

# روعة الزواج

- الجزء الأول -

د عادل صادق



# روعة الزواج

- الجزء الأول -

الطبعة الأولى  
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

دار النشر

حقوق الطبع محفوظة



## تقديم

أثرى الأستاذ الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفسى بكلية الطب جامعة عين شمس المكتبة العربية بثمانية عشرة كتاباً .. وهذا هو كتابه التاسع عشر ( روعة الزواج ) .

وكتبه كلها تنور حول موضوع الطب النفسى وعلاقته بحياة الإنسان اليومية .. يكتبها بلغة أدبية وتصويرات فنية وبذلك يجمع بين الألب والعلم .. المتعة والفائدة ... الخيال والواقع .

ولذلك كان الأستاذ الدكتور عادل صادق جديراً بأن يفوز بجائزة الدولة لتبسيط العلوم .. وأن تحتل كتبه مكاناً بارزاً فى مكتبة الإنسان المثقف وأيضاً - وهذا هو ما يهم الدكتور عادل - مكتبة الانسان البسيط ، فالدكتور عادل صادق يؤمن بثقافة الروح .. ثقافة الوجدان .. يؤمن بتلقائية الإنسان وبساطته وعفويته .. وأن هذا كله لا يقل أهمية وخطورة عن ثقافة الفكر .

.. ومثلما نقدر العبقریات المبدعة ونحتفى بها ونقدم لها الجوائز فإننا لابد أن نحتفى - على حد قول د . عادل صادق - بالشخصية العبقرية .. وهى الشخصية البسيطة فى تركيبها ولكنها ثرية بروحها ووجدانها .

« كار الحوية »



## المقدمة

• • كلمات قليلة في البداية  
هذا المعنى كله ، وهذا قلب  
الحقيقة ، وهذا كل هذا  
الكتاب .

حينما اكتب عن الحب وكأنا  
اكتب عن الزواج .. وحينما أكتب  
عن الزواج وكأنا أكتب عن  
الحب ..

الحب هو زواج ..

والزواج هو حب ..

د . عادل صادق



## الفصل الأول

# دعوة الزواج

.. أروع زواج يتحقق حين  
تقول : أريد أن أعيش مع هذا  
الإنسان حتى آخر يوم فى حياتى .  
.. حين لا تقوى أن تعرف إنساناً  
غيره . حين لا تستطيع استبداله .  
هو فقط ولا أحد غيره .

.. حين لا تستطيع أن تتصور نفسك مع إنسان غيره فى  
فراش واحد .

.. حين يصبح النوم معه فى فراش واحد حتماً يجلب لك  
الطمأنينة قبل السرور ، والأمان قبل المتعة ، والسلام قبل  
اللذة .

.. حين لا تعتبره وسيلة لمتعتك الجنسية  
.. حين لا تعتبره وسيلة لاجاب أطفال وتكوين أسرة .  
.. حين تريد أن تشاركه كل متع الحياة ومتاعها .  
.. حين تريد أن تتلقى منه الرعاية .  
.. حين تريد أن ترعاه .  
.. حين تريد أن تواجهه معه الحياة .  
.. حين يكون هدفك الأسمى والأوحد أن تكون معه .  
مجرد أن تكون معه .

.. حين لا تسأم ولا تمل صحبته مهما طال أمد العلاقة .  
.. حين تستمتع عقلياً وتأنس روحياً بالحوار معه .  
.. حين تتعم بعناقه .  
.. حين تشعر بصداقة وألفة مع جسده ويتحقق لكما توافقاً جنسياً .  
.. حين يتزايد باستمرار معين الذكريات الحلوة .  
.. حين تزيد الأيام إمتداد جذور العلاقة فى أعماق الأرض الطيبة .  
.. حين تشعر أن علاقتك بهذا الإنسان هى علاقة ثابتة ومستقرة وخالدة .  
.. حين يكون الاخلاص والوفاء هما جوهر هذه العلاقة .  
يعنى أنك تزوجته لانك أحببته . وأحببته لانتك تزوجته .

□ □ □

.. ولعل هذا يشير أول قضية وهى علاقة الحب بالزواج .  
هل من الضرورى أن يسبق الحب الزواج ؟ أم أن الحب من الممكن أن يأتى بعد الزواج ؟ وهل من الضرورى ليصبح الزواج رائعاً أن يكون هناك حباً قد سبق الزواج أو أتى بعده . ؟ ألا يمكن أن يكون هناك زواجا ناجحاً بلا حب .  
زواج بمشاعر حيادية . زواج بمشاعر أقرب إلى المودة ولكن لا ترقى إلى درجة الحب .

.. والقضية الثانية عن علاقة الجنس بالزواج . وقبل ذلك علاقة الجنس بالحب . هل من الممكن أن يكون هناك جنس بلا حب ؟ وأن يكون هناك حب بدون جنس . ؟ وهل الجنس ضرورة لاستمرار ونجاح وثبات وإستقرار علاقة زواج . ؟ هل من الممكن أن يستمر زواج بلا جنس ؟

.. ثم نأتى إلى القضية الثالثة وهى الاطفال . هل الاطفال شرط لسعادة الزوجين ؟

هل الاتجاب ضرورة لاستمرار ونجاح وثبات وإستقرار زواج ؟  
زواج بلا أطفال هل يختلف عن زواج بأطفال ؟

□ □ □

.. إن حياتك العاطفية تستند إلى أساسيات أربع وهى الحب والجنس والزواج والأطفال . هل تترايط هذه الاساسيات الأربع لتكوين حياة عاطفية متكاملة ومثالية ؟ هل يتحقق طموح الانسان نحو حياة مشبعة من خلال هذا الترابط ؟ وهل هناك منطق ومعنى فى هذا الترابط ؟ هل هذا الترابط افتراض طبيعى أم أنه من إختراع الانسان ؟ أم أنه لا يوجد أى ترابط منطقى وأن أياً من هذه الأساسيات الأربع من الممكن أن تتواجد مستقلة بذاتها كحقيقة بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية !!



أم أن الأمر نسبي ، وبالتالي لا توجد إجابات محددة على هذه الأسئلة وأن الأمر يختلف من إنسان إلى إنسان . فالإنسان كل إنسان هو وعي حر مستقل وصاحب إرادة وله تكوين نفسي مختلف وظروف بيئية اجتماعية ساهمت بقدر ما ( بالاضافة إلى استعداد الوراثي ) في تكوين شخصيته ونكاته وإهتماماته ومنطقه وفلسفته وأسلوب حياته .

إن الأمر يتوقف في النهاية على الاختيار الشخصي . والاختيار الشخصي تحدده الشخصية .. يحدده الإنسان . كل إنسان على حدة .

□ □ □

وإذا كان الأمر فردي شخصي فما جدوى كتاب عن الزواج ؟ كتاب عن العلاقة بين رجل وامرأة حياً وزواجاً وجنساً وأسرة ؟

□ □ □

.. هل هناك نظرية علمية نستطيع الاستناد إليها إذا حاولنا الربط بين الأساسيات الأربع للحياة العاطفية للإنسان ؟

.. وبالمقابل هل هناك نظرية علمية يمكن الرجوع إليها إذا أكدنا على أهمية عدم الربط بين هذه الأساسيات وعلى إستقلالية كل أساس وإمكانية تواجده بمعزل عن الأساسيات الأخرى ؟

.. الواقع أن هناك عدة نظريات وليس نظرية واحدة .  
وكل نظرية تحاول أن تفهم الإنسان وتفسر سلوكه بناء على  
احتياجاته حسب ما تراه هذه النظرية .

.. فإذا نظرنا إلى أن أساس الإنسان هو وعيه . داخله .  
ذاته . روحه . فإن تحركه سيكون من وعيه وجوهره  
وداخله وذاته . وبالتالي سيكون الحب هو أساس حياة  
الإنسان واكتشافه لذاته وخروجه إلى عالمه وتفهمه لمعنى  
الحياة وقيمتها وجدواها . وتقوم علاقته بالإنسان الآخر على  
أساس الافتتاح على وعي هذا الإنسان واكتشاف جوهره .  
وبالتالي يحدث تأكيداً متبادلاً للذات . وبالتالي يكون الحب هو  
القيمة العليا والمؤكد في حياة الإنسان . وهذا يتطلب نضجاً  
واستعداداً عقلياً وتوازناً نفسياً . يتطلب طبيعة خيرة وإيمان  
بالقيم السامية أو الاجتهاد الصادق المخلص لربط حياته بهذه  
القيم وخاصة بعد أن يعثر على نصفه المكمل له .

.. أما النظرية الثانية فهي نظرية الآلة البشرية والتي  
تتحرك بفعل الغرائز . تلك الغرائز هي التي تحرك الإنسان  
وتحفزه لتحقيق رغبات معينة نتيجة للاحاح بيولوجي والاحاح  
نفسى . وهذه النظرية تعتبر الجنس أساسياً في حياة الإنسان  
وأنه يشكل الأساس الأول في ارتباط إنسان بإنسان وأنه أحد  
الدوافع الأساسية للزواج . وأنه من الممكن أن يتواجد بدون

حب . وأن الزواج لا يمكن أن يقوم بدون جنس . فالإنسان يتزوج من أجل الجنس ولا يستمر زواج بدون جنس . وإن كان الجنس من الممكن أن يتواجد بدون زواج وبدون حب . وبذلك يتحرك الإنسان من الخارج إلى الداخل . يتحرك بحرية مطلقة ولا سيطرة لوعيه الداخلي عليه . وهذا الوعي يتواجد فقط كنتيجة وإستجابة للمؤثرات الخارجية والتي تحرك غرائزه . وأيضاً يتواجد هذا الوعي كنتيجة للحركة التلقائية لهذه الغرائز. إذن وعي الإنسان وفقاً لنظرية الآلة يتبنى على أساس هذه العلاقة بالخارج بما فيها من منبهات ومثيرات والتي لها علاقة مباشرة بتلبية الغرائز البشرية ..

.. ثم نأتى إلى النظرية الاجتماعية . وهي تعتبر أن الإنسان هو ابن بيئته محكوم بعادات وتقاليد وميراث حضارى ثقافى أُملى عليه مفاهيم وفرض عليه أسلوب حياته وشكل له رؤياه وفلسفته وحدد خطواته ومساره فى الحياة . أى حدد له دوراً . دوره فى الجنس والحب والزواج والمعنى فى النهاية أن الإنسان حيوان اجتماعى وأن الأسرة هى الشكل . وأن الزواج ضرورة اجتماعية . والجنس وسيلة . أما الهدف فهو الاطفال . وبذلك فالإنسان مساق للحفاظ على النوع .

- .. من أين يتحرك الإنسان ؟  
- هل يتحرك من وعيه الإنسانى الخالص الحر ؟  
- هل يتحرك من غرائزه ؟  
- هل يتحرك من مفاهيمه الموروثة اجتماعياً ؟

□ □ □

.. نظرية الوعي تؤكد على حرية الإنسان .  
.. نظرية الغرائز والنظرية الاجتماعية تؤكدان على عبودية الإنسان وإلغاء إرادته .

.. نظرية الوعي تؤكد على الإرادة . الاختيار . سمو الطبيعة البشرية . تؤكد على الدور الأول والأساسى للعلاقة الانسانية والتي لابد أن يكون جوهرها حباً . وبدون ذلك لا تستقيم حياة . وربطت كل الفضائل البشرية بالحب ، والشرف والاخلاص والوفاء والصدق والتعاطف والتراحم .

.. وهذه النظرية لم تسقط تماماً دور الجسد . بل الجسد هو وسيلة الوعي للاتصال بالخارج . إنه الأداة . أو هكذا يبدو أنه أداة . ولكن إذا تعمقنا أكثر فإننا سنجد أن هذا الجسد هو امتداد للوعي . امتداد للذات . ولهذا فالجسد يكتسب سمواً و قدسية . وبالتالي لا تحركه ولا تتحكم فيه الغرائز . إنما

وعى الانسان هو الذى يسبغ على هذه الفرائز معنى مختلفا عن المعنى المباشر المادى الحيوانى . إن نظرية الوعى تنقل الجسد الانسانى إلى مستوى آخر . إن الفرائز الانسانية تتأثر بالوعى الانسانى ولذلك تحتاج إلى تلبية مختلفة ، وتعبر عن معانى مختلفة . وبذلك يصبح الجنس هو امتداداً لعلاقة حب ، ولا يمكن أن يتواجد بالشكل الأصح والأكمل إلا فى ظل علاقة حب . حسب نظرية الوعى الانسانى فإن الحب من الممكن أن يتواجد كظاهرة فريدة . يتواجد لذاته . يتواجد فوق كل شىء وبدون أى شىء . يتواجد لأنه لا بد أن يتواجد . يتواجد بدون مبرر . يتواجد بدون سبب . وتلك قدسيته التى اكتسبها من كونه نفحة إلهية إختص الله بها الذات البشرية حتى يتواجد فيها عنصرى الخير والجمال وأيضاً كوسيلة لتحقيق الخير الأكمل .

إنن بالمعنى الأكثر عمقاً والأبعد منالاً عن الفهم السطحي المباشر نجد أن الحب هو القوى الهائلة التى تتمتع بها النفس البشرية لمقاومة الشر فى داخل الانسان وخارجه . ويصبح الجنس هو تلبية نداء روح وليس نداء جسد .

إنن الوعى الانسانى يمثل الصورة الجميلة التى خلق الله الإنسان عليها ، وميزه بها عن بقية المخلوقات . ونجد أن

**جوهر هذا الوعي هو الإرادة الحرة والتي تتجسد في سعى الإنسان نحو الخير ، ووسيلته في ذلك الحب .**

□ □ □

**وإذا بالزواج يجسد هذه المعاني . إنه يجسدها مجتمعة .  
إنه كل المعاني . المعنى المتكامل . والأمل المنشود . والغاية  
العظمى . والهدف الاسمي . فلنتأمل معنى الزواج من خلال  
نظرية الوعي الانساني . فلنتأمل روعة الزواج .**

## ١ - أنا معك .. أنت معي .. نعم معا

.. الزواج يحقق لك أن تعيش مع إنسان من الجنس الآخر . حياة كاملة . حياة فيها أقصى درجات القرب . ولعل الفراش الواحد يجسد هذه الدرجة القصوى من الاقتراب . إذن أنت إثنان ولست واحداً . إذن هناك إنسان معك . أنت لست وحيداً . إنه إنتصار على كل مشاعر الوحدة . إنسان تبدأ يومك به . أول وجه تراه . أول صوت تسمعه . إنسان يقول لك صباح الخير .

وإذا أخذنا الأمر بروح الدعابة فإننا نقول لك تزوج من أجل أن تستيقظ من النوم صباحاً لتجد إنساناً راقداً بجانبك . وأن يكون أول شيء يصافح أذنك في الصباح . هو صوته وهو يقول لك صباح الخير . ولكن إذا تأملت بصدق في

داخلك ستجد أن المعنى الحقيقي للزواج من الممكن أن يتجسد فى هذه الدقائق القليلة فى الصباح وأنت تنتقل من النوم إلى اليقظة تدريجياً وتعى العالم الخارجى وتنتظر بجانبك على الفراش فتجد إنساناً . أنفاساً . ذاتاً . كياناً . جسداً فيه حياة . حركة . إنسان هو أقرب الناس إليك وإلا لما احتل هذا الموقع القريب منك جداً . وتشعر أنت أيضاً بالحياة . تشعر أن هناك إنساناً معك . فى أقرب نقطة إليك . يتبدد أى إحساس بالوحدة والغربة والإغتراب . ثم يتكلم هذا الإنسان . ولاشك أن أول كلمات هى تلك الكلمات التى تبدو معتادة وروتينية .. صباح الخير .. ولكنها فى واقع الأمر ليست معتادة وليست روتينية . هذه الكلمات معناها أننا معاً . أننا موجود فى حياتك وأنت موجود فى حياتى . أننا نتكلم معاً . نتحدث . نتحاور . أى أننا بيننا اتصال وتواصل . أننا نسمعك وأنت تسمعنى . أننا نرقد معاً فى فراش الحب . صباح الخير معناها كل الخير لآتلك موجود معى . لآتنى أرقد بجوارك . ولآتك ترقد بجوارى . هذا هو الخير الحقيقى . وأى خير آخر من الممكن أن ينعم به إنسان فى هذه الدنيا أفضل من هذا الخير !! ماذا يريد الإنسان من دنياه أكثر من ذلك . ماذا يريد الإنسان أكثر من أن يجد إنساناً يريد أن يكون معه . بجانبه . فى أقرب نقطة . يؤنس وحدته ويزيل غريته .



صباح الخير معناها أننى أريد أن أقول لك أنك لست  
وحيداً . إننى معك وبك . إننى منك وإليك . وإننا معاً على  
الطريق . الحلو والمر . السهل والصعب . المتعة  
والمشكلة . الهزل والجد . هيا بنا ننهض ونبدأ يومنا .

.. وقبل أن ننتقل إلى النقطة الثانية فلنتأمل أكثر النقطة  
الأولى ودعنا نطلق عليها تأكيداً للمعنى : صباح الخير .

.. كما قلت لك إن صباح الخير هو مبرر كاف لأن  
تتزوج . أنت تتزوج من أجل أن تجد إنساناً يقول لك فى كل  
صباح صباح الخير . وهذا معناه أنك تتزوج لكى تتزوج .  
الزواج غاية فى حد ذاته . لأنه يحقق لك أن تكون مع إنسان  
آخر . إذن التواجد والحياة مع إنسان آخر هو الأصل فى  
الزواج . ليس الجنس . وليس الأطفال . وليس لتحقيق  
صورة اجتماعية مفروضة . الزواج ليس ظاهرة بيولوجية .  
ليس ظاهرة اجتماعية . الزواج ليس من أجل التكاثر أى أنه  
ليس من تدبير الطبيعة من أجل إستمرار الحياة .

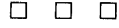
.. وإذا كان الدافع الجنسي المحض هو الدافع للزواج فإن  
التحقق الغريزى للجنس سيكون أفضل بدون زواج . أى  
اشباعاً جنسياً بدون زواج . ولكن الزواج هو الذى جعل  
الإنسان يتسامى بالغريزة الجنسية . أو هكذا شأن الغريزة

الجنسية عند الإنسان في أن تحققها الحقيقي أو الأشباع  
الحقيقي الذي يأتي من ورائها لا يكون إلا من خلال علاقة  
إنسانية . علاقة بإنسان نريد أن نكون معه أولاً .

.. فإذا كنت أنا معك فإن الجنس من الممكن أن يكون  
معك . معك أنت فقط . ولا بأس من أن ينتج عن ذلك أطفال .  
حقاً هناك غريزة الأمومة وغريزة الأبوة ولكن لا أريد لذلك  
أن يتحقق إلا من خلالك أنت . إنني أريد هؤلاء الأطفال من  
هذا الإنسان الذي قررت أن أعيش معه حتى الموت . حتى  
آخر يوم في حياتي .

.. هذا هو معنى الزواج وهذه هي روعته .  
.. أن تعيش مع إنسان . أن تكونا معاً .  
.. الجنس معه فقط والأطفال منه فقط .  
.. أنت لم تتزوجه من أجل الجنس .  
.. أنت لم تتزوجه من أجل الأطفال .  
.. أنت لم تتزوجه لأن هذا هو الشكل الاجتماعي اللازم .  
.. ولكن أنت تزوجته لأن هذا الإنسان تريد أن تكون  
معه .  
.. ولهذا فأنت تصمم على أن تتزوجه . أنت لا تقارن بينه

وبين إنسان آخر . وأنت لا تتخلى عنه إذا واجهتكما صعوبات  
جنسية .. وأنت لا تتخلى عنه إذا لم ينجب لك أطفالاً .



.. إذن الحب ظاهرة نفسية إنسانية .. وكذلك الزواج  
ظاهرة نفسية إنسانية .. حقيقة أن للزواج جوانب بيولوجية  
ووظيفة اجتماعية أو مفهوم اجتماعي ، إلا أن ذلك كله لا  
يعبر عن الجوهر . الجوهر نفسى إنسانى بحت إمتداداً  
لظاهرة الحب المتسامية .



## ٢ - الزواج مشروع حب

---

.. هذا معناه أننا لا نستطيع أن نفصل الزواج عن الحب .  
وأن ظاهرة الحب سابقة على ظاهرة الزواج فى تاريخ  
البشرية . إن الحب هو الأصل لأنه يحقق إتصال الوعى  
بالوعى وتحقق الذات وإدراك معنى الحياة . والزواج يحقق  
أبدية العلاقة . فكيف إذن يتزوج إنسان بدون حب ؟

.. والإجابة أن الإنسان لا يتزوج أبداً بدون حب . ولكن  
الحب مشروع إنسانى عظيم يستغرق عمر الإنسان كله ابتداء  
من لحظة نضوجه واكتمال وعيه وفهمه . إن الحب يبدأ  
ولكنه لا ينتهى . إنه يستمر طوال عمر الإنسان . ينمو وينمو  
ويأخذ أبعاداً جديدة وأعماقاً أغور ، ويكتشف مناطق جديدة  
وأفاقاً أرحب وأوسع . ولكنه يبدأ من عند نقطة معينة .

عند لحظة التلقى مع هذا الإنسان بالذات . ومن قبله  
التقيت بالعشرات وربما بالمئات . وبعده ستلتقى بالمئات .  
ولكنك توقفت عند هذا الإنسان بالذات . وقلت هذا هو  
الإنسان . هذا هو . ولعلك شعرت وقتها أنك التقيت بنصفك  
المكمل لك . أنك التقيت بتوأم روحك . حس باطنى . حدس  
روحي . معرفة قلبية .

.. ولذلك لا يمكن أن تتزوج وأنت حيادى المشاعر إلا إذا  
كنت تبحث عن شيء ما من خلال هذا الزوج . فقد تتزوج  
لأنك ترغب جنسياً فى هذا الإنسان . قد تتزوجه من أجل  
هدف مادي . مصلحة . فى هذه الحالة لن تعنيك عواطفك .  
هنا فقط قد تتزوج وأنت حيادى المشاعر تجاه هذا الإنسان .  
.. ولكن الإنسان الناضج السوى نفسياً يعتبر الزواج فى  
حد ذاته غاية وهدفاً . وحين يلتقى بنصفه المكمل للمرة  
الأولى يستطيع أن يتبين بحسه الباطنى أن هذا الإنسان هو  
أهل لأن يقضى معه بقية عمره . وتبدأ قصة الحب من  
اللحظة الأولى السابقة على الزواج . ثم يأتى الزواج لتستمر  
رحلة الزواج والحب معا . ليس جنباً إلى جنب ولكن  
ممتزجان . لأن حقيقة الزواج حب . وحقيقة الحب زواج .  
إنهما مسميان لشيء واحد . وهما هدف واحد . ومعنى  
واحد . ولذلك ليس هناك معنى للفصل . وليس هناك معنى

للتساؤل أيهما يسبق الآخر .. فى اللحظة التى تحب فيها  
إنسان تتمنى أن تتزوجه . واللحظة التى تتزوج فيها إنسان  
فأنت بدأت حباً له .

.. الإنسان السوى لا يتزوج أبداً إنساناً لا يحبه .  
مستحيل . البداية لابد أن تكون حباً . ومشروع الحب هو  
مشروع زواج . ومشروع الزواج هو مشروع حب . أنت  
تحب لتتزوج . وتتزوج لتحب . لأن الأصل فى القصة كلها  
أنك تريد أن تعيش مع هذا الإنسان .





### ٣ - خلود العلاقة .. خلود الحياة

---

.. أنت تقول منذ البداية : أريد أن أعيش مع هذا الإنسان حتى آخر يوم في حياتي . إنها الاستمرارية . الثبات . الاستقرار . وهذا هو المعنى البليغ العميق للزواج . أبدية العلاقة . خلودها . وهذا معناه أن هذا الإنسان هو الصق إنسان بروحك . وهذا هو ما يجلب لك الطمأنينة . والطمأنينة مصدرها الاستقرار والثبات والاستمرارية .

.. إذن لابد أن يكون هناك إنسان ثابت في حياتك . وأن تكون هناك علاقة ثابتة في حياتك . ولذلك فالزواج هو سبيلك إلى حياة آمنة مطمئنة . هذا هو شعورك منذ البداية . وحتى إذا كانت نواة الحب الأولى قد تخلقت مع بداية الزواج فإن هذا سيكون هو نفس شعورك . الرغبة في حياة مستقرة

وثابتة ومستمرة وخالدة خلود حياتك . وتلك أحد مصادر السعادة فى الزواج . ولا زواج سعيد إلا إذا كان طرفاه يشعران بالاستقرار والاستمرارية . وهذا لا يتحقق إلا إذا كنت أنت الأوحد فى حياته وهو الأوحد فى حياتك .

.. والجنس بمفهومه الغريزى البيولوجى المادى يحقق متعة مؤقتة تأثيرها يزول سريعاً ولا يبقى من بعدها شيئاً . ولذلك فهو لا يمنح أى شعور بالاستقرار أو الثبات أو الاستمرارية . وهو لا يؤدى هذه الوظيفة حتى وإن كان فى إطار الزواج . وبالتالي فإن العلاقات المنحرفة تحمل فى طياتها تهديداً بالانفصال . علاقات ليس لها جذور . علاقات عابرة سطحية من الممكن أن تنتهى فى لحظة وخاصة إذا فقدت المقوم الذى تقوم عليه وهو إرضاء الشهوة الجنسية . .. ولذلك فإدراك هذا المعنى البالغ للزواج ، معنى الثبات والاستقرار والاستمرارية يتطلب انساناً ناضجاً . الناضج هو الذى يدرك هذا البعد الهام وهذه الركيزة الأساسية فى الزواج . لا يدركها طائش أو مستهتر أو أحمق أو غبى أو منحرف أو متبلد الوجدان .

.. إن إحدى ضروريات الزواج ، وإحدى مستلزمات نجاحه ، وإحدى أساسيات ضمان تحقيق السعادة عن طريقه هى نصج طرفى العلاقة . هذا النصج هو الذى يسعى للزواج

باعتباره صلة دائمة وإتحاداً عميقاً ورابطة قوية . رابطة  
أبدية . الناضج هو الذى له عقل واع يفهم الحياة فهماً  
صحيحاً . والناضج لا يستطيع أن يرتبط إلا بإنسان ناضج  
وخاصة فى علاقة زواج . الناضج يرتبط بإنسان ناضج  
يعرف بوعيه وباطنه وبذكانه وبفطرته وحده . أنهما  
يستطيعان معاً أن يصنعا الاستقرار .

.. ولا نستطيع أن نتصور إنساناً يقدم على زواج وهو  
يعرف أنه سينفض يده منه بعد وقت محدد . أو أنه لا يضمن  
لزواجه هذا أعلى قدر من الاستقرار والاستمرارية .

.. من هو ذلك الإنسان الذى يقدم على زواج وهو يعرف  
مقديماً أن عمر هذا الزواج قصير أو أنه مرهون بأمور معينة  
إن تحققت استمر وإن لم تتحقق فإنه سينتهى . من هو هذا  
الإنسان .. ؟

أى أن هناك سوء نية من البداية . وزواج لا يقوم على  
نية الاستقرار والاستمرارية ليس زواجاً . إنه زواج باطل .  
الزواج لا يمكن أن يتحدد بمدة زمنية . وليس فيه شرط .  
الزواج أبدي .

ومثل هذا الإنسان لا يحمل أى عواطف فى قلبه لزوجته  
أو لأى إنسان آخر . فالذى يقدم على مثل هذا الزواج هو

إنسان متبلد الوجدان ، ذو طبيعة إنحرافية شهوانية أو هو صاحب مصلحة وزواجه هو وسيلته لهذه المصلحة . والزواج لا يمكن أبداً أن يكون وسيلة . الزواج يجب أن يكون هو الهدف وهو الغاية وهو المراد .

الزواج هو الزواج . الزواج من أجل الزواج .

.. وإذا اضطر الإنسان أن ينهى زواجه فلا بد أن يشعر بخيبة أمل كبيرة ومرارة ، وأن يكون كارهاً حتى النخاع لعملية إنهاء الزواج ، وأن يكون مضطراً اضطراراً شديداً لذلك . وأنه لا حل إلا هذا الحل البغيض . وأن يبغض الطلاق مثل بغض الله له . وحتى إذا كان هذا الطلاق سيخلصه من تعاسة كبيرة فلا بد أن يشعر بتعاسة أكبر لأنه عجز أن يحقق الاستقرار والثبات والاستمرارية في علاقته بإنسان . فشل في أن يحقق ذاته هو كإنسان قادر على الارتباط الخالد الأبدى بإنسان .

.. إن الإنسان بهذه العلاقة الخالدة - علاقة الزواج - يحارب خوفه الدفين من الموت . يحاول أن ينتصر على مشاعر القلق من الفناء . يحاول أن يتشبث برفيقه وشريكه لتستمر الرحلة إلى ما بعد الرحلة . الزواج يقضى على مشاعر الوحدة والخوف والقلق . الزواج يقضى على مشاعر

الضياع والعدم واللاشيء . الزواج هو البحث عن كل شيء  
مستقر وثابت ومستمر . البحث عن الديمومة . الخلود .  
.. ولذلك فالزواج يطمئن الإنسان بأنه لن يفنى . لن  
يزول . بل هناك استمرارية فيما بعد الحياه . هناك بعث .  
ولذلك فالزواج أقوى من صلة الدم . الزواج هو الصلة  
الحقيقية . فمن خلاله تعيش كل عمرك ( عمرك الواعي  
الناضج ) مع إنسان واحد وعلى سرير واحد .



## ٤ - العطاء، والأخذ .. القوة والضعف

---

.. ولذلك فلا يقدم على الزواج إلا من كان مؤهلاً للزواج .  
وأحد أهم مؤهلات الزواج النضج . نضج العقل . ونضج الشخصية . وهذا النضج ينطوى أيضاً على سمو الروح والزواج أيضاً يؤهل صاحبه إلى درجات أعلى فى النضج والسمو . لأنك إذا تزوجت توحدت مع شريك حياتك . أنتما شيء واحد . وأنتما أيضاً فى نفس الوقت شخصان منفصلان . وهذه الرابطة المقدسة تتيح لك أن تعطى . والإنسان هو المخلوق الوحيد الذى يعطى أحياناً دون أن ينتظر مقابلاً . يعطى لأنه يريد أن يعطى . يعطى لأنه يحب أن يعطى لأن لديه عواطف نابغة من وجدان حى .

.. أنا أعطى إذن أنا حى .. أنا أعطى إذن أنا أستحق أن أكون إنساناً . أنا أعطى إذن أنا أستحق أن أحيأ .

.. العطاء هو مظلة الحنان التى يرفعها الإنسان ليحيط بها من يحب . من يتزوج . العطاء هو الحنان والحماية والأمان . وفى العطاء يتخلى الإنسان عن أنانيته وعن نرجسيته . وهذا هو أحد مظاهر نضج الشخصية وسمو الروح . وهذا هو الزواج . أن يتفانى الشريكان فى العطاء . أن يشعر كل منهما أن دوره أن يعطى الآخر . أن يحافظ عليه . أن يجتهد فى إبعاده . أن يبعث الطمأنينة والأمان فى نفسه .

.. إن العطاء فعل روحى ونفسى  
.. روحى بمعنى أنه عطاء من أجل العطاء . عطاء مطلقاً  
لمن تحب ليس له مردود

□ □ □

.. والرجل يحتاج أشياء معينة من إمرأته . والمرأة تحتاج أشياء معينة من رجلها . أى أن مضمون العطاء وأثره النفسى يختلف .



.. الرجل يحتاج من المرأة أن تشعر بأهميته . بأنها تقدر عمله وتعجب به وتفخر به . يحتاج إلى إعجابها وتشجيعها وحفزها .

.. والمرأة تحتاج أن تشعر بأن رجلها يقف جانبها وبكل طاقاته وإمكانياته لحمايتها والدفاع عنها وتوفير الحياة المريحة الآمنة لها وتحمل مسؤولياتها بالكامل . لابد أن تشعر فى قرارة نفسها وبإيمان مطلق وثقة كاملة أنها تستطيع الاعتماد عليه .. أنه صادقا .. أمينا .. مخلصا ..

.. الرجل يحتاج إلى إعجاب زوجته وتشجيعها ومساندتها .

.. والمرأة تحتاج إلى حماية زوجها ومساندته والشعور بالأمان معه .

.. المرأة تحتاج أن تشعر أن الرجل يغار عليها . أنه رجلها الأوحـد . أنه يحيطها بـسياج حبه وإهتمامه . أنها تستمد منه القوة ، وتستمد منه الثقة بنفسها والثقة بعالمها . أنه يوفر لها العالم النظيف الآمن .

.. وفى نفس الوقت تحب المرأة أن تشعر أن نفس هذا الرجل القوى الناجح الناضج الذكى يحتاج إلى حنانها مثل احتياجه لحنان الأم . إنه يحتاج لرعايتها وإهتمامها به .

.. إنه مزيج عجيب من العطاء والاحتياج لا نراه إلا في إطار العلاقة الزوجية . بينما في أى علاقة أخرى يلعب الإنسان دوراً محدداً . إما أن يعطى وإما أن يأخذ . أما في العلاقة الزوجية فإن العطاء والأخذ ممتزجان . وإن كان العطاء يبدو متناقضاً مع الأخذ - إذ كيف يحتاج القوى للرعاية - إلا أن هذا هو سر هذه العلاقة التي تجسد حقيقة الإنسان . فالرجل وهو يعطى يكون ذلك دليلاً على قوته . ولكن حين يأخذ فإن هذا يكون دليلاً على احتياجه للحنان والاهتمام . فليس غريباً في إطار الزواج أن يكون الإنسان قوياً ومحتاجاً في نفس الوقت . إن قمة إنسانية الإنسان تتجلى في الزواج . تتجلى في علاقته بزوجه . في علاقة الزواج يكون الإنسان حقيقياً . على حقيقته كإنسان . كما هو . وكما ينبغي أن يكون . بقوته وضعفه . بعطائه واحتياجه . بنضجه وطفولته . يتجلى الإنسان في أروع صوره في نطاق علاقة الزواج .

.. ولذلك فالإنسان يستطيع أن يظهر ضعفه . أن يتألم بصوت مرتفع . أن يتوجع . أن يعبر عن احباطاته وفشله ولا يخشى نقداً أو تجريحاً أو سخرية أو استهزاء . إن شريك حياته هو بعض منه . هو نفسه . ولهذا لا يخشى أن يتعري أمامه بضعفه ومخاوفه وحتى صغائره .

## ٥ - مواجهة الحياة

---

.. الإنسان لا يستطيع أن يواجه الحياة وحيداً . هذا أمر مستحيل . مواجهة الحياة تحتاج إلى شريك . ولابد أن يكون شريكاً واحداً دائماً . شريك تتصف العلاقة معه بالثبات والاستقرار والاستمرارية . أى لا تهديد بالانفصال أو الاتسحاب . بل مشاركة أبدية حتى الموت . لا أمان ولا طمأنينة فى العلاقات المؤقتة والعلاقات القائمة على المصلحة . لا تثق فى علاقة قائمة على المصلحة أو المنفعة البحتة . العلاقة القائمة على المصلحة تنهار فوراً إذا أضررت مصلحة أحد الأطراف . إذا ارتفع رصيد طرف وانخفض رصيد طرف آخر . إذا اعتقد طرف أنه يعطى أكثر مما يأخذ ولو بقدر بسيط .

.. علاقة الزواج شيء مختلف . إنها ليست علاقة قائمة على المصلحة إطلاقاً . وهو ليس عقد مؤقت . إنها علاقة قائمة على رغبة إنسان في أن يعيش مع إنسان مدى الحياة . والأروع والأجمل والأصح أن تكون الرغبة في أن تعيش مع هذا الإنسان بالذات .

.. وحياة الزواج ليست حياة سلبية . ولكنها حياة إيجابية بكل المعانى . إنها حياة المواجهة والمشاركة . تصبحان واحداً وليس إثنان . واحداً في مواجهه الحياة .

.. ومواجهة الحياة تعنى تبعاتها . مستلزماتها . مشاكلها . صعابها . نحن لا نعنى هنا المشاركة فى المسرات وتسجيل أحلى الذكريات فهذا أمر آخر سيأتى ذكره فيما بعد كأحد جوانب الزواج ، ولكن نعنى هنا مواجهة المتاعب . مواجهة الآلام . مواجهة الصعاب والمشاكل . وهذه من أعظم نعم ومزايا وضروريات الزواج . أن يكون معك شخص أمين حبيب ناضج مسؤول واع ملتزم مضح معط كريم . ليس أنانياً . ليس نرجسياً . أن يكون معك مثل هذا الشخص لمواجهة الحياة . وهذا معناه أن ثمة شروط لابد أن تتوافر فى هذا الشخص . وأنت لا تشترط فى البداية . ولكن طالما أنك أحببت فتأكد أن هذه المواصفات موجودة فى الشخص

الذى أحببته والذى تزوجته . فالأنانى لا يحب . والبخيل لا يحب . والنرجسى لا يحب . وغير الناضج لا يحب . والمستهتر لا يحب . لا يحب ولا يجد أحداً يحبه . إن قلبك سيهديك إلى هذا الشخص الذى ستواجهه معه الحياة . فالمواجهة تحتاج إلى نضج . تحتاج إلى إيمان بقيم عليا كالأمانة والصدق والشرف والإخلاص . المواجهة تحتاج إلى إحساس بالمسئولية . المواجهة تحتاج إلى إنسان كريم ، والكريم هو صفة جمالية فى الشخصية الإنسانية . والكريم لا يتجزأ . الكريم فى كل شىء . فى العطاء النفسى الروحى وفى العطاء المادى . الكريم لا يفكر لحظة ولا يتردد لحظة وهو يعطى لمن يحب . إنه عطاء مطلق . عطاء بلا حدود . عطاء يسعد به . سعادته القصوى فى أن يعطى لمن يحب . وكلما أعطى كلما ازداد سعادة . العطاء فعل سعادة .

.. الزواج يجعلك تتخلى تماماً عن كل آثار الأنانية وآثار النرجسية التى من الممكن أن تكون قد علقت بك أثناء عزوبيتك . فى محراب الزواج لا أنانية ولا نرجسية . ممنوع أن يدخل هذا المحراب المقدس الأنانى أو النرجسى . وإذا دخل - عن طريق الخطأ - فإنه سوف يطرد من هذا الفردوس بعد حين .

.. إنه حقيقة فردوس رائع وجميل وأخاذ أن تعيش مع

إنسان . الحياة مع إنسان هي من النعم الكبرى . بل هي قمة  
النعم . الحياه مع إنسان تحبه ويحبك .

.. والمواجهة تحتاج إلى عقل واع . إلى رؤية ثاقبة . إلى  
حكمة . إلى خبرة . إلى قدرة على التحكم في الانفعالات  
الغاضبية . إلى ثقافة وعلم . إلى هدوء أعصاب . إلى بعد  
نظر . إلى نظرة شمولية وموضوعية للأمور . إلى توازن  
بين العقل والعاطفة . العقل المجرد هو عقل جاف . والعاطفة  
الفائضة تقود إلى تشتيت الرؤية وإهدار الموضوعية .  
المواجهة تحتاج إلى توازن نفسى .

.. والاتسان المتوازن هو الذى لا يسقط أخطائه على  
الآخرين . والاتسان المتوازن هو الذى لا ينتقد ولا يجرح ولا  
يسخر ولا يتهم . إنما هو الذى يوجه بحب . ينصح بمودة .  
يعاتب برقة . وهو الذى يكون حازماً بعقله وقلبه . إنه الحزم  
فى مواجهة الشدائد والمواقف المفاجئة والأزمات  
والكوارث .

.. الحياة لها جانبان .. الحلو والمر .. الشاق والسهل ..  
وهناك أيضاً مواقف غادرة مفاجئة وهي الكوارث . مواجهه  
مثل هذه الكوارث تحتاج إلى زوجين . أن يكونا معاً يقلل من  
حجم الخسائر النفسية والآلام التى تنتج عن الكوارث .

وأكرر هذه من أعظم نعم الزواج . أن يكون معك زوجك فى مواجهة الكوارث . إن زوجك هو أهم إنسان من الناحية النفسية وقد يكون من الناحية المادية والواقعية المباشرة فى مواجهة الكوارث . هو أهم إنسان . هو الإنسان رقم واحد وأنت تواجه نفسياً أية كارثة . إنه أهم من الخير . وأهم من الصديق . أهم من الشخص الفعلى الذى ربما يستطيع أن يمنع الكارثة أو يخفف من آثارها أو يعالج فوراً هذه الآثار .

.. فى مواجهه الكوارث قد نحتاج إلى إناس كثيرين وخاصة الخبراء والشركاء والاصدقاء . ولكن أهم إنسان تحتاجه هو زوجك . مواجهة كوارث بلا زوج معناها آلام أكثر . وجود الزوج يحمى من الانهيار . ربما يجعلك تستهين بالمشكلة . لا تراها نهاية العالم . وجود زوجك بجانبك يعطيك الاحساس بأن الحياة يجب أن تستمر . بأن الحياة مازال فيها سعادة وجمال . وجود شريك حياتك بجانبك يجعلك تتطلع إلى المستقبل . يجعلك تشعر بأن هناك ضرورة للاستمرار . أن هناك مبرراً للحياه .

.. والتعاون بين الزوجين تلقائى وطبيعى لأن هناك توحد . ولذا فأنت تشعر فى مواجهة المشكلة أن زوجك داخلك . فى عقلك وروحك . إنه ليس فقط معك بل هو أنت .

وأنت هو . فى مواجهة الصعاب والمشاكل والأزمات والكوارث أنتما واحد وليس إثنان . لا يوجد ما يسمى بمشكلة خاصة بك . ومشكلة خاصة به . بل أى مشكلة هى مشكلتكما معاً . فالزواج هو قمة التوحد والذوبان . ذوبان روح فى روح ، وذوبان جسد فى جسد ، وذوبان عقل فى عقل . وذوبان آمال فى آمال . لا طموح منفرد . ولا تطلعات مستقلة . وبالتالي لا مشاكل خاصة .



## ٦ - الذى بيننا هو الأيام .. شىء بعد الحب

---

الزواج ليس هو المستقبل فقط وإنما هو الماضى أيضاً .  
من الطبيعى أن تكون عين الإنسان على المستقبل دائماً ولكن  
فى الزواج فإن عيون الزوجان تكون على الماضى أيضاً .  
إنهما يهتمان بالماضى مثل اهتمامها بالمستقبل . والماضى  
معناه جذورهما . امتدادهما .

.. إن مرور الأيام على الزواج هو عمق هذا الزواج .  
جذوره . إمتداداته . وهذا هو ما يعطيه الصلابة  
والاستمرارية والثبات والخلود . هذا هو ما يعطى الزواج  
قدرته على الامتداد فى المستقبل . والزواج هو العلاقة  
الوحيدة - بين رجل وامرأة - التى لها جذور . جذور  
حقيقية . جذور صحية . جذور أصيلة صادقة مخلصه وفية

ظاهرة . والجذور هي الذكريات . الثواني والدقائق  
والساعات والأيام والليالي والشهور والسنين . الجذور هي  
العمر الذى مضى .

.. وكما أننا نسعى إلى المستقبل . نمشى إلى المستقبل .  
فإننا أيضاً فى الزواج نسعى إلى الماضى . نمشى إلى  
الماضى . نلجأ إلى الماضى . نعيش الماضى . إنها  
الذكريات . الرصيد . الثروة . آمان المستقبل . الثقة .  
الطمأنينة . الارتكاز . الاعتماد . التوكأ . الحصن . الدرع .  
المظلة . الحماية . الواحة . الاسترخاء . الاستمتاع .  
النشوى . اللذة . الحلم . قوه الدفع للمستقبل .

.. هذا هو الماضى . بعضه كان مرأ . وبعضه كان حلوأ .  
والمر حين يصبح ماضياً يفقد مرارته وتبقى منه الخبرة  
الأصيلة . والحلو يزداد حلاوه . الحلو نستعيده كاستعادتنا  
للالحان . نستعيده ذكرى جميلة مرت بنا معاً .

.. شارع مضيئ فيه بأيدى متشابكة . لحن سمعناه بانفاس  
متقاربة . لوحة رائعة تطلعننا إليها بعيون متعانقة . همسات  
رددناها والشفاه ملاصقة للأذان . أحداث عبرت بنا بقلوب  
موحدة . أعمال أنجزناها بطموحات واحدة وآمال ذائبة .  
صعوبات وجراحات وآلام تغلبنا عليها بنفوس صادقة

وعزيمة مخلصه وإيمان مطلق . أشواك زرعته الأيام فى  
أرواحنا وانتزعتها أيدينا الحانية .. كتاب قرأناه بعقول  
متألفة .

.. إنها المودة والرحمة التى صبغت كل أيامنا السابقة .  
.. والمعنى أننا كنا معاً . وسنظل معاً . هذا هو معنى  
الماضى وأهمية الذكريات وضرورة الجذور .  
.. جذور تتعمق وتقوى على مر سنوات وسنوات . جذور  
لا يمكن نزعها . وتلك أبدية الزواج وخلود العلاقة . لا شيء  
ينزعها من أعماقها . نزعها هو الموت . نزعها هو نزع  
القلب من الجسد فتتوقف الحياة .



.. وهذه الجذور لكى تنمو قوية وفى الاتجاه الصحيح ،  
ولكى تمتد إلى آفاق رحبة فى أعماق الوجود ، ولكى  
تتشعب بغزارة على جنبات الكون فلا بد أن تكون البذرة  
الأولى حباً .

- بذرة الحب تحمل فى ذراتها كل عناصر القوى والجمال  
والحياة والخلود .  
- بذرة الحب هى بذرة أصيلة .. طيبة .. خيرة .. نقية ..  
طاهرة .. مباركة .

- بذرة الحب هى معجزة الله فى تصميم الطبيعة السوية  
للإنسان فى أجمل صوره .

- بذرة الحب هى اللحن الملائكى الهابط من السماء على أهل الأرض لتشملهم النشوى والفرحة وليستقر فى وجدانهم الاحساس بالسلام والأمان .
- بذرة الحب هى قصة الانسان وتاريخه ونبوغه وانجازه على الأرض .
- بذرة الحب هى إبداع الإنسان للفن . إبداع اللحن . وإبداع الكلمة . وإبداع اللون .
- بذرة الحب جمعت عناصرها من الكتب السماوية فحوت كل القيم السامية مجتمعة .
- بذرة الحب هى صميم العلاقة بين السماء والأرض .
- بذرة الحب هى صميم المودة والرحمة .
- بذرة الحب هى بذرة الوفاء .
- بذرة الحب هى صميم العلاقة الحقيقية بين رجل وامرأة .
- ولا جنود حقيقية .. لا ذكريات إلا أن تكون البذرة الأولى هى بذرة الحب .



قالت له : إن الذى بيننا ليس الحب فقط . الذى بيننا الآن أقوى من الحب فى بدايته . الذى بيننا هو الأيام .. عمرى وعمرى .

## ٧ - الزواج تطهر وطهارة

---

كثيرون يبدأون أول لحظة في زواجهما وحياتهما المشتركة بالصلاة . والمعنى بليغ وعميق . المعنى أننا نبدأ صفحة جديدة من حياتنا عنوانها الطهارة . إن الحياة الزوجية هي حياة الطهارة . طهارة النفس وطهارة البدن . وطهارة النفس من طهارة البدن . وطهارة البدن من طهارة النفس . وإذا تدنست النفس تدنس الجسد ، وإذا تدنس الجسد تدنست النفس .

.. والطهارة هي الفطرة الأصيلة للإنسان . أى أن الإنسان ينزع بفطرته نحو الطهارة ويعاف الدنس . والتقرب إلى الله يقربنا من طهارة النفوس والابدان . وكذلك يفعل الحب بنا .. الحب الحقيقي طهارة . وبالتالي يكون الزواج . فعلاقه الزواج لا يمكن أن تكون أبدية ومستقره وثابتة ومستمرة

وخالدة إلا إذا كانت طاهرة أى طرفاها طاهران . والعطاء لا يكون كاملاً ومطلقاً إلا إذا كان نابعاً من نفس طاهرة . والجذور لا تمتد بثقة وصدق إلا إذا كانت من بذرة حب طاهرة .

.. إذن الأصل فى هذه العلاقة هو الطهارة . ومن الطهارة تتفرع كل سيمات وميزات الزواج . الطهارة هى الأصل . وهى منبع الخير ونبع الصفا وطاقة النور .

.. ولذلك تشمل نفس الإنسان سكينة رائعة وهو يعيش حياته مع رفيق عمره . يغمض عينيه وينام فى سلام . يمشى ثابت الخطى رافع الرأس مطمئن القلب وعيناه متجهتان للأمام . يلوح على وجهه الرضا والطمأنينة ونعيم الثقة .

.. هذه الطهارة تجعل الصدق يشمل كل جنبات حياة الزوجين . الصدق فى الكلمة والحوار والسلوك . الصدق فى الاتفاق وفى الاختلاف . الصدق فى النزاع وفى الصلح . الصدق فى السلام وفى الصراع . كل شىء صادق صدوق . لاشك . لا سوء نية . لا توقع غير حسن . ولا حذر . ولا قلق . وإنما وضوح وصراحة وبراءة وتلقائية وتصديق .

.. والطهارة تجعل الاخلاص حقيقة ثابتة مستقرة خالدة  
خلود العلاقة .. وتمر الايام .. واستمرار الاخلاص هو  
الوفاء .. الزواج هو ميثاق الوفاء وذلك لانه ميثاق الحب .

.. والانسان يشعر بمعنى الحياة وجمالها ويتذوق عطائها  
ويستمتع بأيامه إذا كان يعيش علاقة وفاء . إنه يشعر  
بوجوده وقيمة الانسان وضرورة الاستمرار . يشعر بالخير  
وأن الدنيا هي الخير . يثق في أيامه . يثق في الزمان . يرى  
الجمال الحقيقي في كل ما حوله .. في الانسان والحيوان  
والحشرات والنبات والجماد . يرى أن لكل شيء جماله .  
ولكل شيء معناه . ولكل شيء جدواه .

.. هذا هو التأثير الايجابى للزواج على حياة الانسان  
بشكل عام . وإذا قلنا أن النضج ضرورة ليصبح الإنسان أهلاً  
للزواج ، فإن الزواج يطور الشخصية ، ويعمق الفهم ،  
ويزيد النضج ، ويكشف عن الكنوز الكامنة في النفس .  
ولهذا يشعر الانسان بالحياة أكثر . يعيشها أكثر . تتفتح له  
آفاق جديدة في عالم المعانى والفكر والمشاعر والفن . إنه  
إحساس أشمل وإدراك أوسع ووعى أعمق ورؤية أرحب .  
.. وذلك كله بفضل شريك حياتك الوفى . لانك أصبحت  
إثنان وليس واحداً وإذا الاثنان يصبحان واحداً عن طريق

الذوبان والتوحد . إضافة حية . إضافة لا تقدر بمال . الثرى  
الحقيقى فى هذه الحياة هو الذى يعيش زواجاً سعيداً . إنه  
أغنى الأغنياء . إنه الملك الحقيقى وتاجه هو الوفاء .  
.. ولذلك فالحب لشخص واحد . والزواج من شخص  
واحد هو هذا الحبيب . والروح لا يقربها إلا هذا الحبيب .  
والجسد لا يلمسه إلا هذا الحبيب .



.. إنه الوفاء . والوفاء إخلاص مستمر .. والاخلاص  
مصدره الطهارة .. والزواج تطهر وطهارة .



## ٨- إنه الفن.. إنه الابداع .. إنه الحب.. إنه الزواج

---

.. لاشيء ينضج إلا بعد مرور وقت ما . الزمن هو البعد الأساسي للانضاج والنضوج . ذلك قانون واحد وثابت ومستقر منذ أن بدأ الكون وخلق الوجود من الذرة الأولى .  
.. والنضوج هو اكتمال الخصائص وكمال اتحاد العناصر وتفاعلها وإتخاذ الشكل النهائى والذي يكون هو الأبهى والأجمل ، وهو قمة الازدهار وتمام القوة وفاعلية الاداء على الوجه الأكمل . وحين يكتمل النضج يكمل الزمن دوره .  
إذا يبدأ الاتحداً حتى تمام الفناء . هذا مسار تخضع له أشياء كثيرة فى الحياة وفى الكون . إلا علاقة الحب والزواج . إنها تبدأ .. فى لحظة ما .. لحظة زمن . ثم تكبر وتكبر . تنضج وتنضج . تزدهر وتزداد إزدهاراً .. تقوى وتزداد قوة .

تعمق وتزداد عمقاً . تتسع وتزداد إتساعاً . هكذا بفعل الزمن . ولكن إلى مالا نهاية . إلى مالا آفاق . إلى مالا حدود . إنها الحركة المستمرة ، والتطور الدائم . ولذلك فهناك دائماً شيء جديد . ولهذا لا سأم ولا ملل في الحياة الزوجية .. لا سأم ولا ملل في الحب .. وذلك عكس ما يعتقد بعض الناس . يتصور البعض أن الحياة الزوجية هي حياة روتينية . حياة رتيبة مع شخص واحد بعد فترة من الزمان يتكشف لك كل شيء عنه فيفقد قدرته على إثارتك ولا ترى منه شيئاً جديداً . وهذا خطأ فادح . علاقة الزواج في تطور مستمر . وتمر بمراحل مختلفة وتفاعلات جديدة تظهر آثارها على حياة الزوجين حتى وإن لم يشعرا ذلك بشكل مباشر . إنه تفاعل شخصان . وتفاعلات في صميم العلاقة . وتفاعلهما مع الأيام والاحداث وما يجد في الحياة . .. الحياة الزوجية هي حياة الحركة والتفاعل والجديد . إنها حياة الابداع .

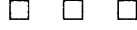
.. إن الانسان كنز لا ينضب . عقل الانسان كنز . وعواطفه كنز . كنز متنوع . كنز شيق . هذه هي الطبيعة الحية للانسان . طبيعة المادة الحية . طبيعة الحياة . لا ركود ولا سكون ولا كمون ولا توقف في الحياة . الحياة معناها حركة . حركة للامام . حركة تطور . حركة إبداع .

.. والذى يعيش وحيداً يعانى الركود والتوقف والسأم والملل . والذى يعيش مع إنسان جديد فى كل مرحلة أو حتى فى كل يوم فإنه يعانى الركود والسأم والتوقف والملل .

.. إن تغيير الانسان الذى تعيش معه لا يعطيك الفرصة لحياة الابداع الحقيقية . حياة الابداع الحقيقية لا تكون إلا مع إنسان تعيش معه كل وقتك وكل أيامك . فالحياة مع إنسان واحد تعطى الفرصة للتفاعل أن يبدأ ثم يأخذ مساره الطبيعى ويمضى إلى الأمام ويتطور ويمر بالمراحل المختلفة . ولكن معرفة شخص جديد فى كل مرحلة لا يعطى فرصة لهذا التطور الطبيعى التلقائى . لأنك فى كل مرة تبدأ من جديد وهذا من شأن النفوس القلقة المريضة العاجزة غير المستقرة .. النفوس المريضة بالسأم . إن السأم لا يأتى من خارج الإنسان . السأم قد يكون داخلاً فى تركيب نفوس بعض الناس . السأم صفة فى الشخصية وليس فى عالمنا الخارجى .

.. والإنسان بعد أن يعيش مع زوجه عشرة سنين أو عشرين سنة أو ثلاثين سنة أو أكثر لا يشعر إطلاقاً ولو للحظة واحدة أنه يتوق إلى التغيير . لا يشعر بأنه يحن إلى شىء جديد ومختلف ولا يمكن أن يثيره أى شىء آخر . بل هو يجد متعة متجددة فى الاستمرار مع نفس الانسان الذى

بدأ معه حياته . وإذا حاول وجرب أى شكل من التفاعل مع إنسان آخر على سبيل التجربة أو الاستكشاف أو الانحراف المؤقت - كنزوة - فإنه سيجد أن المتعة التى سيحصل عليها هى متعة جوفاء . متعة تموت بعد أن تتحقق مباشرة . متعة تترك بعدها لا شيء . فراغ . سواء إذا كانت محاولة فكرية أو وجدانية أو بدنية . وسرعان ما يسأم . وسرعان ما يحن إلى شريك حياته الذى يجد عنده المتعة الحقيقية الاصلية المتجددة المتطورة .



.. كيف يحدث هذا التطور مع أنه نفس الشخص الذى تعرفه منذ سنوات طويلة والذى انكشف لك كل شيء عنه . داخله وخارجه ؟

.. الاجابة تكمن فى الطبيعة الساحرة للحب . هذا هو السر الغامض فالحب نفحة إلهية . نعمة سماوية . نور ربانى . ولذلك فهو يحمل فى طياته ومعناه وجوهره وكنهه وتركيبته حركة إبداعية خلاقة . فى كل لحظة اكتشاف جديد . لا تستطيع فى وقت ما أن تقول أنك قد اكتشفت كل شيء عن من تحب . لا تستطيع أن تقول أنك عرفتة بالكامل . حين تتصور ذلك إذا بك ترى منه لمحة جديدة . لمسة جديدة .

تحرك روحى جديد . همسه جديدة . آهة من أعماق جديدة .  
نظره عين مبتكرة . صوت مغاير . فكرة مبدعه . تعبير  
عاطفى يهزك من جديد . فإذا بك تحن وتشتاق وكأنك تراه  
لأول مرة . ولهذا فالحنين مستمر والشوق دائم .

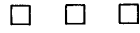


.. ثم أن الحب نفسه يفعل أشياء عجيبة فى الانسان ذاته .  
أى فىك وفيه . الحب يجعلك تشعر بالحياة من داخلك . الحب  
يجعلك ترى الأشياء جميلة من حولك . الحب هو مصدر  
الحياة فى كل خلاياك المادية والروحية والنفسية . إذن أنت  
تتحرك من الداخل . وتشعر بالحياة من حولك تتحرك . الحب  
يجعلك تدرك أكثر وترى أرحب وتشعر أعمق . الحب  
باستمرار يأخذك إلى آفاق أبعد وأوسع . آفاق جديدة . ولذلك  
فانت دائماً ترى الجديد وتشعر بالجديد الشيق .



.. ثم أن الحب له سمات الفن . الالهام .. الابداع . وكأن  
وحياً يهبط عليك فيأخذك إلى الجديد . وتشعر بالجديد . هذا  
تشعره فى نفسك وتشعره فى زوجك .

.. ثم ان مرور الزمن وهو يحدث تغييره التدريجي في الشكل الخارجى ، وفى إكتساب الخبرة ، وفى صقل الشخصية يجعلك تدرك هذا الجمال الذى يطرأ من وقت لآخر على شخصية من تحب . ولذلك فانت تحب شكله وهو يتغير وكأنك تراه لأول مرة . إحساس مزدوج عجيب .. يحدث لك الفة مع شكله . والالفة لا تحدث إلا بالمعرفة الثابتة المستقرة المستمرة . وفى نفس الوقت تراه جديداً . اليافاً جديداً . ازدواجية غير منطقية ولكن هذا هو ما يحدث . ولا أروع من الألفة الممزوجة بالاثاره . فالالفة قد تعنى الركود والركون . ولكنها الفه مثيرة . الفة جديدة قديمة .. قديمة جديدة .. ولذلك فإن ثمة تجاعيد قد تبدو على وجه من تحب ولكنك تعشق هذه التجاعيد ويزداد اعجابك بهذا الوجه . والتجاعيد هى الجديد . والتجاعيد هى الزمن . والتجاعيد تعنى الماضى والأيام والجذور .. تعنى الذكريات . وأيضاً تعنى المستقبل . تعنى أنكما معاً منذ البداية . ومعاً الآن ومعاً فى المستقبل إن شاء الله .



.. وأخيراً التفاعل بين زوجين وحبيين لهما ماضى وذاكرات وجذور ولهما مستقبل معاً يجعل الحياة دائماً

جديدة . وهذا هو المعنى الهام للعلاقة الثابتة المستقرة  
المستمرة الخالدة . إنها تعطيك الاحساس بالغد . والغد  
نتحرك إليه . نمشي . نسعى . نفكر . نتدبر . نقدر .  
نحسب . ننسق . نأمل . نحمل . نطمح .

.. أى تفاعل من أجل المستقبل يحمل الجديد دائماً . وأى  
تفاعل قائم على جذور قوية صحية ضاربة فى الاعماق  
ينبىء ويبشر بالجديد دائماً .



.. إنه تطور لا نهائى .. إبداع لا نهائى . إنها لا محدودية  
العلاقة . إنها الآفاق الرحبة الواسعة . إنها الجنة . إنه  
الخلود . الايدى . اللامنتهى .. إنه الفن . إنه الابداع . إنه  
الحب .. إنه الزواج .





الجزء الثالث :

## الجنس الحقيقي

فى هذا الفصل نتحدث عن  
الجنس الحقيقى . ولا بد أن نضع  
تعريفاً محدداً لمعنى الجنس  
الحقيقى . وهل بالمقابل هناك جنس  
غير حقيقى ؟ هذه فى تقديرى  
خصائص الجنس الحقيقى . الجنس  
فى إطار الحب والزواج :

- ١ - الجنس الحقيقى هو التعبير الصادق .. أى يتميز  
بالتلقائية .
- ٢ - الجنس الحقيقى هو إختيار حر للانسان نابع من  
ارادته .
- ٣ - الجنس الحقيقى لا يمكن ممارسته إلا مع انسان  
واحد ، ولسنوات طويلة ، أى يتميز بالاخلاص والوفاء .
- ٤ - الجنس الحقيقى هو النتيجة الطبيعية لعلاقة إنسانية  
دائمة وليست مؤقتة أو مرهونة بمصلحة أو منفعة وإنما هى  
تعبير عن رغبة مشتركة لدى الطرفين .
- ٥ - هذه العلاقة الانسانية لابد ان تكون علاقة حب .
- ٦ - الاطار الطبيعى هو الزواج .
- ٧ - الاستجابة فى الجنس الحقيقى تشمل الجسم والروح

معاً ، إذ ينطوى فى المقام الأول على رغبة روحية عميقة  
ويحقق للروح سعادة ونشوى .

٨ - يمتد الأثر الممتع والايجابى للجنس الحقيقى بعد  
الانتهاء من هزة الجماع ولا يعقبه أى مشاعر سلبية كتأنيب  
الضمير أو الضجر أو التقزز أو اللامبالاه .

٩ - تلعب الأعضاء الجنسية دوراً ثانوياً وليس أولياً فى  
ممارسة الجنس الحقيقى .

١٠ - يعتبر العناق هو أقصى متعة يحصل عليها من أتيح  
لهم فرصة ممارسة الجنس الحقيقى ويعتبر حجر الزاوية  
ومصدر الجذب .

١١ - يلعب الجسد دوراً محدوداً فى تحقيق الإثارة الجنسية .

١٢ - لا يتحقق الجنس الحقيقى إلا من خلال لقاء رجل  
وإمرأة يتمتعان بحس فلسفى نظرى وطبيعة شاعرية وأن  
يكونا متوازنان نفسياً .

١٣ - ومن سمات الجنس الحقيقى الإحتشام وعدم الابتذال  
والغموض وقدر من المقاومة تمارسه المرأة أمام غزو  
الرجل .

١٤ - يحقق الجنس الحقيقى للمرأة إحساسها بأنوثتها  
وللرجل إحساسه برجولته .. أنوثة المرأة هى إحساسها  
بالرجل وتسليمها له .. ورجولة الرجل تتمثل فى مسؤوليته  
على إحتواء تسليم إمرأة له ورعايتها .

.. بالمقابل هناك جنس غير حقيقى .. جنس زائف ..  
وهذه هى أهم سماته :

١ - هو الجنس الذى لا يعبر تعبيراً صادقاً عن مشاعر الإنسان .. كالعاهرة أو من يمارسه تحت ضغوط نفسية بحثاً عن الحب أو الاهتمام ونتيجة لشعوره بالنقص .

٢ - وهو الجنس الذى قد يكون مفروضاً على الإنسان .

٣ - وفى الجنس الزائف تعددية ، أى من الممكن ممارسته مع أكثر من شخص .

٤ - وليس بالضرورة أن ينطوى على علاقة إنسانية ، فقد يحدث بطريقة عابرة أو بالصدفة أو لتحقيق مصلحة أو لإرضاء شهوة ضاغطة .

٥ - لا يشترط الحب كأساس لممارسة الجنس الزائف .

٦ - لا يشترط الزواج كإطار .

٧ - الاستجابة فى الجنس الزائف تشمل الجسد فقط ولا تمس الروح ..

٨ - قد يحقق إرضاءً مؤقتاً لمشاعر الاحساس بالنقص ولكن فى الغالبية يعقبه لا مبالاه أو تقزز أو إحساس بتأنيب الضمير .

٩ - يلعب الجسد والاعضاء الجنسية الدور الأول والأساسى فى الممارسة .

- ١٠ - لا يشعر من يمارسه بأهمية العناق وإنما يكون التركيز فقط على الاعضاء الجنسية .
- ١١ - الجسد هو المصدر الأساسي لتحقيق الاثارة الجنسية .
- ١٢ - فى الغالب يكون هناك انحراف سلوكى أخلاقى إذ يتمتع أحد طرفى العلاقة الجنسية الزائفة أو كلاهما بشخصية سيكوباتية أو باضطراب نفسى .
- ١٣ - يتميز طرفى العلاقة بالانحلال والاباحية والميل الفطرى والبنىى للرديلة ، وعادة ما تعاني المرأة من نقص أنثوى ويتميز الرجل بالانانية والرجسية . ولذا فالجنس الزائف لا يساعد المرأة على تحقيق أنوثتها ولا يساعد الرجل على تحقيق رجولته ..



.. والآن فإننى أحدثك أنت . يامن احببت .. يامن  
أخلصت . يامن عشت سنين عمرك كلها مع إنسان واحد .  
وتزوجته . إننى سأبحث فى أعماقك عن السر .

.. فلنبحث معاً عن السر . سر الروعة وروعة السر . سر  
الأسرار وعمق الأعماق . سر الجمال وجمال السر . ماذا  
حدث ؟ لماذا تغيرت ؟ هل هو ميلاد جديد ؟ آفاق جديدة ؟  
عالم آخر ؟

.. وكم مضى من السنوات حتى إنتابك هذا التغير ؟ هل حدث تدريجياً ؟ هل أدركت أن تغيراً شاملاً يزحف على روحك وجسدك ؟ هل كنت تدري أن ثمة تغيراً قد طرأ على مفاهيمك المتعلقة بأحد أسرار الحياة الهامة ؟ هل أنت الآن انسان جديد ؟

.. البداية أنك أحببت فتزوجت .. ونستطيع أن نقول أنك تزوجت فأحببت .. ليس مهماً الآن أن نعرف من سبق الآخر ، الحب أم الزواج . المهم أنك الآن تعيش الحب والزواج . وهذا معناه أنك عشت مع هذا الانسان أياماً وليالى وسنين . وهذا هو قلب موضوعنا الأساسى فى هذا الكتاب . إننا نحاول أن نبحث عن السر فى قلب علاقة طويلة . علاقة خالدة . علاقة راسخة . علاقة حب . علاقة زواج . علاقة حياة ، مصير ، ماضى وحاضر ومستقبل .

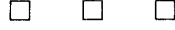
- علاقة تتميز بالاستقرار والثبات والديمومه .
- علاقة أساسها الثقة والطمأنينة .
- علاقة هى أهم علاقة فى حياتك .
- علاقة مع إنسان تستطيع أن تقرر وبوضوح ومع نفسك أنك لا تستطيع أن تعيش بدونه .
- علاقة مع إنسان لا تستطيع أن تستمتع وتعيش أى متعة فى الحياة بدونه .

- علاقة مع إنسان هو بالنسبة لك الأوحد والأول وقبل  
أى شىء وليس من قبله وليس من بعده .  
- والذى بينك وبين هذا الانسان ليس فقط الحب ولكنها  
الأيام . التاريخ . الأحداث . إن مرور الزمن يعطى معنى  
خاصاً للعلاقة . الزمن أقوى من الدم . أى أن العلاقة بينك  
وبين هذا الانسان ساهم الزمن فى نسجها بطريقته الخاصة  
وأعطى لها معنى وقيماً أبعد بكثير من علاقات الدم ، أى  
علاقات القربى مهما كانت درجة القرابة .

.. كان لا بد أن نضع الشروط لهذه العلاقة حتى نصل إلى  
السر . لانه سر حقيقى . وسر من الصعب الوصول إليه إلا  
بتعب ومشقة وجدية .

.. أين تكمن روعة الجنس فى هذه العلاقة ؟ وكيف  
يختلف عن أى جنس آخر ؟

.. سنطلق عليه « الجنس الحقيقى » .. جنس يرتبط  
بالقيمة الحقيقية للانسان .. الانسان الحقيقى .



..إن الأمر يحتاج إلى أن تغمض عينيك وتتأمل لترى  
بصورة أفضل ، ولتغوص فى ماضيك وحاضرك لتتبع مسار  
أهم علاقة فى حياتك . كيف كانت وكيف أصبحت ؟ كيف

بدأت وكيف أنت الآن ؟ بل قد يحتاج الأمر إلى أن تعود إلى أيام مرافقتك أو قبلها بقليل مروراً بفترة شبابك وعبوراً بأية علاقة عابرة أو مؤقتة أو فاشلة في حياتك حتى تصل إلى نقطة البداية الحقيقية . حتى تصل إلى فجر حياتك الحقيقي حين ينبثق النور الإلهي في قلبك وأضاء روحك وشمل عقلك وذلك حين التقيت بمن أحببت . ثم عشت معه أيامك وأحلامك . أياماً وسنيناً . وتزوجت .

.. تأمل نفسك جيداً .. أنظر داخلك .. حاول أن تتحسس روحك .. حاول أن تلمس جسدك . ولنحاول أن نتعلق بالخيط الحريري غير المرئي ولنجذبه من أوله .. وسنرى الآتي .. إقلب الصفحة من فضلك أو أنظر إلى الصفحة المقابلة .



## ١ - فى الجنس الحقيقى .. أنت انسان حقيقى

---

.. هذا هو أول تغيير حدث فيك . أنك أصبحت تجيد لعبة اللاعبة . أصبحت لا تبحث عن دور . بل دورك هو أنت . أنت الحقيقى . أصبحت لا تبحث عن قناع . بل يسعدك أن تبدو كما أنت . هذا تغير حدث فيك دون أن تدري . إنه تغير تدريجى منذ اليوم الأول للقائك بشريك أيامك .

.. منذ بداية حياتك وأنت تبحث عن دور . وفى أى علاقة سابقة كنت تبحث عن دور . لم تكن أنت على حقيقتك . لم تكن أصيلاً . لم تكن حقيقياً . وربما أيضاً لم تكن صادقاً . أو لائك لم تكن صادقاً فقد كنت تلعب دوراً . أن تبدو فى ثياب غير ثيابك ، وأن تتحدث بلسان غير لسانك ، وأن تعبر عن أفكار ليست هى أفكارك الحقيقية .

.. ولذلك لم يكن جسدك على إتصال بروحك وبعقلك . كان جسدك آلة تهتم بمظهرها وأدائها . كان جسدك منفصلاً عن ذاتك الحقيقية . ولذلك كنت تتأمل وتتمعن فى جسدك كأنه شىء منفصل عنك .

.. ولذلك كان الجنس عندك أداءً جسدياً . وظيفة جسدية . عملية آلية . ولذلك كان يهتمك كيف أدت الآلة هذه الوظيفة . هل كنت موفقاً بالقدر الكافى !! هل أعجب الطرف الآخر بآدائك !!

ولذلك كنت تهتم بجسدك مثل إهتمامك بالآلة حتى تستطيع أن تؤدى خير أداء . كان الجنس أداءً وفعلاً حركياً لا بد أن يحدث تأثيراً مادياً واقعياً فى الطرف الآخر . ولذلك ربما كنت تتجراً أحياناً وتسأل الطرف الآخر : هل استطاع جسدى أن يرضيك ؟ هل وفقت من أن أجعل جسدى يؤدى الوظيفة كما ينبغى ..؟ وكان يهتمك أن تسمع الاجابة لتتخلص من قلقك وتشعر بالزهو ..

.. الأمر الآن مختلف . أنت الآن تشع من الداخل . من ذاتك الحقيقية الأصيلة . من وعيك . وعيك الذى أحببت وارتبطت به . وعيك أحب وارتبط بوعى انسان آخر . وعشت معه سنينك وأيامك . اذن هو ارتباط من المركز . من

الداخل . وهذه العلاقة تتحقق أيضاً وبشكل ما على مستوى الجسد . إنه التحقق الجسدى لعلاقة الحب . وهذا التحقق قد تم تدريجياً على مدار الأيام والسنين وأخذ شكلاً وطعماً ورائحة مختلفة .. معنى مختلف .

.. ولهذا فأنت الان لا تلعب دوراً . إن وعيك الآن مستمر مع جسدك . أو أن جسدك هو إمتداد لوعيك . وعيك الصادق الحقيقى . وعيك العاشق . وأنت تدرك أن صورتك الحقيقية هى الصورة المحبوبة . وأنه لولا أنت الحقيقى لما أحبك الطرف الآخر . ولهذا فأنت لست مضطراً لان تلعب دوراً . لست مضطراً لان تبدو على غير حقيقتك .

.. إنك الآن مختلفاً . حاول أن تتطلع الى صورتك الآن . ثم حاول أن تتذكر صورتك فى الماضى وقت أن كانت لك علاقة زائفة اضطررت معها أن تلعب دوراً .. سأصف لك أنا الصورة :

- الانسان الذى لايلعب دوراً يتمتع بنظرات ثابتة . واثقة . مباشرة . حركة عينيه هادئة ونظراته عميقة تنقل معنى الصدق وتعكس الهدوء والاسترخاء الداخلى الذى يشعر به . تعكس الطمأنينة وأيضاً تعكس القوة وتعكس الثقة بالنفس .

- أما الانسان الذى يلعب دوراً ، الانسان الزائف ، أو الانسان الذى يعيش علاقة زائفة فإن نظراته غير مستقره ، يدور بها فى كل مكان وكأنه ثعلب محاصر . نظرات يبدو منها أنه يستجدى الاعجاب ، وتعكس الاحباط إذا قرأ فى وجه الطرف الاخر عدم الرضى . انها نظرات متقطعة حائرة تعكس قلقاً داخلياً وخوفاً وعدم ثقة بالنفس . ولهذا فسلوكه ليس تلقائياً ولا يعبر به عن أفعال أصيلة وإنما سلوكه ما هو إلا ردود أفعال . إنه صاحب النظرة المكسورة المهزوزة ، يتفرس ويمعن النظر فى كل شىء حوله . يبحث عن علامات القبول أو الرفض عند الآخرين .

.. أن تكون نفسك .. أن لاتلعب دوراً. أن تلعب لعبة اللا لعبة معناه أنك تحيا من الداخل الى الخارج . أى يكون مركز إشعاعك هو الجوهر . وأن تستشعر قيم الحياة من الجوهر وليس الخارج .



.. فى الجنس الحقيقى تكون ذاتك على حقيقتها .. تقوم بدور اللا دور .. تلعب لعبة اللا لعبة . ولهذا فأنت الآن وبعد هذه السنوات الطويلة من الحب والزواج تشعر بالطمأنينة .. بالسلام .. بالثقة .. قمة السعادة فى الحب .. قمة السعادة فى الزواج

## ٢ - فى الجنس الحقيقى .. أنت موضوع جسدك

---

.. أنت الآن تشعر بجسدك بشكل مختلف . أنت الآن تدرك جسدك من خلال وعيك . إن وعيك على اتصال بجسدك . وجسدك هو امتداد لوعيك . جسدك هو وسيلة وعيك للاتصال بالعالم الخارجى . لقد تحقق ذلك لك بفضل الحب والزمن . بفضل العشرة والألفة . بفضل الزواج . إنه التوحد بين ذاتك وجسدك . أنت الآن تتمتع بالتحقق الجسدى . تتمتع بأصالة الجسد . أنت تعيش ذات الجسد .. أنت موضوع جسدك . أنت الآن كالمتسابق الماهر الذى يشعر بلامسة عجلات سيارته للطريق كإمتداد لذاته هو . يختبر سيارته من الداخل الى الخارج . إن ذاته إمتدت إلى العربة ومنها الى العجلات ومنها الى الطريق . توحد وتناغم وسيطرة كاملة . ومنتهى

الثقة والطمأنينة . سيمفونية وتناغماً . ذاتاً وجسداً .  
لا يصبح الجسد مجرد شيء . لا يصبح الجسد مجرد  
موضوع . بل الجسد يصبح هو أيضاً ذاتاً . أو هو التعبير عن  
الذات البشرية . أو هو ذاتاً ومادة معاً . الجسد هنا ليس  
أداة ، ليس وسيلة ، ليس آلة ..

.. الانسان الذى يعيش من الداخل الى الخارج يصبح  
جسده هو العربة التى تنقله من داخل وعيه الى الخارج ..  
الى الحياة . هو لا يرى جسده من خلال عيون الآخرين ولكنه  
يعيش جسده كى يصبح جوهر الذات . وجسده ليس هدفاً  
للفحص والتمحيص . ولهذا فإن هذا الشخص يعتبر شخصاً  
صادقاً وحقيقياً والدليل على هذا هو حالة الاسترخاء التى  
يبدو عليها جسده والصحة الحقيقية غير المفتعلة .

.. هكذا أنت الان . هكذا شعورك نحو جسدك وإحساسك  
به . وبهذا الجسد تلتقى بالطرف الآخر . يلتقى جسد بجسد .  
ليس لقاءً مادياً عضوياً بمعزل عن ذاتك وذاته . فجسدك هو  
إمتداد وعيك . وجسده هو إمتداد لوعيه . ولهذا فانت الآن  
لا تهتم كثيراً بمظهرك الخارجى ولذلك تتمتع بالتحقق  
الجسدى أى أنك تتواجد داخل جسدك . ولهذا لا تصبح  
مشكلتك عيون الآخرين . لا يقلقك كيف يرونك . هل

سيعجبون بشكلك أم لا ؟ هل سيفتتون بجسدك أم لا ..؟ أنت  
الان لا تهتم بكل هذا .

.. تدريجياً ستهتم بجسدك لتسعد به وليس ليعجب به  
الآخرون . فإذا مثلاً مارست الرياضة البدنية فإنك لا  
تمارسها من أجل تقوية الجسد أو لازالة الشحوم ليبدو  
متناسقاً ولكنك ستمارسها لان هذا يسعدك . لان هذا يسعد  
جسدك . ستمارسها بإستمتاع . وإذا اتبعت نظاماً غذائياً  
معيناً فإن ذلك لن يكون من أجل الظهور بمظهر معين يوافق  
المقاييس الجمالية التى يفرضها المجتمع . إن نقطة إنطلاقك  
الأولى لن تكون مظهر جسدك ومدى تأثيره على الآخرين ..  
ولكنك تريد أن تستمع بجسدك أنت .. تريد أن تستمع  
بالرياضة البدنية . تريد ان تستمع بنظام غذائى صحى من  
أجل سلامة هذا الجسد .. إنك لن تقع فى عشق جسدك .. ولن  
تستخدم جسدك كوسيلة إغراء .. ولن يكون جسدك هو  
وسيلتك لتحظى بالقبول الاجتماعى . إنك ستدركه بطريقة  
مختلفة . ستشعر به بطريقة مختلفة .. سيصبح جزءاً  
جوهرياً منك أنت أى من ذاتك .. من روحك .. ستشعر به  
من داخلك .. تستطيع أن تغض عينيك لتحسه من داخلك ..  
ولذلك لن تهتم أبداً بعيون الآخرين .. أنت الان تهتم بهذا  
الجسد لأنك تعيش هذا الجسد .

.. أما الانسان الذى حرم من نعمة الحب ، من نعمة علاقة واحدة دائمة ثابتة فإنه بلا شك سيظل يعتقد أن الانسان مجرد تركيب عضوى ولهذا فإنه سينشغل بان يجعل هيئة جسده تبدو جذابة فى عيون الآخرين ، وذلك لان علاقاته كلها زائفة سطحية مؤقتة عابرة . أما إذا كان فى حياتك علاقة واحدة ثابتة خالدة مستقرة فإنه لا يعنىك إلا عينى شخص واحد فقط .. وهذا الشخص يراك من داخلك .. ويراك داخله . هذا الشخص على إتصال بوعيك مباشرة . ولهذا فإنك ترى نفسك معه من الداخل . تنطلقا معاً من المركز .. ولهذا فأنت أيضاً لا تهتم بتفاصيل جسد الانسان الذى تحبه . أنت لا تراه أجزاءً متصلة ببعضها البعض . أنت تراه كيانا متكاملأ . ترى جسده جزءاً من قلبه وعقله . ترى جسده هو شخصيته .. هو كله .. تراه داخلك .. ولهذا لا تلحظ أنه يكبر . لا تلحظ الترهل . لا تلحظ التجاعيد . لا تلحظ الشعر الأبيض . بل على العكس تحب وتدمن هذه التغيرات لانها دليل على الزمن . على ديمومة العلاقة وخلودها . يقلقك إذا حاول أن يغير من أثار هذا الزمن . تفزعك جراحات التجميل التى قد يفكر فيها . انه وكأنما يريد أن يمحو الزمن يمحو الأيام التى بينكما . وكأنه يريد أن يعود الى نقطة البداية وكأنه يهملهم عيون أخرى غير عيناك . وقد يبرر ذلك -



مخلصاً وببراءة - أنه يريد جراحات التجميل من أجل أن يظل يحظى بإعجابك . لكى تظل تراه جميلاً . لكى لا تتطلع عيناك الى جمال غيره . وتعجب أنت إذ أنك ما زلت تراه كما رأيته أول مرة . تراه كأروع إنسان . تراه أجمل ما خلق الله . ليس من قبله وليس من بعده . لا ينافسه احد فى حسنه وجماله . أنت لا ترى جسده بل تراه كله كقيم انسانية عليا سامية . وهكذا هو أيضاً يراك .

.. إن الانسان يعتبر وعياً مثل كونه جسداً بالضبط .  
الوعى يتواصل باستمرار مع الحياة . الجسد هو عضو الوعى وهو الوسيلة التى تحرك الوعى الداخلى نحو العالم الخارجى . إذا كنت مؤمناً بهذا فإن نوعاً من الاستمرارية والوحدة ستنشأ مع الجسد . إنه شعور بالاخوة والحب تجاه العالم . شعور بالبساطة والتلقائية مع الحياة . هو إحساس بحقيقة الكون ذلك الذى ينشأ كنتيجة لنظرية مجال الوعى الانسانى .. انها حياة ذات الجسد .. إننا نعيش العالم عن طريق الجسد . إنه الاصبع الذى يلمس ، والعين التى ترى والاذن التى تسمع . إن الجسد ليس هو الشيء الذى أقصده « بذات الجسد » .

ولذا فأنت حين تلمس الانسان الذى تحبه وتعانقه وتقبله فإنك تشعر هذه الاشياء من داخلك . حقيقة أن الجسد هو

الذى يقوم بالفعل ولكن الاحساس يهتم بالداخل . ولهذا فهناك فرق بين الاقتراب من إنسان تحبه وإنسان آخر لا تهتم به الا كجسد .. حين تعانق انسان تحبه فانت لا تركز على فصل العناق . وحين تقبله لا تركز على شفثاك . ولكن انت تركز على احساسك بهذه الأشياء . أما إذا تقابلت مع انسان لا تحبه وأعجبك شكله وعانقته وقبلته فإن تركيزك سينصرف الى جسدك وشفثيك .. أنت فى هذه الحالة لا تعيش ذات الجسد . أنت تعيش فقط الجسد .. تعيش الآلة .. تعيش الوسيلة .. وإذا مارست الجنس مع من تحب . مع زوجك .. فإن تركيزك ينصرف عن الاعضاء الجنسية .. أنت حينئذ تشعر الجنس من داخلك وليس فى أعضائك .. العضو الجنسي هو وسيلة لنقل إحساس تحرك بداية من داخلك .

.. الجسد هو أعضاء تشريحية ووظائف فسيولوجية وأعصاب حسية وحركية وعضلات تخضع فى معظمها لارادة الانسان يحركها فى أى اتجاه يشاء وهذه الاجزاء تنقل اشارات الى مخك فتشعر بالألم أو اللذة . وبعد ذلك تنتقل الى وعيك وإدراكك وفهمك وعواطفك ومشاعرك . مرحلة أخرى يفقد فيها الجسد أهميته تماماً . فى هذه المرحلة تعيش مشاعراً . هذا لا يتحقق الا مع انسان تحبه . ولهذا يصبح ملمسه معنى آخر . قيمة اخرى . أهمية اخرى .. يصبح

الجسد إمتداداً لوعيك .. أما إذا كنت تعيش ذات التجربة الجسدية مع انسان لا يعجبك منه الا جسده ، أو إذا اندفعت إليه لتبدد مشاعر القلق أو الاحباط فإن الجسد ينقل الى مخك أحاسيس اللذه أو الالم فتشعرها فقط ولكن لا ينقل شيء الى وعيك وبالتالي تنفصل مشاعرك عن جسدك . وينفصل وعيك عن جسدك .. ولهذا فأنت تستमित لتشعر الجسد . أنت هنا تعيش الجسد ولا تعيش ذات الجسد .

.. إنه مثل الفرق بين الانسان الذى يقوم بعمله لينجزه فقط ويتقاضى عنه أجراً وبين إنسان آخر يحب عمله ويستمتع به . إذا كان كل ما يهم الانسان ان ينجز العمل فسيصبح العمل كله عناء وغير مرض وغير مشبع فكرياً وعاطفياً أى انسانياً . أما إذا عاش الانسان عمله وأحبه فستكون النتائج ممتازة وسيكون عناؤه غير ملحوظ . والأهم أنه سيبدع .. سيتفنن .. سيضيف .

.. أن النظم الغذائية والتمارين الرياضية التى تعتمد على قوة الارادة ويكون الهدف منها هو العناية بجمال الجسد وتحسين أدائه الجنسي تفشل لانها تمثل نظرية الانسان الآلى فى تحقيق السعادة . قد تنجح فى أداء الوظيفة ، ولكنها لا تنجح فى تحقيق سعادة . فقوة الارادة تحول الجسد من

الهيئة (أ) إلى الهيئة (ب) . ولكن هذه الارادة لا تعيش بداخل  
الجسد بل إنها تنظر الى الجسد من الخارج .

□ □ □

.. إن تغير مفهوم الانسان فقط هو الذى سيؤدى الى تغير  
حقيقى فى حياته . وهذا التغير لن يتحقق الا من خلال  
علاقة . تجربة انسانية حية . تجربة رائعة مع شخص واحد  
فقط . شخص يحبه . ولا بد أن يعيش معه . لابد أن يستمر .  
والاطار الطبيعى هو الزواج . إنه زواج حب وحب الزواج .  
الحياة المعاصرة تميل الى الميكانيكية ولكن حياة الحب تعنى  
العودة الى حقيقة الجسد . وحقيقة الجسد تكمن فى أنها  
« ذات الجسد » وليس « شىء الجسد » أو « موضوع  
الجسد » . إن الحياة الجسدية الحقة هى حياة من الداخل الى  
الخارج . هى حياة الاسترخاء . السعادة الحقيقية . الثقة  
والأمان والطمأنينة .

### ٣ - في الجنس الحقيقي أنت تعيش من الداخل الى الخارج

---

.. الداخل هو جوهرك . ذاتك . روحك . عقلك . فكريك  
ووجدانك . جوهرك هو أنت الحقيقي . وهو وعيك .. وهذا  
الداخل تستطيع أن تراه وأن تدركه بعيونك الداخلية .. أما  
الخارج فهو شكلك ومظهرك شعرك وعيناك وشفقتك ويداك  
وقدماك .. الخارج هو جسدك وما يغطيه من ملابس . وانت  
تستطيع ان ترى بعضه بعيناك مباشرة والباقي تراه في  
المرآة . وأيضاً يستطيع أن يراه الآخرون بوضوح .

أما داخلك فلا يراه إلا من هو قريب منك . قريب من  
روحك وعقلك ووجدانك . قريب منك إنسانياً .. إن داخلك  
متاح لمن يحبك ويقدرك ويحترمك . ان داخلك متاح لمن  
عاش معك وتآلف مع روحك .. وهو أيضاً لا يراك بعيونه  
الخارجية ولكنه يراك داخله .

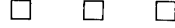
.. قالت زوجة عاشقة لزوجها العاشق : أراك داخلي ..  
أراك جميلاً .. أراك مختلفاً عن كل الناس .

.. والسؤال هنا : وهل تنعكس رؤيتها الداخلية على  
رؤيتها الخارجية ؟ هل هي تراه مرتين مرة من الداخل ومرة  
من الخارج ؟

.. الاجابة : لا .. إنها رؤية واحدة .. ورؤيتها الداخلية  
هي الرؤية الحقيقية الأصيلة . هي رؤية الإنسان للإنسان .  
ومن يستطيع أن يرى الداخل ، فإن الداخل يصبغ كلية  
الخارج . والخارج هو القشرة . أما الداخل فهو الجوهر .  
المعنى . القيم . الوجود . الوعي .

.. والإنسان قد تتعطل رؤياه الداخلية . لا يستطيع أن يرى  
الا خارجه . لا يعرف نفسه الا من خارجه . ولا يقدر أو يقيم  
أو يزن نفسه الا من الخارج أى من ملامح وجهه وتكوين  
جسده . إنه يتحرك من الخارج . يتعامل مع الحياة من  
خارجه . وبالتالي فالآخرون لا يتعاملون إلا مع خارجه .  
يقيمون ويقدرّون شكله . وبالتالي لا توجد أى صلة انسانية  
بينه وبين الآخرين . فالصلة الانسانية لا تتحقق الا بين داخل  
وداخل . الا بين جوهر وجوهر . بين وعى وعى . بين ذات  
وذات .

.. إذن هناك انسان مركزه الداخل وإنسان آخر مركزه الخارج. انسان مركزه جوهره ووعيه وذاته الحقيقية ومعدنه الاصيل وانسان آخر مركزه جسده . القشرة . الطلاء . ولذلك فهناك انسان قادر على الحب . قادر على التواصل الانسانى وانسان آخر غير قادر على ذلك . إنه فقط يستخدم الناس والناس يستخدمونه . أى لا يتفاعلون معه ولا يحترمونه .



.. فى الحب . وفى زواج الحب . ومع عشرة الأيام والسنين فإنك تحيا من الداخل إلى الخارج لان مركزك هو داخلك . ولانه أتيح لك أن تقابل الانسان الذى يطلع على داخلك ويدرك ما به من جمال وخير والذى يستطيع أن يراك تفصيلاً وهو مغمض العينين . ولذلك فانت دائما هادىء مسترخ واثق الخطوة تمشى ملكاً عبق السحر كأنسام الربى . كبرياؤك من فرط ثقتك بنفسك لفرط تواضعك .

.. وهنا نأتى لمشكلة الانسان الجميل . جميل الخلقة النرجسى . أنه يعيش من الخارج إلى الداخل . أنه يعيش على حس القشرة والطلاء إنه يتعامل من منطلق نفوذه وتأثيره الخارجى . أو هو بالأحرى يفتقد لهذا التأثير . ولهذا فهو يكدر ويلهث ليساير أحدث صيحات الموضة . يهتم بأناقته

إلى حد الهوس . يهتم بمظهره الخارجى . يمشى بخيلاء ويعتمد فى تأثيره على الآخرين على مظهره الخارجى فقط . لقد تنازل عن جوهره للآخرين وهو ينظر إلى نفسه من خلالهم . من خلال عيونهم لا من خلاله هو . ولهذا يصبح الجوهر الحقيقى لهذا الانسان ميتاً وقد استبدله بمستويات صناعية أخرى . وكما قلت فإن هؤلاء الآخرون لا يتفاعلون معه ولا يحترمونه بل يستخدمونه .

.. وكذلك الحال مع الانسان غير الجذاب أو متواضع الجمال أو قبيح المنظر أو الذى يعانى من عاهة ظاهرة . إنه أيضاً يتوقف عند شكله الخارجى . يفقد قدرته على الرؤية الداخلية . يفقد إحساسه بذاته الحقيقية . يفقد جوهره ووعيه . أنه يتنازل أيضاً عن هذا الجوهر الأصيل وينعى دائماً حظه العاثر فى الحياة . وتتولاه نزعة مازوخية أساسها معاقبة الذات على فشلها . إنه لا يعطى فرصة للآخرين ليروه من داخله وليتفاعلوا مع إنسانيته وليطلعوا على معدنه . ليكتشفوا جوهره وأصالته . ليدركوا عمق جماله الحقيقى .

.. الجميل والقبيح كلاهما يعيش من الخارج الى الداخل . مركزهما خارج حدود وعيهما ولذلك مات الجوهر عندهما فاصبحا غير قادرين على التفاعل الانسانى الحقيقى ،



وبالتالى لا يستطيع أى منهما إقامة علاقة حب حقيقى . ولا يستطيع أى منهما إقامة حياة زوجية أساسها الحب . ولذلك لا يستطيع أى منهما ممارسة أى جنس حقيقى .. إنه جنس صناعى .. زائف .. جنس الأعضاء .. جنس الشهوة .. جنس لا يدوم تأثيره إلا لمدة دقائق ولا يخلف وراءه إلا الندم أو التقزز أو اللا شىء كأن شيئاً لم يكن .. إنه الجنس الحسى الآلى الذى يركز على حساسية الجسد فقط وليس على حساسية الجسد والروح معاً ..



.. الذى يزهو بجماله غير قادر على الحب ، والذى يزهو بقدراته الجسدية الفائقة غير قادر على الحب . والنرجسى غير قادر على الحب . والأتانى غير قادر على الحب . والبخيل غير قادر على الحب . والذى فقد الثقة بنفسه لتواضع شكله الخارجى غير قادر على الحب . والعاجز عن رؤية داخله والاعتزاز به والتحرك من خلاله غير قادر على الحب . والذى لا يرى إلا القشرة الخارجية والطلاء السطحى غير قادر على الحب .. ولذلك فكل هؤلاء لا يستمتعون بالجنس الحقيقى .

.. والذى يعيش من الخارج الى الداخل تتعدد علاقاته ..  
انه لا يكتفى بعلاقة واحدة .. أى أنه خائن .. لأنه دائماً يشعر  
بالقلق وعدم الرضا والخوف .. إنه يبحث عن من يمنحه  
الثقة بالنفس .. يبحث عن من يؤكد له أنه مرغوب ، وأن  
جماله مازال باقياً . أو أنه غير قبيح .. إنه العطشان الذى  
لا يرتوى أبداً . انه العطشان الذى لا يجد أمامه إلا ماء البحر  
وكلما شرب كلما إزداد عطشاً . وهو الجائع الذى لا يشبع .  
إنه يبحث دائماً عن الاعجاب فى عيون الآخرين . يبتذل  
ليحصل على اهتمامهم ورضائهم . يدفع أى شيء من أجل  
أن يحصل على كلمات استحسانهم . يتنازل عن أى شيء من  
أجل لحظة حب زائف . وبالتالي جنس زائف . جنس  
الاعضاء . جنس اللحظة . الجنس الذى لا يشبع جسداً  
وبالقطع لا يشبع روحاً .

.. أما الانسان الذى يتحرك من الداخل أى يتحرك من  
جوهره ويلتقى بجوهر إنسان آخر يكفيه رفيق واحد . حبيب  
واحد . زوج واحد .. فهو واثق بنفسه ، راضى عن نفسه ..  
هادئ .. مطمئن .. وبقدر ثقته بنفسه فإنه يثق بمن يحب .  
فجوهر الجمال الداخلى أى الجمال الحقيقى النابع من جوهر  
أصيل هو الاخلاص . والإخلاص ليس فقط سمة أخلاقية  
ولكنه ملمح أساسى للشخصية التى مركزها الداخل ..

الاخلاص أحد دلالات التوازن النفسى . وهى النفس  
المطمئنة . والنفس المطمئنة هى النفس الواثقة .. الواثقة  
بإمكانيات الخير والجمال بداخلها والواثقة أيضاً بإمكانيات  
الخير والجمال والاخلاص فى عالمها . إنها النفس التى  
تؤمن إيماناً فطرياً غريزياً بوجود خالق لهذا الكون وأنه  
سبحانه وتعالى يفيض رحمة وحباً على عباده ، وأنه خلق  
الناس بإمكانيات وقدرات على الحب والتواصل والتفاعل .  
وجعل الرجل والمرأة يميلان الى بعضهما البعض ويرتبطان  
بعلاقة حب ووافق اسمها الزواج وذلك تعبيراً عن احتياج  
انسانى غريزى يمثل جوهر الحياة ومعناها ألا وهو الحب  
والزواج .



.. الجنس الحقيقى لا يتحقق إلا من خلال حب . زواج .  
علاقة واحدة دائمة خالدة طويلة . الجنس الحقيقى لا يعتمد  
على الشكل الخارجى . ولذلك فالوسائل المستحدثة التى يلجأ  
إليها الفرد لاستثارة الطرف الآخر وشد انتباهه . هى وسائل  
عديمة القيمة وعديمة الفاعلية .. وكلما تزينت المرأة أكثر  
كلما فقدت جاذبيتها الحقيقية . وكلما عرت من جسمها  
مساخات أكبر كلما فقدت قيمتها الجنسية .. وكلما إقترب  
الرجل بوسامته الى جمال النساء وبالع فى مظهره وتحرك

بزهو معتمداً على شكله الخارجى كلما أثار ردود فعل سلبية على المستوى الجنسى لدى النساء .. إنها كلها وسائل خائبة ولا تفيد إلا فى العلاقات السريعة المؤقتة القائمة على إرضاء الشهوة .. إنها ليست علاقات إنسانية بل علاقات جنسية محضة ولا يندفع نحوها إلا من يعانى القلق الناشئ عن انعدام الثقة بالنفس .



.. وأيضاً محاولة استثارة الطرف الآخر من خلال أوضاع جنسية جديدة ومتغيرة لا يفيد . وذلك لان الارضاء الجنسى لا يتحقق من خلال أوضاع أو طرق أو أساليب مستحدثة كتلك الأساليب التى يتفنن فيها هؤلاء الذين يدعون التخصص المهنى فى أمور الجنس .. الارضاء الجنسى فى علاقات الحب والزواج لا يتحقق إلا من خلال الأوضاع الطبيعية .. وأقصد بالأوضاع الطبيعية الأوضاع التلقائية .. أى أن يتحرك كل منهما تلقائياً .. وهو تحرك جسد متصل بمراكز الوعى .. بالوجدان .. بالمشاعر .. والاصح أن نقول أننا نتعامل فى هذه اللحظة مع كتلة مشاعر وليس كتلة جسد .. إنه حوار انسانى رومانسى وليس حواراً حيوانياً .. إنهما يلمسان الكون .. أى أن التلامس الجسدى يخرج بهما من حدود الاحساس الذاتى المباشر إلى الاحساس بانهما يلمسان

الكون كله . إنه خروج عن الجسد ليتفهما أحاسيس أبعد بكثير من حدود الجسد . فإن التركيز فى هذه اللحظات لا يكون على أماكن معينة من الجسد ولكن التركيز يكون على أماكن معينة فى الروح .. وهذا طبعاً يختلف عن النظريات الحديثة التى ابتدعها العالمان الأمريكان « ماستر » و « جونسون » والتى تعتمد على استثارة مناطق معينة فى الجسد والتركيز عليها . وفى رأى أن هذا يمثل قمة الفشل الجنسى بعينه فهذه النظرية أو هذا التكنيك فى علاج المشكلات الجنسية يقوم على مبدأ الشهوة والاحساس الآلى المادى .

ولذلك فإن « ماستر » و « جونسون » فى علاجهم لتلك المشكلات الجنسية ، كالضعف عند الرجل أو البرود عند المرأة لا مانع لديهما أن يأتى المريض بصديقه أو أى امرأة وأن تأتى المريضة بصديقها أو بأى رجل ليعالجا معاً بتلك الأساليب الحديثة .. وإذا لم يتوفر للمريض إحضار الطرف الآخر فإن « ماستر » و « جونسون » يقدمان هذا الطرف الآخر ( بأجر طبعاً ) .

.. ونظرية المناطق الشبقية والحساسة فى الجسم لـ : « ماستر وجونسون » تقوم على نفس مفاهيم هؤلاء الذين تتعدد علاقاتهم . إنهم فى كل علاقة يتوقعون إكتشافاً جديداً .. مناطق إثارة جديدة .. آفاقاً جسدية جديدة .. متعاً

جديدة .. وهذا لا يعنى إلا شيئاً واحداً وهو أنهم فى كل مرة يفشلون .. ولهذا فإنهم يأملون فى المرة القادمة ومع انسان جديد تحقق نجاحاً أكثر .. جنساً جديداً .. متعة مختلفة .

.. لو أن إشباعاً تحقق من العلاقة الأولى لما لجأ إلى العلاقة الثانية والعلاقة العاشرة . وذلك لان التركيز يكون على مناطق الاحساس بالجسد . إنه يمارس الجنس بجسده ولذلك لن يظفر إلا بإستثارات جسدية تؤدى الى هزة الجماع التى تنحصر فقط فى منطقة الاعضاء الجنسية ولا تمتد لتشمل الروح والجسد معاً .

.. فى العلاقات المتعددة قد يحدث إرضاء نفسياً مؤقتاً .. أى زوال مؤقت لحالة القلق وإستعادة الثقة بالنفس أو زوال لحالة السأم والملل والضجر من الحياة .. أو زوال الاحساس بالقهر والظلم .. أو إرضاء للنزعة الانحرافية فى الشخصية .. ولكنه زوالاً وإرضاء مؤقتاً .

إنه مثل المادة المخدرة ( الهيرويين مثلاً ) التى تحدث تأثيراً جسدياً ونفسياً مؤقتاً يزول بزوال تأثير المخدر ، وبعدها يعانى المدمن من آلام اختفاء المخدر ، فيندفع نحوه ويدفع أى ثمن من أجل الحصول عليه . وكلما أمعن فى الادمان كلما احتاج لزيادة الجرعة .. ولهذا فمن يمض فى طريق الادمان ومن يمض فى طريق العلاقات المتعددة فإنه يتدهور أكثر وأكثر . إنهم مرضى فى حاجة إلى علاج .

#### ٤ - فى الجنس الحقيقى أنت تعيش صداقة الجسد

---

.. الحب .. الأيام والسنين والعشرة .. الزواج .. كل ذلك جعلك تدرك معنى الجسد ، وهو معنى شامل . معنى أكبر من حدود التشكيل المادى للجسد .. أنه ليس فقط مجرد مادة حسية مثل التى يتشكل منها جسد الحيوان . وهو ليس فقط مجرد تركيب جمالى مثل أى تمثال جميل .. إنه أكبر من ذلك . إنه معنى وقيمة .. إنه وسيلتنا للاتصال الانسانى .. إنه واجهة الروح .. إنه إناء العقل والمشاعر . إنه أنت بكل ما تعنى .. إنه أنت بماضيك وحاضرك ومستقبلك .. إنه أنت بفلسفتك وعقيدتك وإيمانك .. إنه أنت بأفكارك ومفاهيمك ومبادئك .. إنه أنت بعواطفك ومشاعرك ووجدانك .. إنه أنت بسلوكك وتفاعلاتك فى الحياة .. أفعالك وردود أفعالك .. إنه

نافذة الانسان .. ومن خلالها تطل على الانسان .. ولذا فأنت حين أحببت إنساناً وأخلصت له وعشت معه ومن أجله فأنت أحببته بكل ما فيه . وبعض ما فيه هو جسده .

.. وإذا كان إنسان العصر الحديث قد وضع مقاييس جمالية خائبة للجسد الانساني فأنت حين أحببت لم تلق بالاً إلى هذه المقاييس .. وأنت حين تعاملت مع جسد رفيقك جنسياً فأنت أهملت تماماً هذه المقاييس .. أنت لم تمارس العلاقة الجنسية مع جسد .. أنت مارست العلاقة الجنسية مع إنسان .. إذن هناك نوعان من الممارسة الجنسية .. الممارسة مع جسد والممارسة مع انسان .. وأنت حين تحب وحين تتزوج فأنت تمارس الجنس مع إنسان وليس مع جسد . فأنت مثلاً حين تتكلم مع إنسان فإنك لا تتعامل مع حنجرته وإنما تتعامل مع أفكاره . حنجرته ما هي إلا وسيلة لنقل أفكاره . وقد يكون هذا الانسان أجش الصوت ولكنك تستمتع بأفكاره وتسعد بمشاعره التي يعبر عنها بالكلمات الصادرة من حنجرته ، فتثق به ويبعث في نفسك الطمأنينة .. إذن فالانسان حين يتقابل مع إنسان يستخدم وسائل مادية للاتصال مثل العين واللسان والحنجرة ، ولكنها مجرد وسائل لتعبير وتنقل أفكار وأحاسيس .



.. ولهذا ففى تجربة الحب والزواج أنت تحمل (عزازاً) خاصاً لجسد من تحب . انت تحب هذا الجسد لانك تحب صاحبه .. وحتى إذا كان فى هذا الجسد عيوب فأنت تحب هذه العيوب .. بل أنت لاتراها عيوباً . وتنشأ علاقة ألفة وصداقة بينك وبين أجزاء هذا الجسد . فهذا الجسد هو أحد وسائلك للوصول إلى روح حبيبك .. وهو أيضاً الوسيلة التى يصل بها حبيبك إلى روحك . ولهذا فأنا أطلق على هذا « صداقة الجسد » .

.. إن ثمة علاقة معينة تنشأ بين جسدك وجسد زوجك حبيبك .. علاقة ألفة .. مودة .. مؤانسة .. عشرة .. ولذا تشعر بالاغتراب الشديد إذا رأيت أو تعاملت - لا قدر الله - مع جسد غيره .. إن الجسد الجديد يبدو غريباً بعيداً وقد تشعر معه بعداوة ونفور .. وهذه مشكلة يقع فيها متعددو العلاقات . إنه يحاول مع كل جسد جديد أن ينشأ صداقة ولكنه يفشل .

إن متعددى العلاقات - بعيداً عن التصنيف الاخلاقى - يبحثون دون جدوى عن صداقة الجسد ولكنهم يعجزون إما لمشكلة داخلهم أو لأنهم عاجزون عن الحب أو لأنهم يلجأون إلى الطريق الخطأ . إنهم يلجأون إلى الجسد ليقودهم إلى

الروح . بينما الطريق الصحيح هو الوصول الى الجسد عن طريق الروح .

إن صداقة الجسد تأتي بعد صداقة الروح .. أى تأتي بعد الحب . والأيام .. والزواج .. أنه طريق صعب وطويل .. إنه طريق الاحباء والأزواج .. إنه طريق المخلصون الاوفياء .. لا يمكن أن تنشأ صداقة إلا مع جسد واحد .. من الصعب بل من المستحيل أن تكون صديقاً لجسدين .

وإذا كان هناك جسدين فى حياتك فلا شك أن أحدهما صديق والآخر غريب .. أحدهما تلتقى به فتشعر بالألفة والطمأنينة والمودة والترحيب والقبول والفرحة وتأنس به ويأنس بك .. ولكن حين تلتقى بالجسد الآخر تشعر بالغربة والاغتراب والابتعاد .. تشعر بحاجة نفسى يفصلك عنه .. ولذلك تنقض عليه لترضى شهوة وحين تنتهى منها تشعر بالرغبة فى الهروب من هذا الجسد .. ولهذا فلا علاقة إلا بجسد واحد .. ولا صداقة إلا مع جسد واحد .. ولا معرفة أصيلة إلا بجسد واحد .. إنها صداقة العشق .

ولذا فأنت تسمو بهذا الجسد .. وحين تلمسه فكأنما تلمس روح صاحبه .. وحين يلمسك هذا الجسد فإنما هو يلمس روحك .. إنها علاقة بين جسدين يتجلى فيها سر الحب .. سر الزواج .. عبقرية العلاقة الانسانية .. سمو المشاعر ..

إنها علاقة تبدد القلق والاكتئاب والاغتراب .. علاقة تجلب لك الهدوء والسرور .. تجلب لك الطمأنينة والسلام .. ولهذا فمهما طرأ على هذا الجسد من تغيرات بفعل الزمن فإنه يظل صديقاً وأليفاً حبيباً معشوقاً ولا تفكر في لحظة أن تخونه .  
.. لكل هذا فإن الممارسة الجنسية بين الأزواج الاحباء وبعد أيام وليالى وسنين تأخذ شكلاً مختلفاً .. وهى تأخذ هذا الشكل بطريقة طبيعية تلقائية بعيدة عن الكتب وبعيدة عن نصائح المتخصصين علمياً فى أمور الجنس .. الحب لا يحتاج إلى كتب ونصائح .. الزواج لا يحتاج الى كتب ونصائح .. وكذلك الجنس فى الحب والزواج لا يحتاج الى كتب ونصائح .. قد يفيد كتاب بعنوان « كيف تمارس الجنس مع غانية » . ولكن لا يمكن أن يكون هناك كتاب - ولن يكون - بعنوان كيف تمارس الجنس مع حبيبتك زوجتك .

.. إن أبرز ما يميز علاقة الجنس فى اطار الحب والزواج هو التلقائية .. الطبيعية .. الفطرة . فطرة الأحاسيس والمشاعر وفطرة استجابة الجسد فى إطار المشاعر السامية وذلك بعد أن تنشأ صداقة الجسد .



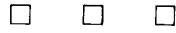
.. بعد فترة لا يهم من يلعب دور المؤدى ودور المتلقى .. فى الغالب وفى البداية فإن الرجل هو الذى يلعب دور المؤدى

وتستجيب وتستسلم له المرأة وبذلك تؤدي دور المتلقى أو ما يسمى بالدور السلبي ( كلمة سلبى خاطئة لان المتلقى ليس سلبياً ولكنه فقط يتيح للمؤدي أن يحركه .. ولكن هذا المتلقى يتجاوب .. إذن فهو ليس سلبياً . السلبية معناها عدم التجاوب ) .

ولكن بعد فترة لا بد وأن يتبادلا الادوار بطريقة طبيعية وتلقائية وبدون اتفاق مسبق تصبح المرأة مؤدية ويصبح الرجل متلقياً . وهذا معناها أنهما قد وصلا إلى قمة صداقة الجسد . إنها حالة من الانصهار والتوحد والتفرد فى نفس الوقت . إنهما جسدان متوحدان ذائبان منصهران ولكنهما منفصلان فى نفس الوقت . منفصلان بما يتيح لاحدهما أن يؤدي دور المؤدى والآخر دور المتلقى .

وأقول أن هذه درجة من الدرجات العليا التى يصل إليها الزوجان الحبيبان .. وهذا معناها زوال الحرج الذى فرضه عليها المجتمع وجعلها دائماً تؤدي دور المتلقى .. إنها حين تصبح مؤدية فى العلاقة الجنسية مع زوجها حبيبها فهذا تعبير عن قمة الحب . حب الروح وصداقة الجسد .. إن جسد زوجها حبيبها أصبح صديقاً حبيباً أليفاً مألوفاً .. ولذا فهي التى تبادى وتنادى وتداعب وتتحرك .. وهو يتلقى .. يستجيب .. وفى مرة أخرى يعود هو فيصبح مؤدياً وتصبح

هى متلقية .. كل ذلك بشكل تلقائى . بدون اتفاق وبدون تحديد أدوار . وبدون اتخاذ أوضاع سخيّة وطرق مبتذلة مثلما تصف الكتب ومثلما يحدد من يسمون أنفسهم بالمتخصصين فى أمور الجنس .. لا أوضاع ولا طرق ولا تكنيك .. وإنما تحرك تلقائى طبيعى . إنهما لا يتحركان فقط فى المكان ولكنهما يتحركان فى الكون كله .. إنه لا يلمس أحدهما الآخر فقط وإنما يلمسان أطراف الكون كله .. إنهما بذلك يلمسان آفاق عظيمة ورائعة للمتعة .. آفاق غير محدودة بزمان ولا بمكان .. إنه ذوبان الروح والجسد . روح ذائبة فى روح . وجسد ذائب فى جسد . وهذا الذوبان لا يتاح الا من خلال حب وزواج .



.. هذا الذوبان يلغى مسألة الادوار التقليدية . دور الرجل المؤدى الذى يريد أن يثبت بادائه قدراته ودور المرأة المتلقية التى لابد أن تظهر للرجل رضائها عن أدائه . تنتهى فى علاقة الحب والزواج مسألة الادوار . وهذا ما كنا نعنيه أن فى الجنس الحقيقى لا يلعب الانسان دوراً ، بل يكون هو نفسه .. على حقيقته .. صادقاً بسيطاً .. تلقائياً .. وأن يترك نفسه لمشاعره . ولذلك فالرجل قد يكون مؤدياً مرة ومتلقياً

مرة أخرى .. وهكذا . تناغم إنسانى سيمفونية جسدية  
روحية قائدها الحب .

.. وهذا التبادل الذى يحدث بين الرجل والمرأة فى العلاقة  
الجنسية له مغزى عميقاً . إن هذا معناه أن روح أحدهما  
تفيض بها الأحاسيس فتحب أن تكون هى المؤدية .  
الراعية . المحركة . المسئولة . والآخر فى هذه اللحظة  
( المتلقى ) يحب أن يسعد برعاية الآخر ومسئولية  
واستسلامه الايجابى له . يسعد بان يترك نفسه للآخر وأن  
يترك له جسده ليحركه ويرعاه . وهذا نوع من الصلاه  
والتعبد . هناك قدسية خاصة فى هذا التحرك المتبادل ..  
عابد ومعبود . أى متلق ومؤد وهنا ترتفع قيمة الجسد إلى  
أقصى الدرجات .. يبلغ منتهاه . يتحقق المعنى .. معنى  
الجسد .. ويصبح الجسد قدسياً .. إنه يكتسب قدسيته من  
الحب الرائع .. الأيام .. السنين .. الزواج .

## ٥ - فى الجنس الحقيقى .. أنت تنعم بالعناق الكونى

---

.. إذا تأملت الكون ستجد أن هناك قانون ونظام . وهذا جعله الله من أجل الانسان خليفته فى الأرض ليتعبد ويعمل على أرضه وينعم بالشمس والنجوم والليل والنهار .. وهذا هو كنه الحب ومعناه وجدواه والنجوم لها مواقع أقسم الله بها وهو قسم لو تعلمون عظيم . والكل فى فلك يسبحون .. ترابط وتآزر .. نسق بديع وجميل وعقلانى أيضاً . وإذا تأملت فاحصاً متعللاً متعبداً عاشقاً ستجد أن الجوهر هو الحب . إنه قوة الربط بين الأرض والسماء وكافة الكواكب والنجوم . وكل قد علم صلاته وتسبيحه .. وهذا ما يحدث بالضبط بينك وبين من أحببت وعاشت وتزوجت .. شريك الماضى والحاضر والمستقبل .. شريك الحياة . إن قوة خفية

تربطكما .. أنت في مجالها وهى فى مجالك .. أنت مشدود وهى مشدودة . ولا قوة أخرى مهما كانت تستطيع أن تشدك وتجذبك بعيداً عنها ..

.. ومن هنا تأتى أهمية وقيمة وروعة العناق . إنه حقيقة كونية . إنها لحظة تتعاضم فيها قوة الشد من الطرفين فتجذبان بقوة خارقة مذهلة أخذه كل منكما نحو الآخر لتذوبا فى عناق ضاغط يخفف من وطأة الاشتياق ( وإن كان يزيد ) ويهدأ من روع الوجد ( وإن كان يؤججه ) ..

.. يصبح العناق فى هذه اللحظة الكون كله وتاريخه الكامل وهذه سمة من أهم سمات الحب وعلاقته بالجسد .. وهنا تندحر تماماً أسطورة وأكذوبة الأعضاء الجنسية وأهميتها فى العلاقة الجنسية فهذا العناق الذى يتحقق بفضل إنجذاب الروح للروح هو فى نفس الوقت يحقق للجسد إرضاء وإشباعاً يفوق الامتاع الذى يتحقق للأعضاء الجنسية فى اللقاء الجنسى .



.. وإذا خرجنا من دائرة متعة الروح ومتعة الجسد للحظة وتأملنا معنى العناق على المستوى النفسى البحت وعلى مستوى الاحتياجات النفسية لوجدنا أن هذا العناق هو تهدئة



لقلق مخاوف الانفصال .. فالحب قد أصبح هو حياتك .. هو المعنى والهدف .. هو القيمة والجدوى .. وإذا فقدت الحب فقدت معنى الحياة .. ولذا فبالرغم من أنك تريد أن تحتفظ بذاتك منفصلة ومستقلة في علاقة الحب ، مثلما تحب أيضاً لحبيبك أن يكون ذاتاً مستقلة وحررة ، فإنك تريد أيضاً وفي نفس الوقت أن تذيبه داخلك وأن تذوب داخله ذوباناً بالانفصال ، ذوباناً عضوياً تتحولاً عن طريقه الى كائن جديد .. وأنتما تعبران عن ذلك بالعناق .. بالاشتياق والحنين للعناق . ولذا فإذا غاب حبيبك عن عينيك فترة ولو قصيرة .. فإنك تحس بالرغبة العارمة في عناقه .. والعناق ليس اشتياقاً فحسب . ولكنه ترضية نفسية . تهدئة لمخاوف . ودعنا نعدل عبارة « مخاوف الانفصال » إلى « مخاوف الفقد » .. أى فقد الحب . وليس هذا عرضاً عصبياً أو مرضاً نفسياً ولكنه إحتياج انساني أولى .. فطرى .. غريزى . إحتياج الانسان المهيىء للحب . إحتياج من أحب وعاش وتزوج وتآلف . إنه نصفك الذى منحك الحب وأحبته فلا تستطيع أن تنفصل عنه والا فقدت أهم قيمة في حياتك . ولذا فهو عناق النصف للنصف والرغبة في التوحد .

.. وعلى المستوى الوصفى فإن التوحد والذوبان هو منتهى أمل العاشق والذى تتحقق له من خلال الطمأنينة

والسكينة والسعادة اللانهائية والخلود الأبدى. إنه نزوع نحو الديمومة والخلود .



.. واستكمالاً للعناق يتحقق اللقاء الجنسي بين الزوجين الحبيبين .. يتطور الأمر إشتياقاً فعناقاً فلقاءً جنسياً . بنفس الطريقة ولنفس المعنى .. الذوبان .. التوحد .. الخلود الأبدى . وذلك لتبديد قلق مخاوف الفقد . إذن لقد أخذ الجنس معنى مختلفاً . اتجاهاً مختلفاً تماماً . إنه إذن وفي هذه الحالة ليس غريزة . ليس هورمونات . ليس احتياج أعضاء جنسية .. ليس طاقة بدنية . ليس رغبة جسد . إنه حينئذ يصبح تعبيراً .. مضموناً .. هدفاً سامياً .. رغبة عليا .. إنه التوحد .. الذوبان . الرغبة في الخلود الأبدى .. إنه تبديد لقلق مخاوف الفقد .

.. إذن ليس في الأمر شهوة .. ولا يمكن لأي جسد آخر ( مهما كان جميلاً ورائعاً وشاباً ) أن يرضيك .. لا يمكن لأي علاقة أخرى أن تشبعك .. إنه فقط الانسان الذي أحببت وعاشرت وتزوجت . إنه رفيق عمرك . يصبح رفيق عمرك حينئذ ليس موضوعاً جنسياً . ليس هدفاً جنسياً .. ليس وسيلة لتحقيق الارضاء الجنسي لك .. يخرج الجنس هنا من

معناه البيولوجى التقليدى .. إنه قمة السمو بالعلاقة الجنسية .. قمة السمو بمعنى الجنس .. ويصبح الجنس مثل العناق صلاة وعبادة .. حقيقة كونية .. ملامسة للكون كله .. إحتواء لحب العالم فى هذا الجسد البشرى الذى يلتقى بجسد بشرى آخر ليرتفعا فوق مستوى المادة البحتة ، ولكن عن طريق المادة أيضاً ويا للعجب .

.. إذن المادة البشرية ليست مادة بحتة .. ليست جسماً بحتاً .. ليست خلايا وأعصاب حسية .. إن المادة البشرية هى الانسان نفسه .. إن المادة البشرية هى الروح والعقل والاحساس والعاطفة .. مادة سامية .. مادة خلاقة .. مادة مبدعة .. مادة تعرف الحب وتستجيب له .. هذا هو معنى العناق .. وهذا هو معنى الجنس .. المعنى الحقيقى .

□ □ □

.. هكذا أنت يا من أحببت وعاشت وتزوجت . هكذا أنت يا من تعانق رفيق حياتك وتمارس معه الجنس . وأنتما حينما تعيشان العناق وتمارسان الجنس تكونان قد قررتما فى هذه اللحظات أمران :

□ أولهما : إستبعاد كل شىء من حولكما ما عدا ذاتكما .

□ ثانيهما : أن يمتد تلامسكما بحيث يحتوى على الوجود

كله .

.. ولا شك أيضاً أنه قد أصبحت لكما القدرة على التركيز الشديد .. وأنكما بذلك تفضلان العزلة والابتعاد عن كل ما قد يبعث على التشتت . ولعلكما أيضاً تنسيان الزمن .. يصبح الوقت لا معنى له .. لا يصحبكما في هذه اللحظات إلا الماضي . حلو الأيام والذكريات والحواديت والالحان وعذب الكلمات .. لا يرتفع الى مستوى هذه اللحظة إلا من كان له طبيعة شاعرية .. القدرة على تذوق الشعر أو الاحساس به .. الاحساس بالمعنى العميق للكلمات والالحان .. لا يرتفع الى مستوى هذه اللحظة إلا من يستطيع أن يلامس الموسيقى بروحه .. فثمة كلمات كالاشعار تنبعث من ذاتكما أو تدور في رؤسكما دون أن تنطق بها .. وثمة ألحان تهوم حول المكان وكأنها صادرة من السماء ومبعثها عقلكما .. هكذا أبسط الناس بشرط أن يكونوا أحياء .. ولا يشترط شاعراً لهذه اللحظة ولا يشترط موسيقاراً .. انما الاشتراط هو طبيعة شاعرية واحساس بالموسيقى .. فهناك إنسان له طبيعة شاعرية حتى وإن لم يكن قد سمع بالشعر .. وهناك إنسان له حس موسيقى وحتى وإن لم يسمع بالموسيقى في حياته . .. لا يستمتع ولا يحصل على العناق الكونى والجنس الكونى الا من كان له طبيعة شاعرية وحساً موسيقياً .

.. ولذلك قد يزعجكما الضوء . فقط قد تحتاجان لضوء خافت لتريا فقط أجسامكما وهي تتحرك وتتعاقد وتلتصق وتنفصل استجابة لحركة الروح .. إنها أعلى درجات التركيز .. أنت فى هذه اللحظة لا تركز على الفعل .. لا تركز على العضو من الجسد الذى تتحقق له الملامسة .. وإنما أنت تركز مع حبيبك على مايبعثه ذلك داخلكما . وفى ذلك خيال وإبداع .

.. ولذلك لا يصلح للعناق الكونى من كان متبلد المشاعر ، معدوم الخيال ، ماذى النزعة ، حيوانى الغريزة ، غول الجنس ، شره الجسد ، فاقد الروح الشاعرية ، معدوم الحس الموسيقى ، ضعيف الاخلاق ..  
.. العناق الكونى هو قمة السمو الانسانى .



## ٦ - في الجنس الحقيقي .. نعيش لا محدودة الاحساس الجنسي

---

.. حتى الانسان البسيط غير المتعلم من الممكن أن يكون له حس فيلسوف .. وحس الفيلسوف هو الحس الذي يدرك الأمور بطريقة كلية شمولية .. وهو الحس الذي يدرك المعاني العميقة .. وهو الحس القادر على تذوق الخيال والحياة من خلال الرموز .. أنه الحس القادر على التجريد .. وهو أيضا حس فني ، شاعري وموسيقى .. والشعر يعتمد على الرمز . وكذلك الموسيقى . إنها درجات عليا من التجريد .  
.. والخبرة الانسانية العميقة تحتاج الى حس فيلسوف ، وخاصة خبرة الحب والزواج وبالتالي الخبرة الجنسية في إطار الحب والزواج .

.. ولذلك فبعد حب وعشرة وزواج فإنه يعمق إحساسك

بهذه العلاقة الانسانية هكذا دون أن تدري وخاصة إذا كنت  
تملك حس فيلسوف ( وليس بالضرورة أن تكون فيلسوفاً  
محترفاً ) .

.. إن العلاقة الانسانية بإنسان من الجنس الآخر هي  
علاقة عبقرية خلاقة مبدعة .. والأيام تنضجها وتصل بها  
الى مستوى عميق فى الترابط والتجاوب والانسجام على كل  
المستويات . فإنت بعد هذه السنوات الطويلة لا تستطيع أن  
تقول أنك تنسجم مع زوجتك جنسيا ولا تنسجم عاطفياً ولا  
تستطيع أن تقول أنك تنسجم مع زوجتك عاطفياً ولا تنسجم  
جنسياً .. إن الانسجام كلى وشامل . الانسجام روحى  
وجسدى .. والانسجام ليس مقصوراً على أجزاء من الجسد  
ولكن كل الجسد . ولا يمكن أن يكون مقصوراً فقط على  
الجسد دون الروح ولا يمكن أن يكون مقصوراً فقط على  
الروح دون الجسد .

.. هناك شمولية فى الاحساس بالطرف الآخر . وشمولية  
فى إدراكه .. أنه كل لا يتجزأ بعقله وروحه وجسده .. وبكل  
أجزاء جسده مجتمعة .. وبانسجام كامل بين عقله وروحه  
وجسده .. لا تجزئة ولا محدودية .. هكذا أنت الآن تشعر  
به ، وهكذا هو الآن يشعر بك . ربما كان الأمر مختلفا  
فى البداية .. ربما بدأت من جزئية معينة .. ولكن سرعان ما



اشتمل إدراكك له على حقيقة هامة وهو أنك حين قابلته فى البداية ، وحين أعجبت به ، وحين انجذبت اليه لم يكن هناك شىء محدد واحد وثابت هو الذى شدك إليه .. إنه هو كله .. أن هذا إدراك لاحق .. وبعد فترة قصيرة .. وهذا الاحساس بالشمولية يعمق ويعمق حتى تصل الى مرحلة لا تستطيع فيها أن ترى رفيقك مجزأ .. وهذا ينعكس على علاقتك الجنسية به .

.. والحقيقة أن هذا هو جوهر البناء الانسانى .. البناء الانسانى السوى الناضج العبقري البديع .. والذى يعتمد على تحرك الانسان من مركزه الداخلى الى العالم الخارجى .. والعلاقة الزوجية تترجم هذه الحقيقة . فهى ليست حقيقة نظرية ولكنها حقيقة واقعة منذ بداية الكون .. منذ العلاقة الاولى بين رجل وامرأة . إن هذه العلاقة عبرت عن جوهر الانسان : إن الانسان وعى وجسد .. وإن الانسان يتحرك من وعيه وعن طريق جسده الى الخارج .. إلى الوجود .. وإن وعى الانسان حين يرتبط بوعى انسان من الجنس الآخر فهذا هو الحب .. وإن الكيان المادى لهذا الانسان أى جسده هو امتداد مثلما هو إناء لوعيه .. وإن هذا الانسان حين يرتبط بإنسان آخر فإنه لا يرتبط بروحه فقط ولا يرتبط بجسده فقط . فهذا الانسان ليس مجزأ إلى روح وجسد .. بل هو

إنسان .. إنسان شامل كامل . إنسان يجسد معنى .. وأنت تتعلق بهذا المعنى . فترتبط بكلية هذا الانسان .

.. ولهذا فأنت حين تتعامل جنسياً مع هذا الانسان فإن الاحساس يكون شاملاً غير محدد .. غير محدد بمنطقة معينة فى الجسد وليس محدداً بمنطقة معينة فى العقل ولا فى الوجدان ولا فى الروح .

.. إن الجنس هو خبرة حية لمفهوم هذه العلاقة الانسانية وشكلها ومعناها . إن الجنس هو أعظم تجسيد لمعنى علاقة انسان بإنسان . شمولية العلاقة وكليتها ولا محدوديتها .



.. إذن الجنس ليس ممارسة بيولوجية .. وليس له دور بيولوجى بحت .. وليس هو وسيلة للانجاب .. إنه أعمق وأشمل وأكمل من ذلك .. إنه تجسيد علاقة .. تجسيد ارتباط .. إنه إحتفال بالعلاقة .. إحتفال تستخدم فيه الاجساد كبداية .. كإنطلاقة .. والاجساد هى قرون الاستشعار للروح والعقل والوجدان . إنها المادة الحية البشرية التى تحتوى على الروح والعقل والوجدان .

الحيوانات تأكل الحشائش مباشرة من الأرض .. والوحوش تقتل أجسام ضحاياها وتأكلها مباشرة .. أما الانسان فيطهو الطعام

ويزينه ويوقد الشموع .. وحين يقيم إحتفالات أعياد ميلاد وأفراح ومناسبات نجاح فإنه يدعو أصدقائه وأحبائه إلى ولائم طعام . فالطعام عند الحيوان وظيفة بيولوجية بحتة .. ولكن عند الانسان اكتسب بعد اجتماعي وجداني .. بعد إنساني .. لقد أضاف الانسان هذه الابعاد بحسه الانساني .. ولكن الانسان يولد ولديه استعداد خاص لتحقيق معنى خاص من خلال العلاقة الجنسية يختلف عن سلوك الحيوان الجنسي .. إن سلوك الحيوان الجنسي تحدده غريزة تتحرك من خلال أعضائه الجنسية تشتهي اللقاء لا فراغ رغبة وطاقة .. وانتهى الامر .. بعض البشر يهبطون بالسلوك الجنسي الى هذا المستوى الحيواني .. وهذا أمر غير طبيعي وله تفسيراته النفسية المرضية وتفسيراته الاخلاقية .

.. ولا تجاوز في المعنى إذا قلنا أن الممارسة الجنسية في إطار الحب والزواج هي تجسيد لمعنى الانسان .. وهذا المعنى لا يتحقق إلا من خلال إنسان له سمات ثلاث :

١ - متوازن نفسياً

٢ - ناضج .

٣ - قادر على تحقيق ذاته .

.. إن الرعشة الجنسية ليست ارتعاش عضو جنسي .. وليست ارتعاش جسد .. ولكنها ارتعاش انسان .. جسد

وروح . إرتعاش انسان غمره الاحساس بالرضى نتيجة  
أصيلة وأولية لعناق مع انسان أحبه وارتبط به وشاركه أيامه  
إذن هناك أمران :

١ - رمزية الاحساس .

٢ - شمولية الاحساس .

.. الرمزية هى أن هذه الرعشة لها مدلولها النفسى إذ أن  
تحققها وما حققته من ارضاء على هذا المستوى المشبع لم  
يكن ليتحقق إلا إذا كانت هناك علاقة حقيقية وأصيلة ..  
علاقة حب وارتباط دائم بانسان اخر .. وأن هذا لا يمكن أن  
يتحقق إلا مع انسان واحد .. ولا يمكن أن يتحقق مع غيره ..  
إذن فإن أحد مدلولات هذه العلاقة وأحد مدلولات هذه الرعشة  
هو الاخلاص .

إن روعة هذه الرعشة والاحساس بها لم يكن من الممكن  
أن تتحقق على هذا المستوى إلا إذا كان هناك إخلاص .. أى  
أنك تشعر أنها خالصة مخصصة لك .. أنك الوحيد الذى تنظر  
بها مع هذا الانسان وبفضله ومنه ولك فقط .. هذا يختلف  
تماماً إذا جربت هذه الرعشة مع انسان أجير ( عاهر أو  
عاهرة ) .. إن هذه الرعشة التى تحدث مع الأجير تفتقد لأهم  
مقوم وهو الخصوصية والخاصية .. العلاقة مع الأجير تفتقد  
لمقوم الاخلاص ولهذا فهى تتركز فقط فى الاعضاء

الجنسية . ولذلك لا يكون الرجل فى هذه العلاقة الا عضوه  
الجنسى . كذلك المرأة فى هذه العلاقة ( مدفوعة الاجر )  
لاتكون الا عضوها الجنسى .. تلك هى محدودية مثل هذه  
العلاقات المشبوهة .. العلاقات القائمة على الشهوانية  
الحيوانية البحتة .. وتلك هى الرؤيا الميكانيكية المادية  
للانسان .

.. الجنس بين حبيبين زوجين له نفس طبيعة الرمز  
الشعرى وله دلالاته النفسية والروحية والعاطفية وأيضاً  
الفكرية .

.. وأيضاً الجنس بين حبيبين زوجين يتميز باللا  
محدودية .. بل يتعدى نطاق الروح والعقل والجسد ويمتد الى  
الوجود ليصبح ذات الوجود كله وتاريخ الكون الكامل .



## ٧ - فى الجنس الحقيقى .. تكشف عظمة تجربة التسليم

---

.. الجنس السوى هو ليس فقط الذى يتم بين رجل وامرأة . وهو ليس فقط ذلك الذى يتم عن طريق القنوات الشرعية الصحيحة أى من خلال العضو الذكرى للرجل ومهبل المرأة ..

.. قد يكون هذا الشكل سوى من الناحية التشريحية الفسيولوجية .. ولكن يكون بعيداً عن أى سوية نفسية إذا اقتصر فقط على تلاقى الأعضاء .

.. التجربة الجنسية الفريدة والعبقرية والتي تجسد المعنى الحقيقى للجنس هى تلك التى تقدم فيها المرأة روحها هدية للرجل .. إنه تسليم امرأة لرجل .. الجنس ليس غزو رجل

لامرأة .. وليس استسلام امرأة لرجل .. وليس خضوع امرأة لرجل .. إنه تسليم حر من المرأة بإرادتها ووعيها .. وهي إن لم تكن تحبه لما سلمت له جسدها .. وتلك روعة المرأة فى هذه العلاقة .. روعة المرأة السوية التى لا تسلم ذرة من جسدها إلا لرجل تحبه .. وهي حين تحبه فهي تهبه روحها هدية .. ان الهدية الحقيقية هي روحها .. وهي إذا سلمت روحها هدية فهي تفعل ذلك بدون مقابل .. وبدون منفعة .. أى دون أن تحصل على أى شيء .. وهي لا تريد أن تحصل على أى شيء بل سعادتها فى أن تمنح هذه الهدية وما أعظمها من هدية .. وما أحظاه وأسعده رجل ذلك الذى تهبه امرأة روحها .. وهي إذ تسلمه روحها فهي خاضعة له دون أن يطلب منها الخضوع ، وهي تسلم له دون أن يطلب منها التسليم . وهي تمنحه جسدها وتلك إحدى منح الحب .. وهي منحة لها معناها الرمزي واللامحدود .. الرمز الشعري ، واللامحدودية فى تناولها للروح والجسد معاً إنطلاقاً إلى الوجود كله .

ولذلك فهي حين تمنحه جسدها فإنها تمارس الحب بمعناه الأشمل ، ومن الصعب حينئذ أن نقول أنها تمارس الجنس .. إنها تمارس شيء فوق الجنس .



.. إنها تعطيه شيئاً لا يستطيع أن يقتنيه. لو دفع مال الدنيا كله فإنه لا يستطيع أن يحصل على روح امرأة .. قد يستطيع بماله أن يحصل على أجساد ألف امرأة عاهرة ولكنه لا يستطيع أن يحصل على روح امرأة فقيرة بسيطة . ولكن إذا أحبته هذه المرأة فإنها تعطيه روحها مجاناً وبدون مقابل .

.. والرجل يستطيع أن يحصل على جسد امرأة بالاغتصاب والقهر ولكنه لا يستطيع أن يحصل على روحها .. والرجل يستطيع أن يقتنى العبيد من النساء ولكنه لا يستطيع أن يحصل على روح أية منهن .

.. إن الرجل يستطيع أن يحقق الثروة والجاه والسلطة وأن يقتنى كل الأشياء الثمينة والجميلة فى الحياة ولكنه لا يستطيع أن يحصل على روح امرأة .

.. إن هذه الهدية لا يستطيع منحها إلا المرأة ذاتها وبارادتها هى .. بإختيارها هى .. إنه فعل تطوعى .. ليس لديها إحتياج لان تعطى .. هى تعطى فقط لأنها أحبت .. إن هذا الفعل تجربة فريدة غير قابلة للوصف .

.. وحين يكون الحب متبادلاً بين تلك المرأة التى أحبت فأعطت روحها لهذا الرجل فإن نبض الحياة يدب فى كلاهما .  
.. إن منحة التسليم منحة ذات قيمة لا نهائية .. قيمة لا

تقدر بثمن بلغتنا المادية .. فالوعى الانسانى الخالص لكل ذات إنسانية له قيمة لا نهائية .. إن كل ذات داخلية لانسان هى الوعى الالهى بداخله .. هى الروح وهذه الروح تقدمها المرأة للرجل . وهى كل ما تملك .. وأعز ما تملك .. أثنى ما تملك .

.. فى حالة التسليم فإن مركز الوعى يجعل من نفسه هدية للطرف الآخر .. إنه يقوم بمنتهى التضحية بنفسه وذلك لأنه يمنح بدون مقابل ولشخص واحد وللأبد الشئ الأكثر قيمة فى الكون .. وهو تصرف نابع من الحرية الخالصة .. من الإرادة المطلقة .

.. والمرأة تعطى نفسها للرجل لانها تحبه .. وهو تصرف فيه تلقائية خالصة .. وفيه عملية خلق لشيء من لا شيء . فالمرأة التى تمنح وعيها الداخلى فى الحب تفعل ذلك بإصرار داخلى .. لا شيء يوقفها .. لا شيء يمنعها .. لو اجتمعت كل قوى الأرض لمنعها من تسليم نفسها للرجل الذى أحبته لما استطاعت .. وهى لا تتوقع أى شيء فى المقابل وهى لاتلقى بشروطها على الطرف الآخر .

□ □ □

.. والرجل فى هذه الحالة يكون فى صراع .. فلكى يكون

جديراً بهذه الهدية يجب عليه أن يكون كاملاً . وعليه أن يكون ذاته المتسامية . ماذا يفعل بهدية هو غير جدير بها . كيف تكون استجابته حينما تمنحه المرأة نفسها وهو نفسه لا يعتبر كاملاً ولهذا فهو غير جدير بالهدية ؟

.. الحب حينئذ يعكس مأساة التناقض العميق الذى يواجهه الرجل .. يجب عليه أن يكون كاملاً حين أن الكمال لله وحده وهو بشر .. إن تسليم المرأة للرجل ينطوى على مأساة جميلة .. إنه الألم العذب .. إنه الشجن .

.. ولكن الرجل الناضج المؤهل للحب والذى حقق ذاته من خلال نجاحه فى عمله والمتوازن نفسياً يدرك عظمة تسليم المرأة له .. إنه الآن إثنان بدلاً من واحد .. وبالتالي فلقد حقق كماله .. فى عملية التسليم يُعاد خلق الرجل من جديد كمخلوق متكامل روحاً وجسداً .. ومن هنا يجد طريقه للجنس الحقيقى بمعناه الرمضى الشمولى اللا محدود وذلك لأن الحب قد وحد الاثنين .. هذا التوحد هو جوهر الحب الانسانى . فالغزو يعنى أن الواحد قد أصبح اثنين دون أن يفقد فرديته .. وبالمثل فإن التسليم يعنى أن الواحد قد أصبح اثنين دون التلاشى ..

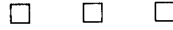
.. إن المرأة لا تتلاشى أو تتبخر حينما تسلم ، بل على العكس فهي تحتفظ بالتكامل .. والرجل لا يحطم المرأة حين

يغزوها انما نجد وحدة حقيقية بين اثنين .. وهذا يقودهما  
إلى أروع جنس وهو إمكانية الانصهار فى عناق شديد  
والاستبقاء على الفردية فى نفس الوقت .. ذلك هو جوهر  
الوجود كله .



.. المرأة اختارت وأعطت والرجل تلقى الهدية .. والرجل  
غزى والمرأة استسلمت .. هذه الحقيقة الكونية يتم  
ترجمتها إلى جسدين متلاصقين وهذا فن من أعظم الفنون  
البشرية .

فى هذه الحالة فإن الحب وهو التقابل السامى للوعيين يتم  
ترجمته الى تواصل جنسى عن طريق جسدين .. هذا لا يتحقق  
الا من خلال حب حقيقى .. عشرة .. زواج .. أى إنتماء مدى  
الحياة مما يجعل هذه العلاقة هى المعنى الكلى للحياة .



.. هذا التسليم هو أكثر التعبيرات رقة فى وصف  
الأنوثة .. هذا التسليم يتيح للمرأة أن تشعر بأنوثتها ، ويتيح  
للرجل أن يشعر برجولته .

.. ولذلك فأنوثة المرأة لا تتفجر أو فى أكمل صورها الا  
حين تحب رجلاً .. إن حبها لرجل هو الخلفية التى تُظهر

بجلاء أنوثتها الحقيقية .. والانوثة ليس معناها ضعفا أو استسلاما .. والانوثة ليس معناها استعذاب الخضوع للرجل . بل الأنوثة هي الفطرة السوية للمرأة والتي يتحقق من خلالها ذلك الاتجاذب الكونى الهائل بين رجل وامرأة فى إطار علاقة حب وزواج وجنس وأمومه .. ولا يمكن أن يتحقق كل هذا إلا من خلال امرأة حقيقية تتمتع بأنوثة حقيقية .. إذن الانوثة هى الاصل وهى الأساس. بدونها لا حب .. وإذا كان هناك زواج فإنه سيكون زواجا فاشلا .. وأيضاً لا أمومة حقيقية . إذن الانوثة هى اكبر من حدود التسليم لرجل .. ان التسليم للرجل هو أحد مظاهر الانوثة .. أى القدرة على الحب . القدرة على الاحساس بالرجل . هى السماح لهذا الرجل بالنفوذ إلى داخلها .. الانوثة هى سعادة المرأة بأن تمنح للرجل روحها .. ثم جسدها .. والانوثة هى التى تخلق المرأة خلقاً حقيقياً سوياً . هى التجسيد لمعنى المرأة وتحقيق دورها .



.. ولذا لا يمكن لامرأة أن تكون رقيقة إلا إذا إستشعرت أنوثتها .. وتبلغ منتهى رقتها مع رجل تحبه . .. الأنوثة تجعل المرأة قادرة على الحب . والحب يفجر فى المرأة أنوثتها الكامنة فتكتمل والتى لا تبدو فى أكمل

وأبهى صورها إلا من خلال رجل .. إنه الرجل الذى يعثر على الكنز .. وإنه الرجل الذى يملك مفتاح الكنز .. إنه رجل بعينه . ولذا تتعلق به هذه المرأة .. تتشبث به . لأنها تتوق لأنوثتها أن تتفجر .. وهذا هو الرجل الوحيد الذى يستطيع ذلك .. إنه مؤهل لذلك .. إنه يملك كلمة السر .. ولكل امرأة مفتاح خاص جداً .. ولكل امرأة كلمة سر .. وهناك رجل لكل امرأة .. رجل بعينه .. إذ رأته عرفتة .. وإذا رآها عرفها .. ولذلك وهى تمنحه روحها لا تشعر بأنها منحتة الكثير .. ولا تشعر أنها متفضلة .. ولا تشعر بأنها ضحت وذلك بالرغم من أنها منحت أعز وأثمن ما تملك .. فهذا هو الرجل الوحيد الذى جعل جواهرها تتلألأ وتضوى . هو الذى أظهر جمالها الحقيقى .. هو الذى بعث الحياة فى حياتها .. هو الذى جعلها تشعر بذاتها الحقيقية .. ذاتها الانثوية .. ولهذا يتحرك فيها كل شيء تجاه هذا الرجل .. ويبدو ذلك واضحاً فى تعبيرات وجهها وصوتها ونظراتها وحركة جسمها .. كل شيء يشيع بالسر .. وتنطلق بخطى واثقة ثابتة وجريئة نحوه .. لا شيء يقف أمامها ولا شيء يمنعها عنه وهى التى عجز أى رجل عن الوصول إليها مهما بذل من جهد ومهما كان يملك ومهما كانت ميزاتة .

.. يرق كل شيء لديها .. وهذه الانوثة المتفجرة هى التى تحرك كل إمكانيات الرجولة لدى هذا الرجل .. تحرك إحساسه

بالقدرة على إحتواء المرأة وتحمل مسئوليتها وعطائها  
وحمايتها ورعايتها .. تحرك إحساسه بالاسرة والمستقبل ..  
تحرك إحساسه بالرغبة فى صداقة الجسد .. إذن الأنوثة  
تحقق رجولة الرجل فيرى ذاته الحقيقية على مرآة أنوثتها .  
.. إنه تحقيق متبادل للذات .

.. ومن خلال أنوثة حقة ، ورجولة حقة يتحقق إنجذاب  
كونى هائل .. إرتباط كامل .. قوة مغناطيسية هائلة تحقق  
إنجذاباً متبادلاً والتحاماً بين ظاهرتين إنسانيتين إحداهما هى  
الانوثة والأخرى هى الرجولة .

.. الرجل لا ينجذب إلى أنوثة منقوصة .. والمرأة لا  
تنجذب إلى رجولة منقوصة .. ولذا فالحب لا يتحقق إلا بين  
أنوثة مكتملة ورجولة مكتملة .. الحب مقصور على النضوج  
الانثوى والنضوج الرجولى .

.. والزواج فى ظل أنوثة منقوصة زواج فاشل والزواج  
فى ظل رجولة منقوصة زواج فاشل .. فالرجل الذى يعيش  
مع امرأة منقوصة الانوثة يشعر بفراغ ونقص وحيرة . امرأة  
منقوصة الأنوثة هى امرأة أقرب إلى طبيعة الرجال ولذا  
يشعر الرجل معها بنفور خفى لا يدركه مباشرة . وكذلك نفس  
شعور المرأة إذا عاشت مع رجل منقوص الرجولة .

.. أنوثة مكتملة معناها إمراة قادرة على الحب .. ومعناها زوجة سعيدة قادرة على إسعاد زوج وكذلك أم موفقة قادرة على العطاء .

.. وعطاء الأنوثة غير محدود .. عطاء مطلق . فالزوج والابناء هم كل الحياة وليس محورها فقط .. هم كل حياتها .. وتصبح هى مركز حياتهم لا يستطيعون الابتعاد عنها والا ضاعوا .

.. إذن فالأنوثة هى عنصر الربط الحقيقى وقوة الجذب الاولى ومحور الكون .. بدونها لا حب .. لا زواج .. لا أبناء .. أى لا مستقبل للحياة .

.. الحياة مع إمراة منقوصة الأنوثة هى حياة بلا مستقبل .. ومستقبل بلا حياة .



.. والمرأة لا تشعر بالرضا والسعادة الحقيقية والامتلاء الكامل والاشباع الحقيقى إلا حين تكتمل أنوثتها من خلال الرجل الذى تحبه .. ولذلك فهى تسلم له .. تعطيه الهدية .. تتزوجه .. تمنحه روحها وجسدها .. ويتحقق بذلك جنس حقيقى .. إذن أحد شروط الجنس الحقيقى الأنوثة . بلا أنوثة لا جنس حقيقى أو لا جنس على الإطلاق .



.. إن المرأة تسلم جسدها بعد أن تسلم روحها وليس العكس .. والتسليم هنا بمعنى العطاء الحقيقي المبني على رغبة حقيقية بإرادتها الكاملة وحريتها المطلقة .. إن أى امرأة تتزوج قسراً أو مضطرة أو بدون إقتناع فإنها تعطى جسدها مكرهة وتتمنى من أعماقها لو أنها لم تعطه . أما المرأة العاشقة فهي تعطى بتسليم وإيمان ورغبة وحرية .. تعطى الهدية وهى سعيدة بعطائها ولهذا فتجاوب الرجل المحظوظ فى هذه الحالة وإحساسه يختلف عن الرجل الذى يستولى على جسد امرأة قسراً أو بمقابل أو بدون إقتناع منها .



.. إن جسد امرأة تعطى بإرادتها لرجل تحبه يختلف عن جسد امرأة تعطى بدون إرادتها ، أو بدون إقتناع أو بمقابل أو لرغبة شهوانية عارضة .

.. إن المرأة التى تعطى بإرادتها لرجل تحبه هى تعطى الروح والجسد معاً .. إنها تعطى ذاتها .. نفسها .. كلها .. إنه عطاء شامل . ولذلك فشعور الرجل فى هذه الحالة مختلف .. والمرأة لا تستطيع أن تفعل ذلك إلا مع رجل واحد .. رجل واحد فقط .. ليس من قبله وليس من بعده .. حتى وإن كان من قبله وحتى وإن كان من بعده ( لظروف

قهريه أو قدره ( فإنه يظل هناك دائماً رجل واحد .. رجل واحد تحققت من خلاله أنوثتها .. رجل واحد أعطته برغبتها وإرادتها وحريتها .. رجل واحد تعرف قيمته الحقيقية .. تعرف أنه أغلى الرجال وأعظمهم .

□ □ □

.. ولذلك فالحب الحقيقي لا يكون إلا لرجل واحد .  
.. ورغبة الزواج الحقيقية لا تكون إلا لرجل واحد .  
.. والعطاء المطلق للروح والجسد لا يكون إلا لرجل واحد .  
.. والسعادة الحقيقية والمتعة القصوى لا تكون إلا من خلال رجل واحد .

□ □ □

. تلك هي فطرة الأنثى .. وتلك هي الأنوثة التي صورها الله وخلقها على هذه الصورة لتتحقق أسمى علاقة بين امرأة ورجل .. حب وزواج .

## ٨ - معنى الانارة الجسدية فى الجنس الحقيقى

---

.. وفقاً للإطار الدينى والاجتماعى والقانونى فإن المرأة لا تسلم نفسها لرجل إلا إذا كان زوجها .. وإنسانياً أى روحياً ونفسياً وأخلاقياً فلا بد أن نضيف بعداً رابعاً بالاضافة إلى الدين والمجتمع والقانون فنقول وأيضاً يجب ألا تسلم المرأة نفسها إلا لرجل تحبه .

.. والحب أمر ليس سهلاً .. وليس متاحاً بوفرة فى عصرنا الحديث (عصر المادة والاباحية) .  
.. فإذا كنت أيها الرجل قد عثرت على امرأة حقيقية وأنثى مكتملة تحبك وتهبك نفسها فأنت أسعد الرجال .  
.. وإذا كنت إبتها المرأة قد عثرت على الرجل الذى تحبينه ويحبك وتسعدى بأن تهديه روحك وجسدك ووجبتى

أنه يستحق هديتك فأنت أسعد النساء وجديرة بأن تحسدك كل نساء الأرض .. فظاهرة الحب الحقيقي تبعث على الحسد .. حسد من لم تتحقق لهم هذه التجربة العظيمة .

.. وإرتباط ظاهرة التسليم بالأنوثة تضع المرأة فى أرفع وأسمى مكانة وتجعل من الحب منارة الحياة ومبعث الهداية والقيم السامية .. لاحب بدون أخلاق .. لا حب بدون قيم .. وأيضاً لا قيم بدون حب .

.. إن ظاهرة التسليم هى قيمة إنسانية ( وقيمة أخلاقية ) عليا . ومعناها أن هذا الجسد لا يمكن تسليمه إلا بعد أن تستسلم الروح .. والروح لا يمكن أن تستسلم إلا لوعى إنسانى سام يتمتع بإمكانيات الخير والجمال الحقيقية .. ولهذا كما قلنا التسليم لا يمكن أن يكون إلا لشخص واحد .. وهذه النوعية من النساء ينفرن من الاباحيه .. ويعارضن الجنس السهل .. ويرفضن الجنس قبل الزواج ويأبين التعرى .. ليس هذا عن إدراك فلسفى واع ولكن بحس فلسفى فطرى وطبيعة شاعرية وتوازن نفسى .

.. الحس الفلسفى يجعل مثل هذه المرأة العظيمة تدرك أن جسدها لا ينفصل عن روحها .. ولا يمكن تقديم جسدها على روحها .. وأنها سوف تفقد ذاتها الحقيقية إذا هى دفعت

بجسدها بعيداً عن روحها .. أو هي إستجابت لنداء الإباحية  
أو هي خضعت لشهوة .. ستشعر حينئذ بالانقسام  
والانفصام .

.. وطبيعتها الشاعرية ستجعلها تدرك المعنى الرمزي  
للجنس وأنه تناغم روحي وجسدى يؤدي فيه الجسد دور أداة  
التوصيل للروح .. وأيضاً يستجيب لمتطلبات الروح مثلما  
يحدث في حالة الرغبة في العناق .

.. وتوازنها النفس يجعلها تشعر بالثقة بالنفس  
والطمأنينة والتقدير الحقيقى لذاتها ولهذا لا تلهث وراء  
كلمات إطراء أو إعجاب ولا يكون الجسد وسيلتها لطمأننة  
ذاتها من خلال إعجاب رجل وقبوله لها .

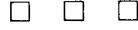


.. ولهذا فإن هذه المرأة لا تتعري . أى لا يصبح الجسد  
وسيلة إثارة جنسية .. بل هي تدرك بشعورها وأيضاً  
باللاشعور أن ما يجعل الجنس جذاباً ليس الاثارة الجسدية  
الفعلية وإنما هو التعبير عن الحقيقة الفلسفية لعملية الغزو  
والتسليم .. وهنا نكون قد وصلنا إلى قلب الحقيقة وجوهر  
الموضوع وهو أن الاثارة الجنسية الحقيقية لا تكون من  
خلال الجسد .

.. إن الجسد يلعب أقل الانوار بل أتفهمها إن لم نقل أحقرها  
أو أدناها فى تحقيق الاثارة الجنسية .

.. إن الدور الذى يلعبه الجسد فى تحقيق الأثارة الجنسية  
لا يكون إلا مع امرأة لديها ميول استعراضية ورجل ينظر إلى  
المرأة كوسيلة لامتاعه الجسدى .. وهى بذلك تكون امرأة  
مزيفة وهو أيضاً رجل مزيف ومن الممكن أن يدخل فى  
علاقة مزيفة أساسها الجسد .

.. ولذلك فالمرأة الحقيقية تغطى من جسدها أكثر مما  
تكشف بكثير .. والرجل الحقيقى لا يهتم بمظهره كأساس  
لحياته الاجتماعية والانسانية .



.. إذن أين تكمن الاثارة الجنسية الحقيقية ؟ هذا هو  
السر .. سر الاتوثة .. سر الغزو والتسليم .. إنه كل ما يبدو  
على المرأة وهى تستسلم .. وهى تسلم هديتها .. إنه شىء  
غير مرئى .. شىء تدركه الاحاسيس الداخلية للرجل  
مباشرة .. شىء كالرادار . شىء يعمل بأشعة كونية وينتقل  
من المرأة إلى الرجل .. امرأة بعينها ورجل بعينه .. فهذه  
المرأة الحقيقية لا يعنىها أن تبعث الاثارة فى كل الرجال ..  
ولكن يعنىها أن تثير رجل واحد .. فقط هى التى إختارته

وأحبته وخضعت له .. إن كل شيء يشع من هذه المرأة يبعث على الاثارة الجنسية عند هذا الرجل .. عملية إستسلامها وخضوعها تحقق قمة الاثارة عند هذا الرجل .

.. ثمة نظرة عين .. ثمة تغير ما فى ملامح الوجه .. ثمة تهدج غير واضح تماماً فى الصوت .. ثمة إيماءه .. حركة جسد .. ثمة كلمات تبدو عادية ولكنها فى مغزاها كأروع شعر .. نداء .. يبدو الأمر وكأنه لا شيء ولكنه فى الحقيقة كل شيء .. إنها هنا الأنوثة بكل تفجرها .. إنه عبيق الأزهار الذى لا يرى .. إنها رائحة البحر التى تملأ المدينة .. مزيج من رائحة النبات والطين والنهر .. شيء ما ينبعث من هذه المرأة بالذات فى إتجاه ومن أجل هذا الرجل .. وهذه هى روعة هذه العلاقة الخاصة جداً .. لأنها إذا استدارت لتتحدث مع رجل آخر فإنه لن يرى منها شيئاً .. تتعطل تماماً لديها كل أجهزة الأنوثة التى كانت تشع منذ لحظة أقوى إشعاعات الاثارة العاطفية والجنسية .

إنه توقف لا إرادى .. إنه إخلاص لا إرادى .. إن أجهزتها الانثوية التى تشع الحرارة والنور والرائحة لا تعمل الا من أجل رجل واحد ولا تتحرك الا فى اتجاه رجل واحد .. إنها تختلف هنا عن أنثى الحيوان التى تطفح منها رائحة معينة تشد إليها أى ذكر .. إنها علاقة شديدة الخصوصية

وفريدة .. علاقة بين رجل معين وامرأة معينة .. ليس أى رجل .. وليست أى امرأة .. ولذا لا يهم الجسد هنا .. الجسد لا يلعب دوراً فى تحقيق الاثارة الجنسية .. إنه فقط التسليم وتسليم امرأة وغزو رجل .. تسليم امرأة لها حس فلسفى وطبيعة شاعرية وتوازن نفسى .. وغزو رجل ناضج يملأ الحب كيانه لهذه المرأة .

.. وهذا هو البعد الرابع لعلاقة رجل وامرأة لها حس فلسفى وطبيعة شاعرية وتوازن نفسى .. وغزو رجل ناضج يملأ الحب كيانه لهذه المرأة .

.. وهذا هو البعد الرابع لعلاقة رجل وامرأة .. لعلاقة زواج .. هناك أبعاد ثلاثة دينية وإجتماعية وقانونية .. أما البعد الرابع فهو البعد الانسانى .. إنه بعد فلسفى نفسى .. ولدعاه الاخلاق هو بعد أخلاقى .. وفى رأى أنه كل القيم مجتمعة ..



.. ولذا فالمعنى الخالد للجنس ضاع فى المجتمعات المعاصرة .. أصبح الجنس فى هذه المجتمعات من الدرجة الثانية وأصبح مصخراً نحو وظيفته البيولوجيه .. إن الجوانب الفلسفية والنفسية والتصوفية والميتافيزيقية والتي



تعطى للجنس معنى خالداً تبددت فى المجتمعات المعاصرة ..  
إن الاباحية حطمت أنوثة المرأة وقضت بالتالى على إمكانية  
الحب .. وبالتالي أيضاً قضت على إمكانية ظاهرة التسليم ..  
وكلما زادت الاباحية فإن احتمالات التسليم تقل بشدة .

.. ومرة ثانية إن ما يجعل الجنس جذاباً ليس الاثارة  
الجسدية الفعلية وليس إستجابة الجهاز العصبى وبالتالي  
إستجابة الاعضاء الجنسية وإنما هو التعبير عن الحقيقة  
الفلسفية الانسانية لعملية الغزو والتسليم .. وهنا تتحقق  
المتعة الجنسية اللانهائية .

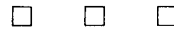
.. إن هزة الجماع من الممكن أن يحصل الانسان على  
شبيه لها بوسيلة ميكانيكية أى بدون طرف انسانى آخر ..  
أى المرأة من الممكن أن تحصل عليها بدون رجل .. والرجل  
يستطيع أن يحصل عليها بدون امرأة .. والرجل والعاهرة  
معاً من الممكن أن يحصل كل منهما على هزة الجماع والتي  
لا تختلف إطلاقاً عن الهزة التى يحصل عليها الإنسان بوسائل  
ميكانيكية .

.. أما هزة الجماع فى إطار الغزو والتسليم أى فى إطار  
الحب تكون شاملة للجسد والروح معاً وتكون تعبيراً عن

منتهى التسليم .. وإن إنتهت من الجسد فى لحظات فإنها تستمر فى الروح سعادة وعناقاً وإسترخاءً .



.. وكلما زادت العشرة وعمق الحب كلما كان نداء المرأة وتسليمها يتبدى فى لمحة خاطفة عابرة ، ولكن الرجل يلتقطها وتحرك فيه أشد حالات الاثارة .. وهذا يحدث بشكل تلقائى .. متى ولماذا ؟ لا ندرى .. لا يوجد وقت محدد .. ولا أسباب محددة .. والأمر ليس مثل الطعام الذى تحدد بثلاث وجبات وفى أوقات محددة من اليوم .. الأمر هنا مختلف .. إنهما يعيشان معاً حياة كاملة .. هى فى داخله وهو فى داخلها .. قد يتباعدان جسدياً أسبوعاً أو شهراً وقد يلتقيان جسدياً كل يوم .. أى يوم . وأى ساعة .. وليس الأمر متعلقاً إطلاقاً بأى ضغط بيولوجى ولكنه إحتياج روحى يدفع الجسد للقاء .



.. ولذلك فالعلاقة الجنسية فى ظل حب وزواج تحقق إشباعاً على مستويات متعددة وتكون مبعثاً للسرور .. إنها تضيف جو من البهجة على الحياة .. وهى بهجة ليس مبعثها الارضاء البيولوجى مثل البهجة التى يحصل عليها انسان بعد

تناوله وجبة من طعام يشتهي . إنها بهجة بسبب تحقق  
المعنى للاقتراب والالتصاق بمن تحب .  
إنها شكل من أشكال التواصل حيث يكتسب الالتصاق  
الجسدى معنى فريد وبليغ .. معنى عظيم .. وبذلك ترتفع  
قيمة الجسد وأهميته ليس كوسيلة إفراغ طاقات وتحقيق  
رغبات وشهوات وإنما كاداة نفسية وروحية عظيمة لها  
دورها المؤثر على سعادة الروح وإستقرار النفس ..  
.. هذا هو مفهوم الاثارة الجنسية .  
.. وهذا هو مغزى الجسد .



## ٩ - الجمال فى الجنس الحقيقى

---

.. لن يكون الجنس جميلاً إلا إذا كان تعبيراً عن حب صادق .. فهناك جنس جميل وجنس آخر قبيح .. أى أن الجنس من الممكن أن يكون قيمة جمالية ، ومن الممكن أن يكون مصدراً للقبح .. وبالرغم من أنه فى كلا النوعين من الجنس من الممكن أن يحصل الانسان على هزة الجماع وإرضاء للشهوة وتفريغاً للطاقة إلا أنه فى الجنس الجميل يشعر الانسان إنه يطل من نافذة تفتح على الجنة فيرى ثمارها وإنهارها ويلفحه نسيمها وتنعم عيناه بروعة الزهور وجمال الطيور وتسعد أذناه بصوت الطبيعة نشيداً عبقرياً يهز النفس طرباً وسروراً .. أما الجنس القبيح فيعقبه فتور إن لم يكن تقززاً .

.. والجنس القبيح هو ما كان جنساً للجنس . جنساً لارضاء شهوة وإشباع غريزة بيولوجية بحتة ويفتقد تماماً للبعد الانسانى إذ لا يهم مع من تمارس ويكتنف اللقاء خذى وإحساس داخلى بالعار والدونية وتحقير الذات . ويصاحب ذلك شعور بالحسد والحقد على من ينعمون بالحب والزواج المستقر والعلاقات الاحادية الدائمة . يشعر من يمارس الجنس المشوه أنه هو ذاته مشوه نفسياً .. وأن هذا النوع من الجنس وهم وزيف يعطيه زهو مؤقت وإرضاء كاذب بأنه مطلوب ومرغوب .

.. وقد يكون الجنس القبيح بسبب الاحساس بالوحدة والضيق والملل والفراغ واليأس والضياع . ولكنه للأسف لن يؤدى إلا إلى المزيد من الضياع . فكل طرف فى هذه العلاقة ينظر إلى الطرف الآخر بإحتقار ويتمنى فى قرارة نفسه أن ينجو فى يوم من الأيام بنفسه ويجد طريقه الطبيعى فى الحياة الطبيعية .



.. وكلمتى قبيح وسيىء غير موجودتان فى قاموس الطب النفسى .. ولهذا فمن الأفضل أن نطلق على هذا النوع « الجنس المرضى » بدلاً من الجنس القبيح أو السيىء .. أى

أن طرفى العلاقة فى هذا النوع من الجنس مريضان ..  
والمرضى إما اضطراب فى الشخصية أى انحراف فى  
التكوين ، أو شذوذ له أسبابه وجذوره فى البناء النفسى منذ  
الطفولة ، أو حالة مؤقتة من الضياع والقهر والحرمان من  
الحب والاهتمام والتواصل الانسانى الصادق وعدم إحترام  
الذات والشعور بالدونية .. إذن نحن أمام ثلاثة أسباب للجنس  
المرضى تحتاج إلى تفصيل أكثر :

#### ١ - اضطراب الشخصية :

بمعنى أننا أمام شخصية تتميز بسمات إنحرافية .  
شخصية متبلدة وجدانياً أى لا عواطف ولا مشاعر .. وأيضاً  
لا قيم ولا التزام ولا إيمان بأى شىء .. إنما يعيش لنفسه  
وملذاته ويسعى لتحقيق رغباته بأى وسيلة متخبطاً كل  
الحدود ومتجاهلاً حقوق الآخرين مسقطاً كل الاعتبارات  
الدينية والاجتماعية والقانونية .. مبدأه اللذة .. جنس ..  
مال .. سلطة .. وبأى وسيلة .. يجمع المال الحرام مثلما  
يمارس الجنس الحرام ويسعى للسلطة ليسيطر وليحقق  
أغراضه ودائماً على حساب الآخرين إذ يتميز بالقسوة  
واللارحمه .. إنه الكذاب النصاب .. المتآمر .. المزور ..  
الحاقد .. الأتانى .. النرجسى .. العدوانى .. المتسلط ..  
المغرور .. السادى .

.. تتعدد علاقاته الجنسية بكثرة غير عادية .. مع أى إنسان .. وفى أى وقت .. وقد يكون الجنس أحد المحاور الهامة فى حياته .. يمارسه بلا عاطفة وإنما فقط لإرضاء شهوته .. ويفعل أى شىء من أجل الحصول على بغيته .. وقد يثيره ويمتعه أكثر أن يحصل على ما هو ليس من حقه وخاصة إذا كان حقاً للآخرين .

.. ولقد إحتار العلماء فى أمر الشخصية السيكوباتية .. ولكن من المؤكد إن الانسان يولد ولديه الاستعداد للسيكوباتية .. وقد تلعب الظروف البيئية دوراً مساعداً فى تدعيم هذه السمات الانحرافية ..

٢ - السبب الثانى للجنس المرضى هو شذوذ له أسبابه النفسية الدفينة منذ الطفولة .. هذا الشذوذ ساعدت على تكوينه ظروف التربية والنشأة والعلاقة بالأم والأب والبيئة المحيطة والأساس فى هذا الاضطراب أو الشذوذ هو الشعور بالنقص .. إهتزاز شديد للثقة بالنفس .. الاحساس بأنه مرفوض ومنبوذ وغير مقبول .. الاحساس بالدونية .. والسبب أنه حرم فى مرحلة مبكرة من عمره من الحب والرعاية والاهتمام والتقدير .. قالوا له أنت دميم .. أنت سيىء .. أنت لا تستحق الحب .. أنت لا تستحق علاقة إنسانية .. ستعيش وحيداً منبوذاً شاردًا خائفاً .. كل هذه



المعانى ترسبت فى عقله الباطن وملأته بالخوف وعدم الثقة .. ملأته بالجوع .. الجوع للتواصل الانسانى .. الجوع للحب والاهتمام .. الجوع للتقدير والاحترام .. الجوع لآعجاب الآخرين وإنبهارهم وإندهاشهم .. الجوع ليرى نظرات الرغبة فى عيون الآخرين .. ولذلك فهو على إستعداد لان يخلع ملابسه لكل طارق ليثبت لنفسه كل ذلك .. إنه يسعى إلى الحب عن طريق الجنس .. وينتقل من علاقة الى علاقة .. ولا شىء يرضيه .. ولا يعثر على ما يريد .. وتتعدد العلاقات وتصبح عادة .. أى أسلوب حياة .

إنه يبحث عن الاهتمام والرعاية والعطاء المطلق .. يريد أن يكون مرغوباً لذاته .. ولكن لا أحد يفعل ولا أحد يتقدم .. وهو ليس لديه ما يقدمه غير جسده .. لعله يشفع له .. واللقاء الجنىسى يمنحه لحظات سعادة زائفة .. إذ يشعر أن هناك من يرغبه ويميل إليه .. يشعر بأن جسداً آخر يعانقه .. فيطمئن .. يهدأ .. وقد لا يشعر بأى إستجابة جنسية على الإطلاق .. وقد يركز بشدة فى جسده وجسد شريكه ليحصل على أقصى متعة جسدية كتعبير عن نجاحهما وتوفيقيهما فى التواصل الانسانى .. وفى الحقيقة هو يريد أن يحصل على الانسان ويحتويه ويشعر به لا أن يشعر بجسد هذا الانسان .. ولكنه فى هذه اللحظة لا يملك ولا يستطيع أن يملك إلا جسد هذا الانسان فيتشبث به بعنف .. يعتصره . إنه كمن يقبض

على الهواء أو كمن يضم أصابعه بشدة ليحتفظ بالماء فى قبضة يديه أو كمن يكتم أنفاسه ليظل الهواء ملتصقاً بجنبات رنتيه .. إنه الحالم الذى لا يريد أن يستيقظ من نومه ويفجع بأنه كان يحلم .. ولكنه لا بد وأن يصحو من حلمه .. ويعود الى قلقه .. مخاوفه .. إكتتابه .. ضجره .. ملله .. إحساسه بالضياح .. يأسه .. جوعه وعطشه .. ويصبح الجنس عادة .. مع أى إنسان .. ويصبح وكأن الجنس مقصود لذاته .. لذات إرضاء الشهوة .

.. وقد ينشأ طفلان فى نفس الظروف .. ولكن أحدهما يكون عرضه لهذا الاضطراب وينجو الآخر بنفسه .. وغير معروف السبب فى ذلك .. وهذا يجعلنا نعود مرة أخرى لقضية الاستعداد والتكوين بمعنى ان الانسان يولد وهو مهيبء للسير فى إتجاه معين .. وهو مهيبء للاصابة باضطراب معين .

٣ - السبب الثالث للجنس المرضى لا يختلف كثيراً عن السبب الثانى ولكنه يأتى فى مرحلة متأخرة حين يكتشف الانسان أنه يعيش فى وهم .. إنه لم يحصل إلا على السراب .. حين يُطعن من الخلف ومن الامام ومن أعلى ومن أسفل .. حين يظن أنه قد أمسك النجوم بيديه ولكنه يكتشف أن نجومه ما هى الا جمرات تحرق وتكوى .. حين يدفع به

أحد إلى النار أو بالأصح يدفع بروحه فتتلفى بالالم وتحترق .. حين تصبح الحياة مستحيلة .. حين يفقد الشعور بالامان والطمأنينة والسلام .. حين يفقد الحب والاحترام .. حين يفقد المودة والرحمة .. حين يكون كل شيء حوله فراغ .. وحدة ضياع .. لا شيء .. لا شيء إلا صمت القبور .. حين لا يكون إمامه إلا أن يدخل بقدميه وإرادته أحد هذه القبور وكفى حياة .

.. يضيع هذا الانسان إذا لم تكن له مصادر دعم في حياته .. يضيع إذا لم تكن له أقدام ثابتة .. جذور قوية ضاربة في الأرض تجعله يقف متماسكاً في مواجهة الرياح السامة . يضيع إذا لم يكن بداخله ثراء عقلى وقلبى من دين وعلم وفن وعلاقات إنسانية وعلاقات قريى تحقق له قدراً من الاشباع الانسانى والطمأنينة .

.. والضياع يكون فى البحث أو فى الاستجابة لنداء علاقة .. قد تبدو فى البداية علاقة برئية علاقة على المستوى الانسانى الصحيح .. ولكنها تنزلق إلى المحذور .. إلى جنس زائف .. فينفر ويبتعد .. ثم ينزلق مرة أخرى .. وهكذا .. إنه البحث عن شيء لا يمكن أن يعثر عليه بهذه الوسيلة وعن هذا الطريق . ويكتشف هذا الانسان أنه يعود

بعد كل علاقة إلى الخيبة والضياع .. إلى اللا شيء إلى القبور .



.. والقبح فى هذا الجنس معناه أنه إنخفض إلى المستوى البيولوجى البحت وإنفصل تماماً عن الروح . وإنفصل عن النفس أى عن الفكر والوجدان .. أى انفصل عن إنسانية هذا الانسان .. وأصبح مرتبطاً بذات اللحظة والمكان والاجساد .. ليس له أى بعد .. وغير مرتبط بأى معنى أو قيمة أو هدف .. لا يلتقيان ألا من أجله .. أى من أجل الجنس . وإذا إنتهيا منه إنتهى كل شيء بينهما إلى ان يلتقيا مرة أخرى وقد لا يلتقيان أبداً .. إذن لا مستقبل . وأثناء اللقاء هناك إرضاء مؤقت جسدى ونفسى . وبعد اللقاء قد يكون هناك تفرز أو إحساس بتأنيب الضمير أو لا شيء على الإطلاق .. تبدل كامل .. ولا ذكرى .. لا شيء يبقى .. أى لا معنى على الإطلاق .

.. ولابد من علاج نفسى طويل .. إلا السيكوپانى ليس له علاج .



.. إذن الحب قدر الانسان وحلمه وأثمن شيء فى

الحياة .. والزواج ضرورة .. ولا سبيل إلى حياة إنسانية  
سوية ألا عن طريق الحب والزواج .. ولا سبيل إلى سعادة  
حقيقية إلا عن طريق الحب والزواج ولا يمكن أن يكون هناك  
جنس جميل وجمال فى الجنس إلا عن طريق الحب والزواج .



.. وكل .إنسان سوى يستطيع أن يستمتع بالجنس  
الجميل .. كل إنسان ناضج يستطيع أن يجد طريقه إلى  
الجنس الجميل .. وكل إنسان له حس فلسفى فطرى وطبيعة  
شاعرية ومتوازن نفسياً هو كائن جنسى جميل .. أى يتمتع  
بالجمال الجنسى . أى أنه يهتلك أسرار الجمال فى الجنس  
وبإستطاعته أن يعيشه وأن يأخذ بروح حبيبه وجسده إلى  
عوالم الجمال الجنسى الأخاذ .

.. إن الجنس الجميل ليس حكراً على أصحاب الوجوه  
الجميلة والاجساد ذات المقاييس العالمية المتعارف عليها ..  
ليس حكراً على من يشبهون نجوم السينما وهؤلاء الذين  
يظهرون فى الاعلانات وعلى صفحات المجلات .

.. بل وكبار السن والمرضى والمعوقون يستطيعون إذا  
شاءوا أن يستمتعوا بالجمال .. بالجنس الجميل .. جمال  
الجنس ليس مرتبطاً بالعمر أو أى مقاييس أو قدرات جسدية .

.. أين يكمن الجمال فى الجنس ؟..

١ - بداية يجب أن يكون تعبيراً عنه رغبة صادقة .. عن إحساس صادق .. معبراً عن حرية إنسانية .. بعيداً عن القهر والاضطرار وأداء الأدوار . أن يكون نابعاً من الداخل .. أن يعبر عن حنين جارف إلى إنسان .. أن يكون أحد أشكال التواصل الإنسانى بهذا الإنسان .

٢ - أن يكون هذا الإنسان هو أهم إنسان فى حياتك .

٣ - الا تمارسه إلا مع هذا الإنسان فقط .

٤ - أن تشعر أنك أهم إنسان عند هذا الإنسان . وألا ينطوى إنجذابه إليك على إعجاب بأى جمال شكلى فيك وإنما على النفاذ إلى جوهرك .

وأن يكون قادراً على رؤيتك داخله .. ولذلك فانت لا تخضع لمقارنة مع آخر .. وهو عندك لا يخضع لمقارنة مع آخر .

٥ - أن تقوم الأيام بعملها فى نسج الألفة بينكما حتى تصلا إلى مرحلة صداقة الجسد .. فبقدر حبك له أنت تحب جسده .. وهو بقدر حبه لك فإنه يحب جسدك .. جسده هو جزء منه .. وجسدك هو جزء منك . والحب لا يكون للجزء

بمعزل عن الكل .. الحب للكل .. الحب شمولي .. ولذلك  
لا توجد مناطق جميلة وأخرى غير جميلة .. لا توجد حسنات  
وسينات .. لا توجد مزايا وعيوب .. إنه هو .. كله .. وأنت  
أنت .. كلك .. هو الانسان بروحه وجسده .. بفكره  
ووجدانه .. وأنت الانسان بروحك وجسدك .. بفكرك  
ووجدانك .

٦ - أن يكون مبعث الشرارة الاولى دائماً تلقائياً وأن  
يكون اشتياقاً كلياً وليس احتياجاً بيولوجياً بحتاً .. فأنت كما  
اتفقنا غير مفتون بجسده ولا تنظر إليه ككيان مادي جمالي ..  
وليس جسده مصدراً لأي إثارة جنسية وليس هو وسيلتك  
لتفريغ طاقة وإرضاء شهوة .. وإنما أنت تشتاق إليه كله ..  
تشتاق إلى عناقه .. والعناق تعبير جنسي سامي يحقق أول  
ما يحقق إشباع للروح والعاطفة .

٧ - أن يتم كل شيء بتلقائية .. وألا يكون التركيز على  
الجسد أو مناطق معينة في الجسد . وإنما التركيز على  
إحساسك .. إحساسك الكلي روحياً وجسدياً والاثنان لا  
ينفصلان .. فأنت في هذه الحالة السامية جسديك ينسجم  
ويتناغم بالكامل مع روحك .. أنت كيان واحد روحاً  
وجسداً .. ولذلك لا تفكر في طريقة أو تكنيك ولا تبحث عن

مناطق إثارة . كن كما أنت . وليكن هو كما هو .. تحرك  
تلقائى صادق .

٨ - أن تعتنى به وأن يعتنى بك .. أن تكون أنت فى مرة  
المؤدى وهو المتلقى . وفى مرة أخرى تتبادلا المواقع ..  
وذلك بتلقائية وعدم ترتيب مسبق .

٩ - أن تشعر أن الوجود كله قد خلا إلا منكما .. وأنكما  
على اتصال باحاسيسكما وبجسديكما باطراف الكون تلمسانه  
لمساً حقيقياً .. وأن حبكما قد امتد ليشمل هذا الكون .. فأنتما  
على وفاق مع الكون كله حياً وسلاماً .

١٠ - أنتما الآن تنعمان بشكل من أشكال التواصل التى  
تلح عليكما بدافع الحب .. إنها ممارسة للحب .. ولذلك  
فباستطاعتكما أن تسقطا كلمة الجنس من وعيكما ومن  
قاموسكما .

إنعما بالحب وهذا أحد الأشكال .. ولذلك فليكن حديث  
الحب همساً .. بعيداً عن أى إبتذال .. ولا أجمل فى هذه  
الاولقات من الحوار الشعرى الرومانسى فى جو من  
الموسيقى التى تعزف داخلكما أو التى تتعمدان سماعها  
لارتباطاتها الجميلة عندكما . وأن يعبق المكان بالعطر الذى  
يشع من داخلكما والذى تنشراه على جسميكما .. عطركما  
المفضل .. والذى لا يتغير أبداً .



١١ - وكما قلت فإن العملية ليست ميكانيكية .. ولا تقاس قدرات الانسان بعدد الاحصنة مثلما نفعل فى تقدير إمكانيات السيارات والآلات الثقيلة .. وانما إنعما بالقدر المتاح لكما جسدياً .. ولسوف تجدأ أنكما تحصلان على نفس المتعة وحتى وإن كنتما فى السبعين من العمر كالتى يحصل عليها إثنان فى العشرين .

إنها ممارسة الاحساس الصادق وليست ممارسة قدرات جسدية .. وممارسة الاحساس الصادق هى جوهر جمال الجنس .. وكما قلت أيضاً فإن الاعاقة الجسدية لا تمنع الاستمتاع بالجنس الجميل والاحساس بجمال الجنس .

.. وإذا حدث فشل فى استكمال الجزء الجسدى فى الممارسة الجنسية فهذا معناه أن الاعاقة موجودة على مستوى الوعى .. على مستوى العقل .. فالعجز الجنسي عند الرجل والبرود الجنسي عند المرأة هما إعاقة نفسية فى الغالب .. شىء ما يوقف الحركة .. ويوقف الاستجابة من الداخل . إن الروح تتعطل .. ولذا يتعطل الجسد بالتالى .. تلك أحد أسباب العجز الأساسية .. وبعد أن نستبعد الأسباب العضوية فلنبحث عن الاسباب الروحية .. النفسية .. إن الوعى فى هذه الحالة عجز أن يترجم الاحساس إلى نشاط جسدى .. عجز عن الانطلاق من الداخل

إلى الخارج .. إنه العجز عن ترجمة الحقيقة الفلسفية إلى حقيقة مادية .. إنه ليس عصيان الجسد ولكنه عصيان الروح .. إن هذا العجز الوظيفي هو عجز اختياري حتى وإن كان على مستوى اللا شعور .

.. والعلاج يبدأ فى أن نعرف سبب عصيان الروح . هذا العصيان الذى أدى إلى رفض التسليم من جانب المرأة وفشل الغزو من جانب الرجل .. وكما قلنا لا إكتمال لعلاقة جنسية حقيقية إلا إذا كانت المرأة قد قدمت روحها هدية لهذا الرجل الغازى الناضج الصادق .. نحن هنا أمام فشل آله الروح وليس فشل آله الجسد .. إننا هنا لا نحتاج إلى مهندس ميكانيكى ولكننا فى حاجة إلى مداو نفسى . مداوى روح .. العلاج ليس ممكنا من خلال المناورات الفسيولوجية الحديثة للأعضاء الجنسية . فالأبحاث التجريبية الحديثة تظهر لنا أن كلاً من التدريبات أو الأساليب التكنيكية الواردة فى كتب الطب الجنسى الحديثة لا تصلح لتحقيق زيادة فى الاستجابة الجنسية . لا تصلح لعلاج عجز رجل وبرود امرأة .

١٢ - والتجديد ليس فى تغيير الأوضاع والبحث عن مناطق إثارة جديدة لم تكتشف من قبل . لا تصدق هذا الكلام المضحك ومروجيه من مدعى فهم أسرار الجنس والحياة . هم لا يعرفون شيئاً لأنهم هم أنفسهم لم يعيشوا تجربة الجنس

الحقيقى .. ولو كان التجديد يشمل الأوضاع ومناطق إثارة جديدة لكان من الأجدى تغيير الشريك فهذا هو قمة التجديد والاثارة وحينئذ يسقط أهم مقوم إنسانى لتلك العلاقة السامية .. يسقط الحب ويسقط الاخلاص وبذلك تكون الرذيلة هى المصدر الوحيد للاثارة .

. لا تخشى الملل . فليس هناك ملل فى علاقة حب وعشرة وزواج . الملل لا يصيب إلا الانسان الملول . ولا يصيب إلا النفس المنحرفة .. الملل لا يصيب الانسان فى علاقته بإنسان آخر إلا إذا كانت هذه العلاقة تفتقر إلى الحب .. الملل لا يصيب إنسان ذو حس فلسفى وروح شاعرية ونفس متوازنة .. والجسم الجديد لا يعتبر تجديداً .

وإنما الجديد ينبع من فكرك .. أى من داخلك .. من خبراتك المتنوعة فى الحياة .. من عمق أفكارك من الكتب والاسفار وخبرات الحياة اليومية .. وبذلك تضيف عنصراً جالياً فى العلاقة . وهى علاقة تراكمية . أى أن كل دقيقة تضيف شيئاً جديداً .. ذكرى جميلة تختزن ويمكن الرجوع إليها . والرجوع إلى الذكريات الجميلة ليس تجمداً وجموداً وإنما نستمد من الذكريات معنى الوفاء والخلود والاستمرارية ورسوخ العلاقة وأبديتها ولذا فنحن نحب الأغانى القديمة والشوارع القديمة والحكايات القديمة والكتب

القديمة والأثاث القديم والبيوت القديمة .. إنه العمر .. إنها الأيام .. وهى التى تعنى أيضاً أن لنا مستقبل . فالماضى الراسخ الرائع الجميل ينبىء بمستقبل لا يقل رسوخاً وروعة وجمالاً .

١٣ - المقاومة الرقيقة تضيف أيضاً بعداً جمالياً فى العلاقة .. وهى تلك التى تبديها المرأة رغم تسليمها .. فهى المستسلمة الخاضعة .. وهى المنادية . ولكن حين يقرر هو الغزو فإنها تبدي مقاومة . مقاومة تشى باستسلامها أو أنها على وشك الاستسلام .. والمقاومة تتبدى فى جسدها المغطى .. ويالها من قيمة عظيمة للملابس . وما أروع من جمال ذلك الذى يظهره الاحتشام .. ويالها من إثارة تلك التى تشع من الاجزاء المغطاة من الجسم وياله من جسد يفتقد للاثارة أو القدرة على الاثارة ذلك الجسد العارى المفضوح المكشوف .. إن غير المتاح يبشر بالذى سيتاح .. والمغطى يكشف عن ما سوف يصبح عارياً .. والذى لا تراه العين يقول أنه سيحين الوقت الذى سيصبح متاحاً للعين .. إن الاجزاء المغطاة تعنى أن هناك المزيد الذى ينتظر إكتشافنا له .

.. إن الموديل التى تقف عارية أمام الرسام لا تثير أى أحاسيس جنسية لديه .. ومشاهدة العراة فى مستعمرات

العراة لا تحرك أية غريزة جنسية بل قد تثير التقزز عند كثير من الناس . وهواة ملاحقة الناس بعيونهم على البلاج يقررون أنهم بعد فترة لا يرون إلا وجوه الناس ويتجاهلون النظر إلى أجسادهم شبه العارية .

إن التعرى يفقد الجسم مقوماته الجنسية .. العرى يحو المقاومة والغموض وهذا يقضى على الجمال .. ويعرف مغزى هذا الكلام الذى مارس الجنس مع عاهرة حيث يفتقد الجنس معها لكل عناصر الجمال ابتداء من إفتقار العاطفة الانسانية وإنهاء إلى تعريها الكامل ومنذ البداية توفيراً للوقت أو كأسلوب للأداء المتكامل لوظيفتها .. وبذلك لا يكون هناك أى مقاومة ولا يشعر الرجل أنه استطاع أن ينتصر على مقاومة تعترض غزوه .. ولو عاش رجل نفس العاهرة كل يوم لتكرر نفس اللقاء بنفس الطريقة ولا يمكن أن تنشأ صداقة أجساد وذلك لأن العلاقة ميكانيكية بحتة .

.. العلاقة الانسانية محجوزة للعشاق الأزواج .

.. والحوار الممتع المتجدد أيضاً محجوز للازواج العشاق .

.. حتى وإن تمت العلاقة الجنسية وبنفس الطريقة على

مدى سنوات ففي كل مرة هناك شيء جديد .. وكل مرة كأنها  
أول مرة .. وأول مرة مثل المرة الالف .. وبالرغم من ذلك  
فإن أول مرة هي مرة فريدة ، والمرة الالف هي مرة فريدة .

الفصل الثالث

## الوصايا العشرة

## الوصية الاولى

● أن يكون محور حياتك .. أن  
تدور حياتك حوله ..

.. أنت زوجي معناها أنك محور  
حياتي .. أنت حبيبي معناها أن  
حياتي تدور من حولك .. أنت النجم  
الأوحد والقمر الأكمل . ولأحياة لي بدونك .. أفكر فيك كل  
الوقت .. وكل ما أقوم به من أعمال إنما هو مرتبط بك  
منتسب إليك .

.. وقبل أن يفيق وعيي ، وأنا في تلك اللحظات بين النوم  
واليقظة ومازلت مغمض العينين ولم استعد بعد ادراكي  
الكامل فإنك تهيمن على عقلي الباطن والنصف المستيقظ من  
عقلي الواعي . فاصحو عليك فأنظر بلهفة فاراك بجانبى ..  
أبدأ يومي بك . صباح الخير .. وأقول أن الحياة تستحق أن  
أحياها لآتلك موجود بها .. والعناء محتمل لآتلك بجانبى ..  
ويمضى يومي .. أنت محوره الأساسي .. أنت الهدف ..  
أخرج لشأن من شئون الحياة ، أو أنشغل بأمر من أمور  
روتين حياتي اليومية ، ولكنك تكون ملء خاطر وكأني أفعل  
كل شيء من أجلك .. وأعود لأجلك .



.. إن كل ما يشغلنى كل الوقت هو ماذا أفعل من أجل  
إرضائك .. من أجل إسعادك .

.. وحين أنشغل فكراً .. حين يدور عقلى .. أو حين  
أتأمل وأغوص فى أعماق نفسى ، فأنت دائماً المحور ..  
الأفكار تدور من حولك وبك ومنك وإليك .. أنت القاسم  
المشترك .. ولذا فأنا أشعر بغزارة ومتانة النسيج الذى  
يجمعنا .. خيوطه من أفكارنا ومشاعرنا وذرات حياتنا  
المشتركة .

.. وأنا أعرف أننى محور حياتك .. إن حياتك تدور من  
حولى .. وما أروع من إحساس أن أكون الأول . الأوحد .  
الأساس .

.. إذن أنت محور حياتى وأنا محور حياتك .. حياتى تدور  
حولك وحياتك تدور حولى .

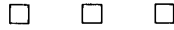


.. إذا كان للحياة محوراً آخر .. إذا كانت الحياة تدور حول  
أمر آخر فإن الحياة الزوجية تتأثر سلباً .. يحدث التباعد  
والابتعاد التدريجى .. الهوة .. الانفصال .. المسافة .. وهنا  
تكمن الخطورة وتنتج العواقب الوخيمة بعد سنة .. أو بعد  
عشرة .

.. والأمر يحتاج إلى جهد واجتهاد .. أن يحرص كل منهما على أن يظل محور حياة الآخر وأن يكون الآخر هو محور حياته .. ألا يدع أحدهما الآخر أن يبتعد عنه بعقله أو بإحساسه قيد أنمله .

.. وليبدأ كل طرف بنفسه وسوف تنعكس الآثار الطيبة الايجابية على الطرف الآخر فتشده وتربطه .. فإذا كنت أنت محور حياتي .. فلا شك أنني سأكون محور حياتك وإذا كانت حياتي تدور حولك فلا شك أن حياتك ستدور حولي .

.. وإذا أنا أنشغلت عنك فلا شك أنك سوف تشعر بذلك تدريجياً .. وبقدر إنشغالي عنك ستتشغل عني .. وبقدر إبتعادى عنك ستبتعد عني .



.. تلك هي الوصية الأولى .. وهي وصية جوهرية محورية .. وهي تتحقق بشكل تلقائي وطبيعي إذا كان زوجك هو حبيبك وإذا كان حبيبك هو زوجك .

.. لا تشغل بشيء فى الدنيا عن زوجك .. وكل عمل تقوم به ، وكل فكر يرد بخاطرك ، وكل شعور يصدر عن وجدانك إنما يجب أن يرتبط بزواجك .. إن ذلك يبعث على الطمأنينة

والسرور والاستقرار ويجعلك تعطى بلا حدود .. وبلا تردد ..  
إنه شعور الانتماء الحقيقى .

## الوصية الثانية

### □ تحقيق الذات

.. الرجولة معنى متكامل وتحققها يعنى تحقق الذات  
« ذات الرجل » الذات الرجولية .. وجوانبها التى يجب أن  
تتكامل تشتمل على عدة قيم : بداية قيمة العمل وإتقانه  
والنجاح فيه ثم الشعور بالمسئولية ورعاية الآخرين والعطاء  
بكرم وعن قوة وثقة .. وهى النضوخ والفهم الشامل  
والرؤية العميقة .. وهى الشرف والأمانة والصدق  
والشجاعة والثقة بالنفس دون غرور وعن تواضع حقيقى  
أصيل .. وهى القدرة على الارتباط والاحساس بامرأة وحبها  
والزواج منها ورعايتها والمحافظة عليها وإكرامها  
وإحترامها ، وأن يكون مسؤولاً عن أطفاله منها وتربيتهم  
التربية الصالحة .

.. وهذا المعنى للرجولة لا يمكن أن يتحقق بصورته  
المتكاملة الا من خلال امرأة فاضلة .. امرأة أنثى .. امرأة  
يحبها الرجل وتحبه .. امرأة يتزوجها الرجل .. هذا هو قمة  
تكامل معنى الرجولة .

.. إذن هناك امرأة تسهم فى تحقيق رجولة الرجل ..  
وهناك امرأة تساعد على الانتقاص من هذه الرجولة .  
.. الدور العظيم للمرأة فى حياة الرجل أن تحقق إحساسه  
بذاته.ذات الرجل . الذات الرجولية .

.. الرجل - وبدون أن يدري - وتدرجياً يبتعد عن إمرأته  
إذا كانت تؤثر سلباً على إحساسه بذاته الرجولية .. إذا كانت  
تسهم فى الانتقاص من هذا الاحساس .

.. المرأة الواعية المحبة الذكية الانثى الحقيقية هى التى  
تدعم وتبنى وتعمق وتؤكد إحساس الرجل بذاته .. ولذا يظل  
الرجل مشدوداً إليها طوال حياته وفى كل لحظة .. الرجل  
رجولة .. ولاشئ يحرك كل ذراته إلا من يجعله يشعر  
برجولته .. بذاته الحقيقية .. هناك امرأة تجعل الرجل يشعر  
أنه رجل الرجال .. وإمرأة أخرى تجعل الرجل يشعر أنه أقل  
الرجال . تلك المرأة الأخيرة يهرب منها الرجل .. يهرب حتى  
إلى الموت .



.. والأنوثة كذلك معنى متكامل .. وتحققها يعنى تحقق  
الذات .. ذات المرأة .. الذات الأنثوية .. وجوانبها التى يجب  
أن تتكامل تشتمل على عدة قيم أهمها الطهارة والشرف

والاخلاص والوفاء والحنان المتدفق والعاطفة الفيضة  
والرقة والاحساس بالجمال والقدرة على ملء الهواء  
والسما والارض حبا وحنانا وأن تسبغ على الوجود جمالا .

.. وكذلك الانتماء لرجل وحبه والخضوع له والتسليم  
له .. ثم تدور حياتها حول هذا الرجل .. يصبح هو المحور .  
وتسعد بتحققها الجسد من خلاله .. من خلال رجل واحد ..  
ولاستطيع أن توزع عواطفها بين رجلين .. ولا أن توزع  
جسدها بين رجلين وهي قادرة القدرة كلها على أن تجعل هذا  
الرجل يشعر بذاته .. برجولته .. فهو تحقق متبادل تلعب فيه  
الانثى الدور الاساسى من خلال أنوثتها .



.. وهذه الأنوثة بجوانبها المختلفة لا تتماسك ولا تتربط  
ولا يكتب لها هذا التحقق ألا من خلال رجل .



.. والمرأة تظل مشدودة طوال حياتها بل فى كل لحظة من  
حياتها لهذا الرجل الذى حقق لها أنوثتها .. أى حقق لها  
ذاتها .. فهو الذى استطاع أن يكتشفها وأن يظهر كنوزها  
وأن يحرك ذراتها ويجعلها قادرة على العطاء بكل جوانبه .

.. أيها الرجل . إذا أردت أن تحافظ على حبيبتك زوجتك  
فساعدها على تحقيق أنوثتها .. ساعدها أن تكتشف  
نفسها .. ساعدها على أن تهيك حياتها وأن تكون أنت محور  
حياتها .. ستفقدنا إذا فقدت أنوثتها معك وبسببك . ستبتعد  
عنك نفسياً ثم تبتعد جسدياً .



.. أيها الرجل : إهتم بالاشياء الصغيرة قبل الكبيرة ..  
وخاصة الاشياء المرتبطة بانوثتها .. جمالها .. عطرها ..  
شعرها .. أنفاسها .. لمساتها .. خطواتها .. ملابسها ..  
ألوانها .. صوتها .. ثم ضع يدك على منطقة العواطف  
فتنفجر عين صافية عذبة .. عين أنثوية .. وهنا تكمل سعادة  
المرأة .. إن المرأة كالنهر المتدفق الذي لابد أن يجد مصباً ..  
بدون مصب يتوقف النهر .. يموت . ثم تحسس أفكارها ..  
رؤياها .. فلسفتها . عمقها .. ستجد أنك أنت نفسك ستكتمل  
بها . أنت تحتاج إلى هذا النبض الفكري الانثوى الذي فجرته  
بيدك لتصبح إنساناً كاملاً .



- لا ترتبط امرأة برجل لا يحقق لها أنوثتها ..
- حين تفقد المرأة إحساسها بانوثتها مع الرجل فإن هذا

الرجل يموت داخلها وتموت هي من بعده .

● حافظ على أنوثة إمراتك .

● حافظي على رجولة رجلك .

□ □ □

## الوصية الثالثة

□ النقة

.. لا تقوم حياة على الشك .. ولا تستمر حياة على الشك .. والثقة لا بد أن تكون متبادلة .. ومطلقة .. مطلقة بمعنى لا تشوبها شائبة .. وكل ذرة شك ينهار أمامها ذرة حب . يختل التماسك .. يبدأ الهرم في الانهيار .. وكثيرون لا يدركون هذه الحقيقة الخطيرة .. وأعظم هرم من الممكن أن ينهار .. ليس بالضرورة مرة واحدة وفي لحظة واحدة .. ولكن الانهيار يبدأ تدريجياً .. تسقط ذرة ويعقبها ذرة أخرى .. وهكذا .. حتى يأتي صباح فلا تجد أثراً .

.. هكذا يضع الحب وينهار الزواج .. وهو ضياع لا نهائى وإنهيار لارجعة فيه .. إن أى مشكلة يمكن علاجها ومداواتها فى الحب والزواج إلا الشك . إذا إنزعت جرثومة الشك الأولى فإنها لا تغادر هذه العلاقة أبداً .. وتتكاثر

الشكوك أوهاماً وأوهاماً وتتضاعف الشكوك ويصبح لا أمل  
فى هذه العلاقة .. والخلاص منها أفضل لانه لا علاج .



.. وقد يلعب أحد الطرفين لعبة الشك .. قد تتصور الزوجة  
مخطأة أنها بتحريك شكوك زوجها فإنها تحرك عواطفه  
تجاهها وتجعله أكثر تشبهاً بها ، أو لعله يعرف قيمتها ،  
وأنها مرغوبة من رجال آخرين فيقدرها حق قدرها ويقبل  
عليها .. فتدعى مثلاً إعجاب الآخرين بها ومحاولاتهم  
معها ، أو قد تدعى إستحساناً وإعجاباً برجل ما .. أو قد  
تتعمد أشياء من شأنها إثارة غيرته ثم إثارة شكوكه .. وهى  
لعبة فى غاية الخطورة .. إنها كالطفل الذى يلعب بلغم قد  
ينفجر فى وجهه فى أى لحظة .

.. وكذلك قد يلعب الرجل هذه اللعبة السخيفة فينقل  
لزوجته مدى إعجاب النساء به وإلتفافهن حوله ، أو قد يبدي  
هو إعجابه بسيدة ما أو يظهر إستحسانه لامرأة ممتدحاً  
صفاتهما وسماتهما .. وهو بذلك يحرق أعصاب زوجته .  
والحقيقة أنه يحرق عواطفها تجاهه ذرة بذرة وجزءاً  
بجزء .

... وقد تبدى الزوجة غيرتها فعلاً ، وقد تبدى إهتماماً



بزواجها .. ولكن ثمة شك أنزرع فى داخلها . وثمة أوهام  
انغرست فى عقلها .. وثمة مرارة علقت بعواطفها .

.. وقد يبدى الزوج غيرته الفعلية .. ويبدى إهتماماً  
بزواجه التى يتهافت عليها الرجال ولكن يذهب من قلبه  
وللأبد براءة الحب وطهارة العلاقة .. وتتشوش وتتشوه  
صورة زوجته فى ضميره .. تختلف نظرتة لها .. وينقلب  
الجمال إلى دمامه .. وتنقلب الرقة إلى توحش . وينقلب  
الحنان إلى خداع .. الصورة تتبدل تماماً وتفسد العلاقة ..  
ينامان على فراش من شوك .. ويمشيان على أرض من  
نار .. ويتنفسان هواء مسموما .



.. أيها الأزواج والزوجات : حافظوا على نقاء الحب  
وطهارة العلاقة ووفاء العهد .. حافظوا على أقدس رابطة ..  
لا تستعملوا سلاح الغيرة .. لا تفجروا قنبلة الشك .. إنها إذا  
انفجرت أطاحت بكل شيء وإلى الابد . حقاً إلى الابد .. ولن  
يكون هناك أمل فى أى إصلاح مهما حاول أحد الطرفين بعد  
ذلك إثبات حسن النية وتأكيد البراءة والطهارة .  
.. إحدروا فقد الثقة .

.. والمرأة التى تلعب لعبة الشك فى داخلها شىء سىء .  
.. والرجل الذى يلعب لعبة الشك فى داخله شىء سىء .  
.. والشىء السىء معناه أن هذا الانسان الذى يلعب لعبة  
الشك ليس فعلاً أهل للثقة .. فى داخله عدوان .. وأيضاً هو  
خبث .. ولا يمكن أن يشعر أحد معه بالثقة .  
.. هذا الانسان الذى يلعب لعبة الشك من الممكن أن يخون  
فعلاً لأنه استطاع أن يلعب هذه اللعبة على مستوى التخيل ..  
لقد صمم سيناريو خيانة .



.. وقد تندفع المرأة إلى هذه اللعبة بسبب زوج يهملها .  
.. وقد يندفع الرجل إلى هذه اللعبة بسبب زوجة تهمله .  
.. إن الاهمال هو الدافع وراء هذه اللعبة الخطرة.إذا لم  
يصبح شريك حياتك هو محور حياتك ، وإذا لم تساعد على  
أن يحقق ذاته فإنك ستدفعه إلى أن يلعب فعلاً لعبة الشك .  
.. ولكن مهما كانت الاسباب فإن الانسان الذى يلعب لعبة  
الشك لديه قدر من السوء داخله .

## الوصية الرابعة

### □ توزيع المسؤوليات

علاقة الحب وعلاقة الزواج غير أى علاقة أخرى .. أى علاقة أخرى لابد أن تقوم على شروط مكتوبة أو غير مكتوبة .. وتقوم أيضاً على الندية والتكافؤ والتوزيع العادل للمسؤولية .. إلا فى الحب والزواج فإن الأمر مختلف فى هذه العلاقة المقدسة قد يكون أحد الطرفين ضعيفاً قد يكون عاجزاً قد يكون سلبياً .. قد يعاني من قصور معين .. نقص فى أمر ما .. وهنا يقوم الطرف الآخر وعن طيب خاطر بتعويض هذا العجز أو النقص أو القصور أو السلبية .

.. وهى علاقة بين رجل وامرأة .. والرجل له طبيعة خاصة ومواصفات خاصة .. وكذلك المرأة . ولكل دوره فى الحياة حسب امكانياته وقدراته وطبيعته وتكوينه .. طبيعة الرجل .. وطبيعة المرأة . وكل منهما ينهض بمسؤولياته بتلقائية ورضا .

.. أيها الرجل لا تنازع المرأة فى مسؤولياتها .

.. ويا أيتها المرأة لا تنازعى الرجل فى مسؤولياته .

.. ويا أيها الرجل لا تطالب المرأة بتحمل المسؤوليات التى من شأن الرجل أن يقوم بها .

.. ويا أيتها المرأة لا تطالبي الرجل بتحمل المسؤوليات التي من شأن المرأة أن تقوم بها .

.. ودعوة المساواة هي دعوة تخلو من أى فهم لطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة .. إن كل طرف لا ينظر إلى الطرف الآخر على أنه ند .. انها علاقة خالية من أى شبهة تحدى .. لا تحدى ولاندية .. ولا يمكن للمرأة أن تصير رجلاً ولا يمكن للرجل أن يصير امرأة .. ولا يمكن أن يكون هناك تطابق فى طبيعة المرأة وطبيعة الرجل .. إنهما مختلفان تشريحياً وفسولوجياً ونفسياً .

.. والرجل الذى يطالب بمساواته بالمرأة هو رجل غير سوى ذو طبيعة أنثوية .. والمرأة التى تطالب بمساواتها بالرجل هي امرأة غير سويه ذات طبيعة ذكورية .

.. والرجل يهتدى لمسؤولياته كرجل بفطرته وسويته . وكذلك المرأة تهتدى لمسؤولياتها بفطرتها وسويتها .

.. فليتحمل كل منكما مسؤولياته .

.. وليحمل أى منكما الآخر على كتفيه إذا كان هذا الآخر عاجزاً عن تحمل قدر من مسؤولياته لنقص أو عجز أو قصور أو سلبية غير متعمدة .

.. الزواج ليس شركة .. ليس مؤسسة .. الزواج ليس  
تجارة .. الزواج حب .. والحب زواج .. وزوجتك حبيبتك  
هى أنت .. وزوجك حبيبك هو أنت .  
.. أنتما معاً .. أنتما شىء واحد .. أنت محور حياتها  
وهى محور حياتك . أنت تحقق ذاتها الأنثوية وهى تحقق  
ذاتك الرجولية .. أنت تثق بها وهى تثق بك .. فتحمل  
مسئلياتك كرجل ، وتحملئ مسئولياتك كأنثى .

## الوصية الخامسة

### □ الكفاح

الحياة ليست سهلة .. وأحد جوانب الحياة المثيرة  
والممتعة هو الكفاح من أجل تذليل الصعوبات وتحقيق  
النجاح .. والنجاح يفقد قيمته إذا لم يشهد عليه أحد ..  
وأعظم شاهد يهتمك هو شريك حياتك .  
والكفاح لابد أن يكون شريفاً ومن أجل غايات نبيلة ،  
وأيضاً لابد أن يكون مشتركاً .. أى أن تكونا معاً . إذا شعرت  
أنك لوحدك فى الميدان فإن الكفاح يفقد قيمته والنجاح يفقد  
معناه . وتصبح الحياة روتيناً معقداً تعيشها بلا معنى وبلا

هدف .. وبذلك يفقد شريك حياتك دوره بالنسبة لك ..  
ستفتقده فى البداية ثم ستشعر بانك فقدته .

.. والكفاح له ميادين مختلفة وأشكال كثيرة .. داخل البيت  
وخارجه .. والرجل له ميادين كفاحه والمرأة لها ميادين  
كفاحها .. والشعور باننا معاً . هو الهدف الأول والأسمى  
للزواج لا يتحقق إلا إذا كنا معاً فى الميدان .

□ □ □

.. لا تترك شريك حياتك يكافح وحده .. ستفقدته ويفقدك ..  
وستفقدان حياتكما معاً .. وستفقدان كل معنى للحياة ..

.. عش كفاح زوجتك من أجلكما .

.. عش كفاح زوجك من أجلكما .

وليكن كفاحاً شريفاً من أجل غايات نبيله لتشعرا أنكما  
دائماً وللابد معاً .

## الوصية السادسة

□ لغة الحوار

.. حتى الصمت فى الحب والزواج هو حوار . فالانسان مع  
أقرب الناس إليه يتحاور أيضاً بصمته .. صمت مسموع

ومحسوس ومرئى .. صمت تشم منه رائحة طيبة .. صمت تنقله الانفاس ونظرات الأعين وتعبيرات الوجه .

.. وأى حوار داخل نطاق الحب والزواج لابد أن يكون ودوداً ويعكس روحاً طيبة سمحة سهلة سلسلة بسيطة .. حتى فى أشد الأوقات عصبية وثورة وغضباً لابد أن يمرح بينكما هواء طيباً وأن تحوم حولكما الأرواح الطيبة .

.. العداء أمر مقبوت ، ويفسد تدريجياً وبدون أن تدرياً حياتكما الزوجية .

.. تحاور بلطف .. استخدم أرق الالفاظ حتى وإن أردت أن تعبر عن أصعب المعانى وأشقاها .. أنت لست ندأ .. لست عدواً لست منافساً .. ورفيق حياتك ليس طرفاً غريباً .. إنه هو أنت . وبينكما حب . وبينكما زواج .. وبينكما عشرة .



.. إحذر النقد بكل أشكاله .. إحذر التجريح .. إحذر اللوم .. لا نقد ولا تجريح ولا لوم . فليكن تعبير وجهك سمحاً .. فلتكن نظرات عينيك حانية .. ولتكن نبرات صوتك ودودة .. ولتكن كلماتك طيبة .

.. إغضب .. تشاجر .. إنفعل .. ثر .. عاتب . ولكن فلتكن ودوداً رحيماً كما أمرك الله .. الزواج مودة ورحمة ..

لا عنف . لا عدا . لا تحدى . لا ظلم . لا قهر . لا تجرح ..  
لا لوم .. لا تأنيب .

## الوصية السابعة

### □ الاحترام

.. الحب فى صميمه إحترام .. والزواج الحقيقى الذى  
صميمه حب صميمه إحترام .. والاحترام معناه .. التقدير  
للطرف الآخر .. أما التقليل من قيمة الطرف الآخر فهو عدم  
الاحترام .. وحين تحب إنساناً فانك الاوحد الذى يستطيع أن  
يطلع على كل القيمة الجمالية والقيم الخيرة والقيم السامية  
التي يتمتع بها هذا الانسان .. وحين تقرر الزواج به فهذا  
معناه أنك تشعر أن حياتك تصبح لا شيئاً بدونه .. إنه يضيف  
قيماً هامة لحياتك .. بل هو الذى يضيف المعنى لحياتك ..  
هو كل شيء .. وفوق كل شيء .. وليس من قبله وليس من  
بعده .. فكيف إذن لا يكون الاحترام هو الصميم .. صميم  
الصميم .

.. ولذلك ليس حباً إذا ساد عدم الاحترام .

.. وليس زواجاً حقيقياً إذا ساد عدم الاحترام .

.. ضع رفيق حياتك فى أعلى مكانة فهو يستحق .. إنه  
إنسان سامى ورائع وعظيم ونبيل .. إنه إنسان شريف



ومخلص وطاهر ووفى ونقى .. إنه يحبك ورضى أن يهبك نفسه ويعيش حياته معك .. إنه المطلع على مابك من جمال وخير وسمو .. إنه الانسان الذى اطلع على جوهرك .. وهو الانسان الذى استطعت أن تطلع على جوهره .. إنه الانسان الذى يعطيك بلا حدود ويسعد بعطائه .. أنت محور حياته .. وهو الذى جعلك تشعر بذاتك .. وأنت تثق به .. وهو الذى يشاركك مسؤوليات الحياة .. وهو الشاهد على كفاحك .. وهو الودود الرحيم .

.. لهذا فهو يستحق كل إحترامك .

## الوصية الثامنة

□ تعدد الادوار

.. أنت أيتها الزوجة .. أنت لست زوجة فحسب .. أنت أيضاً أم .. وأنت صديقة .. وأنت أخت .. وأنت ابنة .. وأنت حبيبة .. فلتتعد أدوراك فى حياة زوجك .. أى كونى كل شىء .. كونى كل النساء فى حياته .

.. وأنت أيها الرجل .. كن كل الرجال فى حياة زوجتك .. كن الاب والأك والابن والصديق والحبیب .

.. لا تلعب لعبة الزوج والزوجة كل الوقت .

.. ايتها الزوجة .. الرجل يحتاج منك أحياناً إلى حنان الأم واحتوائها ورعايتها وقدرتها على التوجيه .. الرجل يحتاج إلى أن يعبر عن الطفل بداخله .. والطفل فى حاجة إلى أم وليس زوجة .. هنا يلتقى الجزء الطفل داخل الرجل بالجزء الأم داخل المرأة .. هذا لقاء مهم .. لقاء يجدد ذكريات الطفولة .. لقاء يثير مشاعر كانت موجودة وكانت أساسية وكانت مهمة وكانت حيوية بين الابن والام .. إن ذلك يحرك بين الزوج والزوجة فيضاً من الاحاسيس الثرية الدافئة والخطيرة أيضاً .. إنها لحظات مثيرة حية يشعر فيها الزوج بطفولته وتشعر الزوجة بأمومتها .

.. تعال هنا يا ابنى الحبيب لاضمك وأرعاك وأطعمك وأحميك فانت كل شيء .. أنت قطعة منى .

.. تعالى يا أمى لارقد على صدرك وأطعم من ثديك وأحتمى بحبك الفانض اللا مشروط وأستريح من عناء الحياة واسترشد بإخلاصك .

.. أيها الزوج .. ولتكن أيضاً أنت الأب الذى يحرك طفولة زوجته فيلتقى الأب مع الابنة .. الاب الحماية ، القوة ، الرأى السديد ، الحزم ، المسؤولية الكاملة .. فتريحها من كل عناء .. تريحها مؤقتاً من المسؤولية .. تأوى إلى داخلك .  
تنتصر بك .

.. ومن أهم الادوار دور العشق .. فلتكن العاشق  
لزوجتك .. ولتكونى العاشقة لزوجك .. إن علاقة الحب فى  
الزواج تعلق على الزواج ذاته .. إنها العلاقة الأم .. العلاقة  
الأصل .. فالمرأة تريد أن تشعر أنها مرغوبة ليس لانها  
الزوجة ولكن لانها المرأة التى عشقها .. والرجل يريد أن  
يشعر أنه مرغوب ليس لانه الزوج ولكن لأنه الرجل الذى  
عشقتة .

.. العشق فن وخيال وجمال وتحليق فى السماء وابتعاد  
عن الواقع .

.. فى حالة العشق تطيران بعيداً عن الأرض .. تحلقان  
فى السماء السابعة .. تنعمان بلحظات أثيرية آثرة خالدة  
مسروقة من عمر الزمان .

## الوصية التاسعة

### □ إظهار الإعجاب

.. قد تحظى بإعجاب كل الناس .. قد يظهر لك كل إنسان  
إعجابه بك ، ولكن اذا إفتقدت إعجاب رفيق حياتك فإنك  
ستفقد إعجابك بنفسك .. أنت لن تشعر بقيمتك الحقيقية إلا  
من خلال إعجاب رفيقك زوجك حبيبك بك .. وأنت لا يهمك

إعجاب أحد إلا إعجاب هذا الرفيق الحبيب .. وهو فقط الذى يهتمك أن تظهر له مواطن جمالك وقوتك وإبداعك وتفوقك وشياكتك ونجاحك .

.. والاعجاب لا بد أن نعبر عنه .. أن يبدو فى أعيننا وفى سلوكنا وأيضاً أن نترجمه إلى كلمات .. وكل إنسان له مناطق إبداعه وتفوقه وقوته وتميزه .. كل إنسان له قدرات ومواهب . كل إنسان له مناطق جميلة داخله وخارجه . ونحن نرى الانسان بطريقة كلية شاملة .. نراه كإنسان . ونعجب به .. نحبه .. نقرب منه .. فنعرفه أكثر .. ونطلع أكثر على مناطق جماله ، ويسعدنا أن يتعرف علينا إنسان .. أن يعرفنا على حقيقتنا أن يقترب منا .. والحبيب الزوج هو فى أقرب موقع .. أقرب نقطة .. ولذا فهو المطلع على السر كله .

ولذلك يهمننا أن نسمع منه كلمة إعجاب .. وهى ليست كلمات الاعجاب التى نسمعها من الآخرين .

وإنما هى كلمة فهم .. كلمة تعبر عن فهمه لنا .. عن إدراكه لحقيقتنا الكلية والنوعية ، عن رضاه . عن سعادته المطلقة لأنه معنا .. عن أنه يعتبر نفسه أكثر الناس حظاً فى الحياة لأنه معنا .. واننا نستحق أن يحارب وأن يناضل من أجلنا ليظفر بنا فى النهاية .. نريد أن نشعر أنه يشعر أننا

قيمة لا نهائية .. أننا كنز .. أننا شيء لا يتكرر .. أنه دار  
على الدنيا كلها فلم يجد من هو أروع منا .. والروعة ليست  
فى جمال الشكل .. أو فى منصب . أو فى مال .. وإنما هى  
روعة الداخل .. روعة الشخصية انها شخصية تستحق أروع  
جائزة فى العالم ولذلك تسمو وترقى كلمات الاعجاب هنا على  
كلمات الاعجاب التقليدية التى تتناول الشكل والشيأة  
والجمال الخارجى والامكانيات المادية والذكائية والنجاح فى  
أمور الحياة .

.. إننا نحتاج إلى كلمات أعمق وأبلغ تعبر عن أحاسيس  
أكثر ثراءً وأكثر قيمة .. كلمات تدل على الفهم العميق  
والمعرفة الحقيقية لقيم الشخصية العظيمة .

.. كلمات الاعجاب الرخيصة والسطحية نسمعها فى  
الشارع ويتلهف عليها الانسان الذى لا يثق بنفسه والذى يفتقد  
الحب فى حياته .

.. والشخصية غير الناضجة والمهزوزة يدور رأسها  
لكلمات الاعجاب الزائفة الكاذبة .

أما الذى يتمتع بجمال حقيقى .. الواثق بنفسه . فإن أذنيه  
لا تسمع الإطراءو المديح والاعجاب ممن لا يهتمونه .. إنما  
يتوق فقط لاعجاب وفهم وتقدير وإحساس الانسان الذى  
أحبه ويحبه .

## الوصية العاشرة

□ تجميل الحياة

..الحياة جميلة لانك أنت موجود بها . الحياة تستمد جمالها من جمالك .. فتعال نعيش حياة الجمال وجمال الحياة معك وبك .. تعال نتأمل الزهور والنهر والفجر والنجوم والليل والسحر .. تعال نسمع الالحان ونقرأ الشعر وننفتح على الافكار والثقافات .. تعال ننفتح على عقول وقلوب الناس ، فكثير من الناس طيبين وأخيار .. تعال نرى الجمال فى الناس .. فى الانسان .. تعال نأمل ونطمح ونحلم ونعمل بجد وإتقان وإخلاص وإبداع . تعال نتقرب إلى الله ونمتع النفس والروح والعقل بالعبادة ..

.. الحب جمال

.. والزواج جمال

.. والحياة معاً جمال ..

.. وأنت ورفيق عمرك قادران على رؤية الجمال داخلكما وخارجكما .. جمال الداخل . وجمال الخارج . ولا أقدر من الأحباء على رؤية الجمال ومعايشته .. ولا أقدر من الأزواج

على رؤية الجمال ومعاشته .. والانسان فطر على حب  
الجمال بشرطين :

- أن يكون عاشقاً
- وأن يكون معه رفيق حياته .
- .. ساهم مع رفيق حياتك فى جعل الحياة - حياتكما -  
جميلة .

### الوصية الحادية عشرة

#### □ المرح

.. إن السرور يشملنى لاننى معك .. فأشعر بالانشراح  
والابتهاج والتفاؤل والحماس والانطلاق .. أشعر بالحيوية  
والنشاط والقوة والتدفق .. كلى آمال وأحلام وطموح ..  
والأهم .. الاهم فعلاً أننى أشعر بالرضا .

.. وكلما طالعت وجهك أبتسم .

.. وكلما طالعت وجهك أراك مبتسماً .

.. الوجه الباسم يشرح الصدر والقلب .. ويشرح العقل .

.. فليملأ الابتسام حياتنا .. فليملأ المرح حياتنا .. المرح  
معدى .. والاكتئاب أيضاً معدى .. المرح يضيف جمالاً على

الحياة .. يجعل الحياة سهلة ومريحة وبسيطة ويهون الصعاب .. ولا شك أن الحياة صعبة . تحتاج لعمل وجهد وتعب .. ولا شيء يهون علينا كل ذلك إلا حبي وحبك يا زوجى .. وبالمرح نسخر ونستهين بكل التعب ونتمتع بذهن صاف ونفس رائعة تساعدنا على المواجهة الموضوعية بدون جزع وبدون خوف وبدون قلق لكل مشاكل حياتنا .

## الوصية الثانية عشرة

### □ الحياة الاقتصادية

.. قد تكون البداية خطأ .. يتزوج رجل امرأة لماله الكثير .. أو تتزوج امرأة رجلاً لماله الكثير .. وبالتالي فالتوقعات تكون كبيرة .. ومعنى الصفقة يظل سائداً ويخيم بظلاله على العلاقة .. يسود منطق السوق .. البيع والشراء .. العرض والطلب .. الفائدة والقيمة .. المكسب والخسارة .. وكل شيء فى العلاقة يصبح مدفوع الثمن أو الأجر .

أحدهما يستغل الآخر .. ينتفع به .. يستنفذه .. وإذا فشل طرف فى تحقيق توقعاته المادية من الطرف الآخر يبدأ الانشقاق ثم الانفصال مع مزيد من الأسف والأسى وربما الاحتقار .



.. لا تدخل العامل الاقتصادى فى حساباتك وأنت تتزوج .  
.. وحين تتزوج من تحب ، وتحب من تتزوج فانت  
وزوجك ذات واحدة .. وبلغة البسطاء ( الفلاسفة ) يصبح  
جيبك هو جيبه .. لا تشعر أنك متفضل عنه .. ولا تشعر أنك  
مدين له .

مطلوب فقط أن يكون لكما رؤية إقتصادية مشتركة ..  
استراتيجية إقتصادية .. تنظيماً للحياة .. تخطيطاً .. ترتيباً  
للمستقبل .. وضوحاً .. صراحة .. صداقاً .. إنفتاحاً كاملاً  
ومتبادلاً .. ثقة .. طمأنينة .. أمان .. أمانة .. شرف .  
.. تلك هى سمات الحياة الإقتصادية للاحباء المتزوجين .



.. والاصح أن تكون المسؤولية الإقتصادية هى مسؤولية  
الرجل كاملة إن استطاع .. ومثلما هو متوقع ألا تنفق الابنة  
على الأب فإنه من غير المتوقع أن تنفق الزوجة على  
الزوج .. وإذا كان للرجل أهدافاً إقتصادية من زواجه بإمرأة  
ما فإن هذا الرجل يعانى نقصاً ما فى رجولته . وسوف تشعر  
زوجته هذا النقص وتعانى منه ويشير لديها الاشمزاز  
والاحتقار .. إلا إذا كانت هى أيضاً تعانى نقصاً ما فى أنوثتها

تعوضه بمالها فتتزوج هذا الرجل منقوص الرجولة .. نقص أمام نقص .. نقص رجولة يقابله نقص أنثوى تعوضه الانثى المنقوصة بمالها .

.. والمرأة السوية يجب أن تحذر من الرجل الذى تشعر أن عينه على مالها منذ البداية .

.. ومن الممكن أن يكون هناك تعاوناً وإشتراكاً فى تحمل مسؤوليات الحياة الاقتصادية فى ظل الحياة الصعبة .. ولكن يجب أن يكون الأساس حباً وإحتراماً .. حباً وثقة .. حباً وتوحداً .. حباً وعطاء .. حباً وحباً .

.. وتفوق المرأة الاقتصادى لا يجعل الرجل الصادق الواثق بنفسه يشعر بالحرَج أو القلق .. والزوجة العاشقة المخلصة الواثقة بقدراتها الانثوية والتي تكن لزوجها إحتراماً وحباً لا تشعره إطلاقاً بتفوقها المادى .

.. الزواج يجب أن يقوم على حب .. والمستحب أن يكون الرجل متفوقاً اقتصادياً وأن يتولى هو المسؤولية الاقتصادية كاملة أو على الأقل يكون هناك تكافؤ اقتصاديا وأن يتولى هو الجزء الأكبر من المسؤولية .

## الوصية الثالثة عشرة

### □ الاطفال

.. إحذر أن يكون الاطفال هم مصدر الاستقرار فى حياتك الزوجية .. يجب أن تكون حياتك الزوجية مستقرة تماماً قبل مجيء الاطفال وبعد مجيئهم . زواج بدون أطفال من الممكن أن يكون زواجاً سعيداً مستقراً مستمراً خالداً .. المهم أنت وهى ... المهم أنت وهو . المهم أنتما الاثنان معاً .. أنتما أهم من الاطفال .

.. إذا إنهار زواج بسبب عدم الانجاب فهو لم يكن زواجاً ولم يكن حباً .. وإذا استقر زواج - لم يكن مستقراً قبل مجيء الاطفال - فإنه استقرار وهمى .. استقرار لا يمنح أى سعادة .

.. الزواج هو الرغبة الروحية الخالصة فى أن تعيش مع إنسان ما .. أن تكونا معاً حتى آخر يوم فى الحياة .. أن تعيشا وتواجهها الحياة معاً . الاطفال زينة الحياة ولكن ليسوا الحياة .

الحياة ممكنة بدون أطفال .. ولكن الحياة تصبح صعبة بدون رفيق .. بدون زوج .. بدون حبيب .

.. والزوجة العاشقة يأتى زوجها قبل أطفالها .. تحبه أكثر .. والزوج العاشق تأتى زوجته قبل أطفاله .. يحبها أكثر .. وحبنا لاطفالنا هو فى صميمه حب للزوج .. الزوج يحب أطفاله من خلال حبه لزوجته والزوجة تحب أطفالها من خلال حبها لزوجها . الاصل هو الحب الاكبر .

.. والزوجة تحب أطفالها أكثر إذا كان حبها لزوجها كبيراً وعظيماً .. وكذلك الزوج يحب أطفاله أكثر إذا كان حبه لزوجته كبيراً وعظيماً .

.. إن حب رفيق الحياة هو المصدر لكل حب . هو المصدر لكل حب فى الحياة .



وإذا شعر الاطفال بهذا الحب الرائع بين الأب والأم فإنهم يعيشون أكبر تجربة حب حقيقية وصادقة ومباشرة .. واضحة قريبة .. فتلتصق بوجدانهم وعقولهم ويشبون على حب ، ويعيشون بعد ذلك حياة زوجية حقيقية أساسها الحب . .. إن الدرس الأول فى الحب هو الذى نعيشه ونراه فى حب الأب والأم .. وعلى عكس ما تصور السابقون الأولون فى التحليل النفسى فإن الاطفال لا يضايقهم حب الأب والأم ..

بل يسعدهم أن حب الأب والأم أحدهما للآخر يفوق حبهما  
لهم .

□ □ □

ولهذا فأنا أدعو الأب والأم أن يكن لحيهما مظاهراً  
واضحة يراها أطفالهما .. ولا مانع أن نعلق يافطة مكتوب  
عليها : بيت الحب .

### الوصية الرابعة عشرة

□ الاسرة الكبيرة

.. زوجك هو أببك وأمك وأخوك وأختك .  
.. زوجتك هي أمك وأببك وأختك وأخوك .  
.. زوجك أصبح كل شيء فى حياتك .. وزوجتك أصبحت  
كل شيء فى حياتك .

.. هذه ليست دعوة للانفصال العاطفى عن الأسرة  
الكبيرة .. ولكننى أوضح لكما الأولويات ودرجات الاقتراب .  
.. زوجك هو رقم (١) ويأتى قبل أى إنسان آخر .. ومن  
الطبيعى أن يأتى بعده أفراد اسرتك .. ولكن ليس بعده  
مباشرة .. يجب أن تكون هناك مسافة بينه وبينهم .. هو

الأول وهم يأتون بعده بمسافة .. هو الالصق لوجدانك وعقلك والمطلع على خبايا نفسك همساتها وأناتها وجوارحها .. زوجك الآن هو عاشق روحك وأنت عاشقة روحه . ولا تلجأى لأهلك ليساندوك فى مواجهة زوجك .. إحدري كل الحذر هذا الموقف .. زوجك هو أنت .. أنتما معاً فى مواجهة العالم كله .. إحدري أن يشعر زوجك بأن لأحد آخر من أهلك مكانة متقدمة عنه فى حياتك .. وأنت إذا أحببت زوجك حباً حقيقياً فإنك وبدون أن تشعرى ، وبدون نصائح من أحد سيكون زوجك قبل أهلك وقبل أطفالك .. ويجب أن يكون ذلك واضحاً له .. أى تكون هناك علامات على ذلك .. لا تكفى مشاعرك الداخلية .. ولكن سلوكك اليومى وفى كل لحظة يجب أن توضح تلك المكانة الأولى المرموقة المتميزة لزوجك .

.. وأنت أيها الزوج : زوجتك قبل أمك . وهذا ليس معناه أنك ستحب أمك أقل .. وليس معناه أن زوجتك ستقتطع جزءاً من حبك لأمك .. المسألة ليست كمية وليست درجات من الحب .. إن حبك لزوجتك هو أصل الحب فى الحياة .. هو البداية للحياة . هو حب آدم لحواء .. هو مصدر الحياة .. ولذلك فانت بزواجك تتعرف على حب آخر .. الحب الاصل الحب الخالد .. الحب الذى يعطيك هويتك كرجل .. الحب الذى

يحدد رسالتك فى الحياة ويفتح لك آفاقاً جديدة فى فهم  
المعنى .. فهم الحقيقة .

ولهذا لا تضع زوجتك فى منافسة مع أمك .. استقل تماماً  
بأسرتك الجديدة . دعم هذه النواة الاجتماعية الانسانية  
الجديدة .. اعطها كل دعمك واهتمامك وتأيدك ومساندتك ..  
إذا ظللت متعلقاً بأمك ستفشل كزوج .. كمسؤول .. سيموت  
داخلك إحساسك كرجل مسؤول ناضج .. الرجل المسؤول  
الناضج هو الرجل القادر على إنشاء ودعم أسرة جديدة ..  
إنها مسؤولية كبرى ودور هام يحقق معنى الرجولة ويؤكد  
إحساسك بذاتك .

.. أمك هى حبك الأول والمستمر حتى آخر يوم فى  
حياتك .. وزوجتك هى حبك الاساسى والمستمر حتى آخر يوم  
فى حياتك .

.. وزوجة اليوم هى الأم فى الغد .. وهكذا الحياة .. إنها  
سلسلة تتعاقب حلقاتها .. عجلة تدور .. المهم أن ندرك  
معناها .. أن نحافظ على قدسيته .. وقدسيته فى رابطة  
الحب التى تربط أجزاء الشجرة بعضها ببعض .. الشجرة  
الطيبة .. شجرة الحب .

## الوصية الخامسة عشرة

### □ العلاقة مع الآخرين

.. أنتما تعيشان حياة واحدة وليست حياتان .. أنتما تعيشان معا وليس كل منكما على حدة .. حياتك لا تنفصل عن حياتها وحياتك لا تنفصل عن حياته .

.. أنتما معا والآخرون فى الجانب الآخر .. والآخرون هم كل الناس .. الاصدقاء والزملاء والجيران وحتى الناس فى الشارع .

.. ولذلك أنتما معا تحددان موقفكما من الآخرين . ولا يجب إطلاقاً أن يكون هناك خلاف فى رأى حول إنسان آخر .. رأيكما يجب أن يكون واحداً موقفكما واحداً . ليس من المعقول أن تقول أنت أن هذا رجل سيء وتقول زوجتك أن هذا رجل طيب .. وليس من المعقول أن تقول أنت أن هذه سيدة سيئة ويقول زوجك بل هى سيدة طيبة .. ليس من المعقول أن يكون بينكما خلاف فى رأى والتقييم يصل إلى هذه الدرجة من التباعد والتعارض .. وإذا ظهر ثمة تعارض فيجب أن يتنازل أحكما عن رأيه للآخر فوراً إنطلاقاً من الثقة .. الثقة الكاملة .. والطمأنينة الكاملة .



.. أنتما تحددان معاً درجات القرب من الآخرين . تحددان مدى العلاقة بالآخرين .

.. ويجب أن تكون هناك مسافة بينكم وبين الآخرين ..  
الاقتراب الشديد من الآخرين ضار جداً بالحياة الزوجية ..  
الحياة المحترمة يجب أن تقوم على المسافات ..  
وخصوصيات الحياة الزوجية يجب ألا يطلع عليها أى إنسان صديق أو قريب .

.. ويجب ألا يكون هناك طرف ثالث بينك وبين زوجتك ..  
تشاجراً معاً وتصالحاً معاً .. الطرف الثالث هو طرف مفسد ومسيء دائماً مهما كانت حكمته ومهما كانت درجة قربه ومهما كانت درجة حسن نيته .

.. العلاقة الزوجية هى علاقة شديدة القدسية لا يعلم دقائقها إلا الله سبحانه وتعالى .. أنت أقرب الناس إلى زوجتك .. أنتما لستم فى حاجة إلى طرف ثالث .

.. إن ثمة عوامل لا شعورية مدفونة فى العقل الباطن قد تتحكم فى مشاعر ومواقف هذا الطرف الثالث منكما .. والله أعلم بخبايا العقل الباطن .. وأى زوجين سعيدين محسدوان .. الشيء الوحيد الذى يستحق الحسد فى هذه الحياة هو الحب والزواج وليس المال والسلطان .

## الوصية السادسة عشرة

### □ الخصوصية

أنتما معاً . أنتما شيء واحد .. ذات واحدة .. ذاتان ،  
منصهران حباً وعشرة وماضٍ وحاضر ومستقبل وآمال  
وظموح وآلام وجراح .. معاً كل الوقت بالخاطر والعقل  
والاحساس والتواجد المكانى والزمانى .. الجذور والساق  
والفروع والثمار .. ودورة الأيام .. حب ثابت ومستقر .

.. ولكن فلتبقى أشياء خاصة . ربما أشياء بسيطة وتافهة  
ولا وزن لها ولكن فلتبقى خاصة . بمعنى أن رفيقك يخفيها  
عنه .. وأنت لا تعرف عنها شيئاً ولا تحاول أن تعرف عنها  
شيئاً .. لا تتحرى ولا تسأل .. ولا تفتش .. ربما هى أشياء  
لها علاقة بك ولكن رفيقك يحب أن يخفيها .. أن يبقيها  
لنفسه .. لا بد أن يكون للانسان حواراً مع نفسه .. حواراً مع  
ذاته .. صلة بنفسه . لكى يتحدث عنه .. لكى تكون أنت  
موضوعهما المفضل . حتى حبك لرفيق حياتك فأنت لا تطلعه  
عليه كله .. تبقى شيئاً لنفسك .. تحبه أكثر بينك وبين  
نفسك .

.. وهناك أمور نخفيها تتعلق بأشياء أخرى . أشياء فى

العمل .. أشياء تتعلق بالأسرة الكبيرة .. أشياء نخجل منها  
وأخرى لا نخجل منها .. ولكننا لا نحب أن نطلع عليها رفيق  
حياتنا .. ليس لأننا نخفي عنه أسراراً .. وليس لأنه لا يحتل  
المكانة الأولى والأهم في حياتنا .. وليس لأنه هناك من ننق  
به أكثر منه .. وليس لأنه على هامش الحياة وليس  
محورها .. ليس كل هذا إطلاقاً ولكن لأنه يجب أن تظل هناك  
أشياء خاصة .. أشياء نحفظ بها لانفسنا .



قالت له :

الغريب أن هذه الأشياء الخاصة والتي أخفيها عنك  
تجعلني أقرب إليك .. لست أدري تفسير ذلك .. ولكن كلما  
زادت الأشياء التي أخفيها عنك رغم عدم أهميتها كلما زاد  
اقترابي منك .. هذا أمر غير مفهوم .. ولكن دعني أشعر  
ببعض الاستقلالية حتى أزداد حنيناً للذوبان الكامل فيك  
والتوحد الكامل معك .

.. وهذه الأشياء التي أخفيها عنك حتى وإن كانت بعيدة  
عنك ولا تتعلق بك فإنك تظل أنت المحور .. تظل أنت المحور  
لهذه الأشياء التي لا تتعلق بك .. وهذا أيضاً أمراً غريباً .

.. أنت أعظم إنسان احترمته لأنك الانسان الذى أحببته ..  
وبعض إحترامك لى أنك لا تفتش فى أوراقى الخاصة ..  
ودعنى أقول أن هذا بعض حبك لى .

### الوصية السابعة عشرة

#### □ المسافة

الزواج أن تكونا معاً .. يدك فى يده .. وأنفاسكما ممترجة  
كل الوقت .. ولكن مع هذا يجب أن تظل هناك مسافة ..  
والفائدة العظيمة لهذه المسافة هى الحنين الجارف المستمر  
لمزيد من الالتصاق .. الشوق المتجدد للالتحام ثم الذوبان ..  
شوق الروح للروح . وشوق الجسد للجسد .. وشوق العقل  
للعقل .. وشوق القلب للقلب .

.. المسافة أن أكون لوحدى لكى أرى الدنيا من غيرك  
وأدرك أننى أريد أن أعود لأراها معك لاتنى على يقين أن  
الجمال سيزداد والمعنى سيتضح .

.. إذا نظرت إلى البحر لوحدى فاننى أتلهف لوجودك  
بجواري لأراه معك .. وإذا سمعت لحناً بمفردى أتشوق  
لوجودك معنى لاسمعه معك .. وإذا قرأت فكرة جديدة أتحرق  
لوجودك فى مقابلتى محاوراً لينعم عقلى بعقلك .

.. ولا توجد درجة قصوى ونهائية للالتصاق والالتحام  
والذوبان .. وهذا هو ما يضنني .. إذ أنني في حالة قلق  
وشوق وحنين دائمة .. حنين للمزيد .. مزيد من  
الالتصاق .. ثم حنين للالتحام .. ثم حنين الذوبان .. إنه  
حنين للتوحد .. ولكي يظل هذا الحنين مؤججاً محرقة مستمراً  
يجب أن تكون هذه المسافة .

.. والمسافة معناها أن أخلو لنفسي بعض الوقت . وليس  
معناها سفر بعيد .. ليس معناها انفصال .. ليس معناها  
إجازة زوجية .. الإجازة الزوجية هي رغبة دفينية للانفصال  
الحقيقي .. الإجازة الزوجية معناها أن الحياة أصبحت  
لاتطاق بينهما .. الإجازة الزوجية مرفوضة بين الاحباء  
الأزواج .. إنهم لا يقوون عليها .. المسافة معناها الانفراد  
بالنفس برهة .. قليل من الوقت ... المسافة هي تأكيد  
للحنين والشوق إليك من أجل الالتصاق ثم الالتحام ثم  
الذوبان .

### الوصية الثامنة عشرة

□ إخذروا هذه الكلمة

.. المرأة بالذات تردد هذه الكلمة كثيراً .. وهي أسوأ  
كلمة .. كلمة الطلاق .. وهي لا تقل بشاعة عن كلمة

الموت .. ورغم أن الموت حق .. وأن الطلاق حلال .. إلا أننا نبغض هاتين الكلمتين .. والمعنى واحد .. الانفصال موت .. والموت انفصال .. ورغم أنه لا مفر من الموت فإنه قد لا يكون هناك مفر من الطلاق فى بعض الاحيان .. ولكن هذا أمر مختلف عن مجرد ترديد هذه الكلمة بدون داع وبدون أن نقصدها وبدون أن نعيها .

ولعل اللا شعور أى العقل الباطن لدى المرأة هو الذى يدفعها إلى ترديد هذه الكلمة وطلب الطلاق لكى تسعد برفض زوجها تطليقها . لكى تؤكد لذاتها أنها هى التى تريد أن ترحل وزوجها يرفض رحيلها .. أنها هى الرافضة وليست المرفوضة .. إنها هى المرغوبة والمطلوبة وأنه يتمسك بها .. وهذا دليل على عدم الطمأنينة وبالتالي دليل على وجود خلل فى العلاقة الزوجية

.. والمرأة تردد هذه الكلمة فى الاوقات الحرجة التى تمر بها وخاصة فى فترة ما قبل الدورة الشهرية وحين تقترب من سن اليأس .. إنها فترات اهتزاز بيولوجية ونفسية .. ترددها وهى لا تقصدها إطلاقاً .. ويرددها الرجل أيضاً حين يكون مستواه الاجتماعى والاخلاقى متواضعاً وحين يكون باغياً ظالماً أمام زوجة ضعيفة فى حاجة ماسة إليه .

.. وفى لحظات الثورة قد ترغب المرأة فى الطلاق فعلاً  
ولكنه يكون نوعاً من الانتحار .. ولكنها حين تهدأ تعود إلى  
رشدها وتندم على تفكيرها . ولهذا كان زمام الأمور فى يد  
الرجل فهو أقل انفعالاً وأقل اندفاعاً .

.. والوصية الا نردد هذه الكلمة على الاطلاق .. ترديدها  
حتى وإن كنا لا نغنيه يغرس بذور عدم الطمأنينة .. وبذلك  
نحرم أنفسنا من أعظم متع الزواج وهى الطمأنينة .. إن  
ترديدها بلا معنى بلا قصد حقيقى يعنى أحد أمرين . اندفاع  
أحمق أو سوء خلق وسوء طباع وسوء نية .

.. إن ترديدها يسىء لقدسية العلاقة .. علاقة الزواج ..  
علاقة الحب .

### الوصية التاسعة عشرة

#### □ الجنس

.. هذا الكتاب يحتوى على فصل كامل وطويل عن الجنس  
الحقيقى .. الجنس فى إطار الزواج والحب .. وللجنس  
مشاكله وهذا موضوع آخر يحتاج إلى تفصيل ضمن إطار  
واسع يشتمل على الشقاء فى الزواج .

.. ولكن فى ظل زواج الحب وحب الزواج فأنت تتمتع بالجنس الحقيقى .

● حافظ على نقاء وطهارة العلاقة الجنسية بزواجك .

● هذه أحاسيس طبيعية وتلقائية .. دعهـا تتحرك بتبادلية وحساسية ورقة ورقى .

● الوظائف البيولوجية للانسان تخضع لعوامل كثيرة .. ولكن أهم هذه العوامل هى الحالة النفسية .. إذا كان رفيقك غير مهـىء بيولوجياً .. دعهـ ولكن حاول أن تفهم .. إبحث عن الاسباب . أحياناً الخلل البيولوجى أو الاضطراب البيولوجى أو التوقف البيولوجى المؤقت يقودنا إلى خلل أو اضطراب فى مناطق أخرى .

قد تكون هناك مشكلة عاطفية بينك وبين زوجك تحتاج إلى أن تعطىها اهتمامك ووعيك . وقد يكون التوقف البيولوجى بدون سبب .. دعهـ .. إحترم موقفه البيولوجى .. ليس دائماً تتحرك الرغبات فى وقت واحد .. ولكن إذا استمرت الحالة إبحث عن أسباب خفية .. اسباب نفسية .

● ليس من العيب وليس من الخطأ أن تعبر عن شوقك الجسدى لرفيق حياتك .. فهذا الشوق الجسدى ينطوى أساساً



على شوق روحى .. أنت تشتاق إليه كله .. والجسد أحد  
وسائل التعبير .. أحد وسائل التواصل . أحد وسائل الالتصاق  
والالتحام والذوبان .

● شىء غير سليم أن يرتبط الفراش فقط بالجنس ..  
شىء غير صحى أن يستقل كل منكما بفراش أو بحجرة  
منفصلة .. الفراش هو معنى .. معنى لان تكونا معاً ..  
الفراش ليس للجنس فقط .. الفراش هو جزء من الحياة ..  
حياة التوحد .. منذ أول يوم فى زواجكما وحتى نهاية العمر  
إحرص على أن تنام كل ليلة مع رفيق عمرك فى نفس  
الفراش. احرص على أن يكون هو آخر وجه تراه قبل أن تخلد  
إلى النوم .. إحرص على أن يكن هو أول وجه تراه حين  
تستيقظ من نومك . وأسعدكما حظاً هو الذى يبادر الآخر  
بصباح الخير .

## الوصية العشرون

□ اعتبما أنت

كل حب هو حب فريد .. كل زواج هو زواج فريد ..  
علاقة خاصة جداً .. من الصعب التصميم .. ولذا فإن  
الوصية العشرون وحتى الوصية المائة وربما الوصية الألف  
يجب أن تكون من صنعك أنت .. انها حياتك أنت .. وهي  
ليست مثل حياة أى إنسان آخر .. إن لك خبرتك الخاصة  
ورؤياك وفلسفتك ومفهومك .. أنها قصة حبك أنت ..  
فاضف أنت الوصية العشرين :

## الختام

الله عز وجل هو الحكم العدل .. ومبدع هذا الكون سبحانه وتعالى وضع قوانين ثابتة تحكمه .. والقانون الأزلى الراسخ الثابت الخالد المحورى الأساسى المنظم لكل شئون الكون والحياة هو قانون التوازن .. إذا تأملت جسد الانسان على المستوى البيولوجى ستجد أن أجهزته المختلفة تتوازن مع بعضها البعض لكى يكون الانسان فى حالة تعادلية دائمة .. وما المرض إلا خلل فى التوازن .

.. ثم أن الانسان مع نفسه فإن مكوناته تتوازن مع بعضها البعض .. الروح والعقل والجسد .

.. ثم أن الانسان مع الطبيعة من حوله يتوازن .

.. ثم أن الانسان مع بقية مخلوقات الله يتوازن .

.. والتوازن الذى يحفظ لكل التوازنات توازنها هو توازن الانسان مع الانسان .

.. ونحن نحتاج إلى إنسان واحد ليحفظ لنا توازننا مع بقية البشر وبقية خلق الله ومع الطبيعة ومع أنفسنا .. نحتاج إلى حبيب رفيق .. زوج .

.. إذن فلا حياة متوازنة متعادلة سوية متكاملة  
متفاعلة .. متحركة .. حية .. منتجة .. مبدعة .. مشبعة ..  
إلا من خلال حياة الحب والزواج .

.. يا لروعة الحب .

.. يا لروعة الزواج .

.. يا سبحان الله .

د . عادل صادق

## محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
تقديم .....	٥
المقدمة .....	٧
□ الفصل الأول ( روعة الزواج ) :	
١ - أنا معك .. أنت معي .. نحن معا .....	٩
٢ - الزواج .. مشروع حب .....	١٩
٣ - خلود العلاقة .. خلود الحياة .....	٢٥
٤ - العطاء والأخذ .. القوة والضعف .....	٢٩
٥ - مواجهة الحياة .....	٣٥
٦ - الذى بيننا هو الأيام .. شئ من الحب .....	٣٩
٧ - الزواج .. تطهر وطهارة .....	٤٥
٨ - إنه الفن .. إنه الابداع .. إنه الحب .. إنه الزواج .....	٤٩
□ الفصل الثانى (الجنس الحقيقى) :	
١ - فى الجنس الحقيقى .. أنت انسان حقيقى .....	٦٩
٢ - فى الجنس الحقيقى .. أنت موضوع جسدك .....	٧٣
٣ - فى الجنس الحقيقى .. أنت تعيش من الداخل إلى الخارج ....	٨١
	٢٠١

٩١	٤ - فى الجنس الحقيقى .. أنت تعيش صداقة الجسد .....
٩٩	٥ - فى الجنس الحقيقى .. أنت تنعم بالعناق الكونى .....
١٠٧	٦ - فى الجنس الحقيقى .. تعيش لا محدودية الاحساس الجيسى .....
١١٥	٧ - فى الجنس الحقيقى .. تتكشف عظمة تجربة التسليم .....
١٢٧	٨ - معنى الإثارة الجنسية فى الجنس الحقيقى .....
١٣٧	٩ - الجمال فى الجنس الحقيقى .....
١٥٥	□ الفصل الثالث ( الوصايا العشرون ) :
١٥٦	١ - ان يكون محور حياتك .. أن تدور حياتك حوله .....
١٥٩	٢ - تحقيق الذات .....
١٦٣	٣ - الثقة .....
١٦٧	٤ - توزيع المسئوليات .....
١٦٩	٥ - الكفاح .....
١٧٠	٦ - لغة الحوار .....
١٧٢	٧ - الإحترام .....
١٧٣	٨ - تعدد الأدوار .....
١٧٥	٩ - إظهار الإعجاب .....
١٧٨	١٠ - تجميل الحياه .....

١٧٩	١١ - المرح .....
١٨٠	١٢ - الحياة الإقتصادية .....
١٨٣	١٣ - الأطفال .....
١٨٥	١٤ - الأسرة الكبيرة .....
١٨٨	١٥ - العلاقة مع الآخرين .....
١٩٠	١٦ - الخصوصية .....
١٩٢	١٧ - المسافة .....
١٩٣	١٨ - إحدروا هذه الكلمة .....
١٩٥	١٩ - الجنس .....
١٩٨	٢٠ - إكتبها أنت .....
١٩٩	الختام .....

قريباً

# روعة الزواج

( الجزء الثانى )

د . عادل صادق

يصدر عن :

دار **الكرامة** للمصاحف والطباعة والنشر ( ل.س.م.م )



## صدر من سلسلة « كتاب الحرية »

- ١ - هذا هو الإسلام .....  
لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى
- ٢ - ٧٢ شهراً مع عبد الناصر .....  
للأستاذ فتحى رضوان
- ٣ - الطب والجنس .....  
للأستاذ الدكتور مدحت عزيز شوقى
- ٤ - الدولة والحكم فى الاسلام .....  
للأستاذ الدكتور حسين فوزى النجار
- ٥ - أسرار السياسة المصرية فى ربع قرن .....  
للأستاذ عبد المغنى سعيد
- ٦ - مصر .. وقضايا الاغتيالات السياسية .....  
للأستاذ الدكتور محمود متولى
- ٧ - الطب النفسى .....  
للأستاذ الدكتور عادل صادق
- ٨ - أزمة الشباب وهموم مصرية .....  
للأستاذة الدكتورة نعمات أحمد فؤاد
- ٩ - المسيحية والاسلام على أرض مصر .....  
للأستاذ الدكتور وليم سليمان قلادة
- ١٠ - الارهاب .. والعنف السياسى .....  
للواء دكتور أحمد جلال عز الدين
- ١١ - كنت نائباً لرئيس المخابرات .....  
للأستاذ عبد الفتاح أبو الفضل

- ١٢ - مصر .. من يريد لها بسوء ؟ .....  
لأستاذ محمد جبريل
- ١٣ - فى الاقتصاد الاسلامى .....  
لأستاذ الدكتور راشد البراوى
- ١٤ - المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها .....  
لأستاذ الدكتور ملاك جرجس
- ١٥ - الشيعة . المهدي . الدروز - تاريخ ووثائق .....  
لأستاذ الدكتور عبد المنعم النمر
- ١٦ - ثورة الإبن .. أسرار ووثائق قضية ثورة مصر .....  
لأستاذ مصطفى بكرى
- ١٧ - مشوارى مع عبد الناصر .....  
مذكرات د. منصور فايز الطيب الخاص للرئيس جمال عبد الناصر
- ١٨ - تنظيم الجهاد . هل هو البديل الاسلامى فى مصر ؟ .....  
لأستاذة نعمة الله جنية
- ١٩ - فى بتنا مريض نفسى .....  
لأستاذ الدكتور عادل صادق
- ٢٠ - عبد الناصر .. والمخابرات البريطانية .....  
لأستاذ محمد شكرى حافظ
- ٢١ - سنوات الغضب ( مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ) .....  
لأستاذ صبرى أبو المجد
- ٢٢ - إيران بين التاج والعمامة .....  
لأستاذ أحمد مهابة
- ٢٣ - البنوك الإسلامية .....  
لأستاذ الدكتور محسن الخصيرى

- ٢٤ - الصوم المقبول ..... للأستاذ عطية عبد الرحيم عطية
- ٢٥ - مذكرات حكمت فهمي ..... للأستاذ حسين عيد
- ٢٦ - اعترافات قادة حرب يونيو ..... للأستاذ سليمان مظهر
- ٢٧ - المراهقات .. والطب النفسى ..... للأستاذ الدكتور يسرى عبد المحسن
- ٢٨ - خفايا حصار السويس ..... للأستاذ حسين العثى
- ٢٩ - منظومة العقل البشرى ..... للأستاذ رمزى الغنيمى
- ٣٠ - معنى الحب ..... للأستاذ الدكتور عادل صادق
- ٣١ - يوميات حرب أكتوبر ..... للمشير محمد عبد الغنى الجمسى
- ٣٢ - القضية هى الإنسان ..... للأستاذ الدكتور يحيى الجمل
- ٣٣ - روعة الزواج ..... للأستاذ الدكتور عادل صادق

كتاب الفقه لأبي جعفر  
أبجد الحروف ١٦٠ ٢٥

- ٧٠.٨٦٥  
٧٠ - ٨٦٠

د/ محمد عتمة  
٧٠.٨٨٦ - ٧٠.٨٨٦  
أبجد الحروف  
٧٠.٨٨٦ - ٧٠.٨٨٦  
٧٠.٨٨٦ - ٧٠.٨٨٦

٩٣ / ٧١٧٦	رقم الإيداع :
٩٧٧ - ٥٠٦٢ - ٠٦ - ٣	الترقيم الدولي :

٧٠.٨٨٦  
محمد الصاوي

دار الفكر  
٧٠.٨٨٦ - ٧٠.٨٨٦



دار الفكر  
للطباعة والنشر (ل.م.م.)